



العدد ١٩٧٦
الطبعة ١٩٧٦
العدد ١٩٧٦
العدد ١٩٧٦

العراق

شوال ١٩٧٦ - أكتوبر ١٩٧٦

مقابلة
الصحافة
العربية

د. محمد إبراهيم الشبي

المسرح والاطفال

منابع

حركة

عدم

الانحياز

د. محمد إبراهيم الشبي

الطهطاوي

والطهطاوي

واحزان

الوطن

د. محمد إبراهيم الشبي

هذا الباب

مقدمة هذا العدد



الدكتور محمد إبراهيم شوش

معاناة الصحافة العربية

نحتاج أي صحيفة لقياس بمدى قدرتها على جذب القراء وإثارة اهتمامهم بها .. ولكن الصحافة العربية تفقد مؤثراتها إلى حد كبير .. وطبيعية .. وهيمنة الحقيقة

ARCHIVE

ويعضيداً الآخر شقيق على هذه الحرية المثالية . والتي ظل هؤلاء اليغضب يرونها مصدر إشعاع في وطننا العربي لا يجب أن ينمو . والتي اتلحت للكويت ولصحافتها نجاحاً مذهلاً أضاف إلى حجم الكويت الكثير والكثير .

ولا شك أن الاهتمام العربي والعالمي بما يجري في بلد صغير كالكويت مرده إلى أن الصحافة الكويتية . ومن قبلها الصحافة البيروتية . كانتا تمثلان ظاهرة هامة جديدة باهتمام الدارسين والمثقفين .

والذي لا يختلف فيه اثنان . اكانوا مؤيدين لهذا الأسلوب الصحفي الذي اتبعته بعض صحف الكويت . او معارضين له . انه أسلوب يصف نجاحاً تجارياً . ورواجاً صحفياً مغيراً . واهتماماً من الشاب العربي لا يتحقق للصحف الأخرى التي تلتزم خطاً مثاقياً جاداً ومابنا وبعيداً عن الصراعات في أنحاء أخرى من الوطن العربي .

والذي لا شك فيه ايضاً أن صحافة بيروت . والصحافة الكويتية التي سارت في خطها . قد حققتا نجاحاً مذهلاً لدى القارئ العربي والإنجليزي باكثر مما يمكن أن يتاح في أي مكان في العالم لصحف تصدر في بلاد صغيرة نسبياً . وهذه ظاهرة نستحق أن نلقب عندما طويلاً . متاملين طبيعة مهنة الصحافة ورسالتها

الاتجاه الذي اتخذته صحافة الكويت . ونجحت فيه بصورة قوية ومذهلة . في أعقاب انهيار بيروت كمركز ساحر لصراعات القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي جعلت من صحافتها مثابراً اعلامية واعلانية مشتراه بطريق مباشر أو غير مباشر . تعكس الخلافات الشخصية والسياسية والايديولوجية التي يبعج بها العالم العربي . وما أعقب تلك من خطوات اتخذتها الدولة لحماية نفسها وأمنها مما يمكن أن يجره هذا المسلك المحرر من كل قيد من حرج ومشاكل مع قوى وانظمة متعددة . ما كان يمكن أن تسكت على الذي يجري في الكويت . وهي التي لم تسكت على الذي كان يجري في لبنان من قبل .

كل ذلك اثار لغطاً شديداً واهتماماً كبيراً في اوساط المثقفين والمهتمين بالشئون العامة على امتداد الوطن العربي وخارجه . وقد ظل ذلك مصدر تعليقات متعددة :

بعضها يؤيد كل التأييد حق الدولة في الكويت - كأي دولة ذات سيادة - في أن ترفض أن تجبر عن طريق صحافتها إلى معارك وخلافات ليست هي بالقطع طريقاً فيها . أو أن تجعل من ارض الكويت ساحة حرب اعلامية للقوى والسياسات والانظمة والايديولوجيات المتعاركة والمتنافرة في الوطن العربي .



بعض الصحف العالمية انتزى إلى التوقف .. والبعض الآخر محتضر .. لماذا ؟

اساسيين لهذه الازمة :

اولهما - - التضخم المالي الذي يأخذ بخناق العالم كله - فقد ارتفعت أسعار مواد الطباعة من ورق وغيره ، كغيرها من المواد الأولية ، بصورة مذهلة قاقت التضخم في المسوا

الأخرى - -

وأصبحت الصحيفة أمام خيارين لا ثالث لهما - إما أن ترفع أسعارها لمواجهة هذا الارتفاع بصورة تجعلها في غير متناول القارئ - وبذلك تفقد قراءها جميعاً - أو أن تبني بالخسارة وتعتمد على ما يرد إليها من الإعلانات - وحتى الاعتماد الكلي لهذه القطعة على الإعلان - والذي يقيد حريتها في الحركة - لم يعد كافياً لبقائها من ووطئها المالية الحالية !!

والها القليل الثاني - - فهو تطور الإرسال الإذاعي والتلفزيوني كمنافس خطن للصحافة - أن الصحافة لم تعد المصدر الأساسي والسريع والفعال للاخبار والتعليقات والتحقيقات - وحتى للإعلان - وليس للصحافة ما يمكن أن تعطيه أكثر مما يمكن أن يجده الإنسان - في سهولة ويسر - وهو يجلس أمام شاشة التلفزيون

ومن ناحية أخرى فإن ارتفاع مستوى معيشة الفرد ، وزيادة دخل الشباب من الجنسين ، وقطوع وسائل التسلية وملء الفراغ - وتعدد أساليب الحياة - وتعقد جوانبها - كل هذا صرف الشباب عن قراءة الصحف

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للصحافة العالمية وهي تملك التجربة والخبرة ، والإمكانات ، ولها تاريخ طويل وبيع أطول في فنون الاتصال الجماهيري ، ورصيد كبير من القراء الذين تعدد القراءة - وقراءة الصحف خاصة - جزءاً لا يتجزأ من حياتهم ووجودهم على مائدة الإفطار ، وفي المركبات العامة - فإن الصورة القائمة لحاضر ومستقبل الصحافة في البلاد المتقدمة تصبح أكثر اظلاماً في الوطن العربي

مالا تحلم به صحيفة عربية - من هذه الصحف التي توقفت ، صحيفة « النيوز كرونيكل » البريطانية في أول الستينات ، ومجلة « لايف » الأمريكية المتقدمة ، وذلك على سبيل المثال الضيق لا الحصر .

وسوف تشهد الأعوام القادمة - بلا شك - نهاية عدد آخر من الصحف -

كذلك تعاني أغلب الصحف الكبرى الشهيرة في بريطانيا وأمريكا أزمات مالية طاحنة ، وأغلبها ما كان يمكن له أن يستمر لولا التزام أصحابها بتفجيئة خسارها ، والتي تصل إلى الملايين من الجنيهات الأسترلينية سنوياً !!

ومن الصحف التي تصدر وهي خاسرة - الصندلي لتغراف - وتغطي خسارتها « الديلي تليغراف » كذلك صحيفة « القايم » الشهيرة تحقق خسارة سنوية فادحة ، فلا يتحملها « لورد تومسون » من مصاصي دخله الأخرى - ولقد كان هناك اشفاق من أن تضطر إلى التوقف عن الصدور عند وفاة « لورد تومسون » قبل شهرين ، إذا ما أحجم ابنه عن تحمل الخسارة !

وهناك أيضاً صحيفة « الديلي ميل » التي تمول من مصادر تجارية أخرى يملكها أصحاب الصحيفة -

ومن الصحف الخاسرة كذلك « صحيفة « الجارديان » ، وصحيفة « الديلي اكسبرس » - كما أعلن أصحاب صحيفة « الإوبزفر » في عام ١٩٧٥ أنهم قد يضطرون إلى إغلاقها نهائياً بسبب العجز المالي الذي تعانيه !!

والضائقة المالية تأخذ بخناق كل الصحف على اختلاف مشاربها ومستوياتها - وحتى الصحف الشعبية بدأت شيئاً فشيئاً تفقد قراءها - أن صحيفة « الديلي ميرور » التي وصل توزيعها إلى سبع ملايين نسخة ، ينخفض الآن توزيعها بصورة منتظمة ، مثلما تواجه خسائر فادحة - وقد تضطر أجلاً أو عاجلاً إلى التوقف -

● سببان جوهريان وراء الازمة :

ويكي أن تشير هنا إلى سببين

مئات الخريجين.. يفترضون بأنهم لم يقرأوا صحيفة واحدة منذ تخرجهم

الندرة التي قضى الامية والبعد عن القراءة حتى بين المتعلمين .

وهناك مئات من خريجي الجامعات الذين يفتشرون الواحد منهم بأنه لم يفتح صحيفة واحدة منذ تخرجه . ذلك لأن التعليم لا يهدف إلى التثقيف وتنمية مداركه ، بقدر ما يهدف إلى الإعداد للوظيفة المربحة ، وأمميانها . ولأننا - كذلك - نعيش حياة جماعية لا تسمح بالتركيز والفردية والانفراد .

وفي الغرب تستطيع الصحف أن تقلل من أمميان الإذاعة والتلفزيون بما أوتيت من إمكانات توصيل للصحيفة إلى القارئ في كل صباح وهو يجلس على مائدة الإفطار . ولما كان أمامه - عادة - يتبعها بلا تفكير .

وهناكنا نلاحظ دون أن نجد الوسائل لكي تصل إلى القارئ إلا بعد أن تصبح أخبارها ومادة تعليقاتها قارية !

وهناك أماكن مجاورة في وطننا العربي يسهل أن تصل إلى بلاد « واق الوق » أيا كانت . من أن تصلها !!

وإذا كانت الصحيفة الغربية لا تستطيع أن ترهق القارئ بأسعار تفوق قدرته وتصرفه عنها . فإن الصحيفة العربية يلزم أن تكون أشد حرصاً ، لأنها تدرك أن القدرة الشرائية ومبتوى المعيشة لدى القارئ العربي أضعف منها إلى القارئ الغربي . كما أن شراء الصحيفة لا يشكل أممية إلى جانب الاحتياجات الأخرى للمواطن العربي .

وتتبع مشكلة الصحيفة العربية إذا أدركنا أن الصحيفة الغربية تباع بأسعار تصل إلى خمسة أضعاف سعر الصحيفة العربية . ومع ذلك لا يغطي سعرها ربع التكلفة !

● حتى الإعلان : عندهم وعندنا :

والصحيفة العربية بعد كل هذا لا تملك رصداً ضخماً من دخل الإعلانات كالصحيفة الغربية - فمن

● الصحافة العربية تعاني أكثر :

إن الصحافة العربية ، لكي تستطيع أن تصل إلى الجمهور ، يلزم أن تكون - أولاً - في موقف العارف لاحتياجات هذا الجمهور وريغاته وطبيعته . وهو أمر لا يتيسر لصحافتنا - فجمهور القراء بالنسبة لاية صحيفة كم مجهول تماماً . وبالتالي فإن الصحيفة لا تدري ما هي الوسائل التي يلزم اتباعها لزيادة رصيدها من القراء .

وحتى إذا وجد الكادر الصحفي المتحري - بالنسبة لصحيفة ما - القادر على استيعاب طبيعة القراء الذين تتجه إليهم الصحيفة ، ومعرفة متطلباتهم وتلبية الجماهير . فإن يجد أمامه أية معالم تتبر طريقه . فليست هناك دراسات ميدانية ، أو إحصاءات دقيقة كالتى تتوفر للصحفي الاجنبي ، يمكن أن يعتمد عليها الصحفي العربي . فهو كصحيفة يتخبط في الظلام !

وإذا كان ارتفاع أسعار المواد الأولية مسن ورق ومعدات يشكل عبئاً اقتصادياً قصم ظهر الصحيفة الغربية . فإننا نزيد - إلى جانب أسعار المواد - أعباء النقل والتخزين والتركيب والصيانة ، بما يستلزمه ذلك من إضاعة الوقت والمال !

وفي الغرب - كما قلنا - جبهة واسعة من قراء الصحف ، ومن القراء عامة - ولكننا نلاحظ على ذلك أن عدد الكتب التي تصدر في لندن وحدها يبلغ سائة وثلاثين كتاباً يومياً على مدار العام ، وتبلغ عدد النسخ التي تباع يومياً من الصحف المتنبئية وحدها - عدا التي تصدر في أقاليم إنجلترا ومبناها الأخرى - ١٤ مليون نسخة يومياً . وهناك تقليد طويل من ارتباط القارئ الغربي بصحيفته ، تتبعه أينما يذهب . لا يرفع عنها عينيه لسلام أو كلام .

وفي الوطن العربي . يختلف الأمر تماماً .

القارئ المقرب بالصحيفة نادر جداً . وتعود هذه



الطريق المسدود أمام الصحف العربية يؤدي إلى الإثارة في المحيط السياسي



الاعلان فن غربي محض ، ويستند على عقلية غربية ، وهو ينتمي أساسا على طبيعة النفسية الغربية وأسلوب حياتها الفردي ، وحصلوها على الآراء حول السلع من الكلمة المكتوبة والمرسومة .

وفي حياتنا الاجتماعية حيث يتحدث الناس ليل نهار عما يشترون ومميزات ما يشترون .. يصبح الاعلان التجاري غير ذي جدوى كما هو الحال في الغرب .

ومن ناحية أخرى فإن أصحاب الأعمال وتجار السلع لا يدركون ولا يعرفون فائدة الاعلان ، وإنما هم يفعلون ذلك إما تقليدا لما يرونه في الصحف الأجنبية ، وإما مجاملة لوكالات الاعلانات والصحف ، ومن هنا كان جلب الاعلان بالنسبة لكثير من الصحف نوعا من الاستجداء .

يضاف الى ذلك أن المعلن يفضل الاعلان التلفزيوني ، لأنه يدرك أن مشاهدي التلفزيون أقرب الى أدراكه من الصحيفة .

الطريق المسدود وشعار « الإثارة » :

و .. آزاء هذه المشاكل التي تأخذ بخناق الصحيفة العربية من كل جانب ، والتي يستحيل معها أن تحقق صحيفة ما كسبا ماديا عن طريق التوزيع أو الاعلان ، ليس أمامها الا أن تختار طريق الإثارة إذا ما أرادت أن تجذب القراء وتوسع من دائرة توزيعها .

ولما كان طريق الاعتماد على الإثارة الجنسية بالنسبة للصحيفة العربية غير مقسمون العواقب ، خاصة في بلاد محافظة سوف تعتمد أكثر حكوماتها الى منع دخولها ، الأمر الذي يلقدها رصيدها من القراء ولذا نذكر أن الصحف الجنسية في الغرب لم تظهر بصورة جامعية حقا إلا بعد أن وجدت حماية قانونية في إطار اباحي كامل (!) ، فإن الطريق الثاني والمضمون أمام الصحيفة العربية هو طريق

الإثارة في المحيط السياسي ، وهي الإثارة التي تجد رواجاً لدى الجمهور العربي المهتم بالتابعة السياسية ، وبخاصة في إطار سياسي قلق متوتر ومشغول بالخلافات الشخصية والمذهبية والسياسية ، والمزايدات، وفقدان الطمأنينة ، وفي عصر لم ترسخ فيه بعد

تقاليد سياسية متينة تتعدى الأشخاص الى الأفكار السياسية ، ولم تحدد فيه بعد المسؤوليات الصحفية أو يحد من جموح الصحف قوانين القذف وحماية الفرد التي تجعل صحيفة كبرى كصحيفة « الواشنطن بوست » تصرف وقتاً طويلاً ومبالغ طائلة ، وتجتهد عددا ضخما من المحققين في تحقيق مصادر أخبارها قبل أن تجرؤ على نشر فضيحة « ووترجيت » .

والسبيل إلى الصحافة الخفية تخدّم قضايا الأمة العربية ؟

يخطئون • فالصحافة ليست سلعة كغيرها من السلع • والدولة لا تستطيع أن تؤدي دورها بلا صحافة تساعد في توعية الجماهير • وتكون مرآة الحكام للشعب ومرآة الشعب للحكام ••

وكل الدلائل تشير إلى أنه ما من صحافة في العالم يمكن أن تستمر مستقبلاً دون دعم مالي من الدولة بصورة من الصور • وهو ما اضطرت إلى إقراره والإعتراف به حتى الصحف البريطانية ، والتي هي أكثر الصحف حرصاً على حريتها كاملة من أي تدخل •

والسؤال الهام هو : كيف يتم هذا الدعم ؟

إن مجرد صرف الإعانات المالية المجزية لكسل من يتصدى لإخراج صحيفة ، بغض النظر عن تنوع الصحيفة ومدى إقبال الجمهور عليها • إنما هو دعم لاشئ والعجز ومساواة غير القادرين بالقادرين !

الإنسان تكون هناك معايير معينة ومستوى معين يجب أن تبلغه الصحيفة في تحريرها وفوزيها قبل أن تكون مؤهلة ليصرف عليها من المال العام •

وحينئذ فقط يمكن أن توجد صحافة نظيفة ، تخدّم قضايا الأمة العربية •• لا صحافة تضطر - لتأمين حياتها - إلى تعميق الخلافات والانقسامات والاحسن والاحقاد التي تفرق كيان الوطن العربي ••

• د محمد إبراهيم الشوش

ليس غريباً أن تجد بعض الصحف العربية في هذا السوق الرائج ضالتها • فهي تباع كلامها أحياناً • وتباع صمتها أحياناً • وتحصل على اهتمام الجمهور العربي الذي يجد في بعض الهجوم تنقيساً عما في داخله ، ويعجز عن التعبير عنه •

وقد تكون هذه اللعبة مربحة ومؤدية إلى الرواج والشهرة واثارة الجمهور في الجانب الصحفي • لكنها في الإطار السياسي والدبلوماسي شديدة الخطورة • وتنبئ خطورتها من أنها تحمل في طياتها تبعات خطيرة على الدولة التي تصدر منها هذه الصحف •

ذلك لأن الصحف التي تصدر في بلاد كبيرة وذات تأثير مائع • ولها سياساتها الخاصة وموقفها الخاص • يصعب التأثير على صحفها عن طريق قوى إدارية كصحف القاهرة وبغداد والرباط مثلاً • لهذا يكون الاتجاه غالباً نحو الدول الصغيرة المستعدة عن الصراعات ، مما يشكل للدولة بعض الأزمات بالملامحة لانظمة تملك قدرات اعلامية هائلة • ولابد أن يصل الامر في وقت من الاوقات طال أو قصر ، إلى حد يصعب السكوت عليه •

وأخيراً •• نحو صحافة نظيفة :

إن الطريق الوحيد الذي يكفل لاية صحفية عربية الحياة والاستمرار دون أن تعرض نفسها للبيع لسמاسة السياسة ، ودون أن تتلقى غرائز الجماهير أو الإغزاز أو الأسفاف •• هو أن تقوم الدولة بدعم الصحف مادياً محسوبة لها من التردى في مذهب الاساليب ، حتى يمكن أن تصف على رجلها •

إن الصحف كغيرها من مؤسسات الدولة تلعب دوراً دستورياً هاماً ولا غنى عنها في إطار الشورى والديموقراطية والحكم النظيف •

والذين يقولون بأن الصحف - كباية سلعة أخرى - يجب أن تترك لتأثير جذرائها واحقيتها في البقاء •



كامل زهيري

خلفية تاريخية

منابع حركة عدم الانحياز

- التصاعد العددي الهائل في حركة عدم الانحياز .
- المقياس العالمي الذي لا يمكن إهماله .
- خصوص حركة عدم الانحياز تحت ضوء مصادر جانات إعلامية خافية .

المد في مؤتمر القمة الثالث في لوساكا عام ١٩٧٠
الى ٥٤ دولة . وفي المؤتمر الرابع بالجزائر الى ٧٥
دولة ..

ولاول مرة يتم الاتفاق بين رؤساء دول وحكومات
عدم الانحياز في الجزائر على تحديد موعد ومكان
الاجتماع التالي . فقد تم الاتفاق في الجزائر على
عقد الاجتماع القادم في كولومبو بينما ترك الاتفاق
في مؤتمرات بلغراد والقاهرة ولوساكا . ومعنى ذلك
ان حركة عدم الانحياز لا تتسع فقط . بل تتنظم .
وتتربط ..

● بين الخصوم والانصار :

ولكن اذا قيست حركة عدم الانحياز بازدياد عدد
الدول الملتزمة بمبادئها ، فان هذا المقياس وحده
قد يكون ملتبس بالامل الخارج ، اذ يقول خصوم حركة
عدم الانحياز ، وعلينا ان نسمع حججهم وان نقدّمها
اتها مجرد مهرجانات اعلامية . وخطب عديدة وبيانات
طموحة . والحصاد لا شيء . فالعالم المعاصر يحضم

خمس عشرة عاما انقضت على المؤتمر الاول لقمة عدم
الانحياز في بلهراد عاصمة يوغوسلافيا في سبتمبر
١٩٦١ . وقد انعقد المؤتمر الخامس اخيرا في اغسطس
سنة ١٩٧٦ في كولومبو عاصمة سرى لانكا . في
المؤتمر الاول ، حضرت ٢٥ دولة كاملة العضوية . وفي
المؤتمر الاول ، حضرت ٢٥ دولة كاملة العضوية . وفي
(عدا الدول المراقبة والدول الضيوف) . وبالقرابة
بين المؤتمرين الاول والخامس ، نلاحظ بسهولة مدى
التصاعد الهائل في حركة عدم الانحياز . فقد تضاعف
عندها اكثر من ثلاث مرات .

واذا قارنا عدد الدول الملتزمة الان بعدم الانحياز
الى عدد الدول اعضاء الامم المتحدة - وهي ١٤٤ دولة
- رائنا ان مجموعة عدم الانحياز تقترب حثيثا من
نصاب ثلثي اعضاء الامم المتحدة . والمق أن حركة
عدم الانحياز لم تتوقف عن الازدياد والتقارب . ففي
كل ثلاثة اعوام - ماعدا ١٩٦٧ انتظمت اجتماعات قمة
عدم الانحياز . وفي المؤتمر الثاني في القاهرة في عام
١٩٦٤ زاد العدد من ٢٥ دولة الى ٤٧ دولة ، ثم زاد

ثوب فضفاض أو فقد مبررات وجوده تقراها في دراسات متخصصة . ومن ثم لا بد من أن ندرس حقيقة « عدم الانحياز » ، ومنابعه الفكرية .. ومن ثم مستقبله وإفاقه ..

ومن هنا كان لا بد ألا نكتفي بالنظرة المتحيزة التي تسجل هذا التناظر العددي الذي أصاب مجموعة عدم الانحياز ، ورغم ضخامة التطور في العدد .. وضخامة التأثير داخل الأمم المتحدة .



عبد الناصر

مخاض تاريخية :

وعليها أولا أن نعيد فكرة عدم الانحياز إلى أصولها التاريخية . لنرى هل كان تطور واتساع الفكرة طبعيا ، أم أنه مجرد ضجة اعلامية ونسوع من ضجيج الدول الفقيرة كما يقول الخصوم .

ولقد تجمعت لي في بداية حياتي العملية فرصة الحياة في الهند منذ عام ١٩٤٨ ، وحضرت أول مؤتمر اسبوعي افريقي دعا اليه اليانيتت نهرو . في مدينة دلهي الجديدة ، لمناصرة استقلال اندونيسيا والهند كانت اول دولة اسبوية ثالث استقلالها بعد الحرب الثانية . وكانت الثورة في اندونيسيا على أشدها ضد الحكم الهولندي .. وكان يقودها احمد سوكارنو .. واثكر أن الدول العربية التي شاركت في اول اجتماع اسبوعي افريقي كانت مصر وسوريا والسعودية واليمن .. واثكر أن مصر لم تكن لها بعد سسافة في دلهي . وكانت لها قنصلية واحدة في بومباي . وكان أول عمل لأول سفير مصري في الهند وهو اسماعيل كامل - هو حضور هذا المؤتمر الجديد من نوعه . ولم تكن بقية الدول العربية تربطها بعد علاقات دبلوماسية بالهند . ولكنها حضرت وشاركت في التضامن مع اندونيسيا ضد الاستعمار الهولندي . وكان هذا الاجتماع الذي انعقد في البرلمان الهندي

في النهاية للقوة سواء القوة الاقتصادية الانتاجية أو القوة العسكرية أو القوة الذرية والهيدروجينية ويضع للقوى التي تستطيع في نهاية الامر - معلوما وتكنولوجيا . وقوتها المادية والذاتية - أن تصل إلى القمر .. أن لم نقل للمريخ . فإين انتم جميعا من هذه القدرة الفائقة في القتل والمصم ؟؟

ويقول خصوم حركة عدم الانحياز وهم يعطون شفاهم .

ـ الضعيف مع الضعيف قد يلير ضحيجا .

والقوي مع القوي هو الذي يصمم الامر في النهاية .

وهذه التجمعات التي يسمونها احيانا مجموعات الحياد ، أو عدم الانحياز هي تجمعات فضفاضة . مليئة بالتناقضات فهي تجمع اليمين واليسار والثوري والتقليدي . وتجمع نظاما من كل لون . ودولا من كل حجم ..

انظروا - مثلا - إلى الهند أو اندونيسيا وهي دول كبرى من ناحية العدد ودول مثل جواتا وترينداد ومدغشقر وسنغافوره وقبرص ومالطة .

وهناك ايضا من الخصوم من يقول أن عدم الانحياز هو رد فعل للكتل السياسية .. العسكرية وغير الوجودية في الخمسينات والستينات لتجتمع بعض الدول مع بعضها حتى لا تتطرد في الحروب أو الإخلاف أو التكتلات السياسية والعسكرية وهو لم يعد قائما الآن .. فقد تم الوفاق بين الكتلتين ..

وانتهت الحرب الباردة . وتوقفت سياسة السير إلى حافة الهاوية . لأوروبا شرقا وغربا تتجاوز به في السبعينيات بعد أن كانت تقف بالمرصاد وراء حائط برلين في الخمسينات والكتلة السوفيتية نفسها تطورت تطورا هائلا بعد ظهور الصين . وبعد نشوب الصراع الصيني السوفيتي . وتطورت كذلك إلى ما هو أخطر داخلها ، بعد الانحراف الأخير باستقلال السودان الشيوعية عن موسكو . وهو ما كان في بداية الخمسينات يفهم بالمراجعة . والارتداد أو حتى الخيانة .

وما كانت تنادي به يوغوسلافيا في عام ١٩٥٠ من أن لكل دولة الحق في أن تبني الاشتراكية على طريقها الخاصة . وأصبح الآن حقا ومشروعا لكل دولة عضو في الكتلة الشرقية وهو ما كان في وقته يعتبر تجويفا . ونفس الكتلة الغربية بدأت تتغير عند ديجول . ونحذ انشفاق فرنسا على الزعامة الأمريكية . أيام ديول وبومبيدو .

كل هذه الممج وغيرها من أن عدم الانحياز مجرد

- القوة هي التي تحسم الأمر في النهاية .
○ ولدت في خضم صراع القوى ، والوفاق الدولي يحدد تماسكها .
○ عدم الانحياز ليس مجرد موقف سبى من الصراع الدولي

حرب باردة خطيرة * ولم يكد ينتهي الصراع بين
النازية الفاشية من جهة وبين الديمقراطية الرأسمالية
والشيوعية من جهة أخرى ، حتى بدأ الصراع
- عنيقا - بين حلفاء الأمم * ووسط هذا الجو ،
اندلعت حرب كوريا عام ١٩٥٠ ، وخشي كل من عاصر
عذه الحرب أن تتسع ، ولا يزال شبح الحرب العالمية
لا يلبح الإذهان * ويمكن القول أيضا أن عدم

عام ١٩٤٩ أول خطوة لفكرة التضامن الاسيوي
الافريقي واذكر ان هذا المؤتمر الذي انعقد في اطار
الامم المتحدة - دعا ايضا هولنده وامريكا وفرنسا
وانجلترا * كاعضاء اصليين باعتبارها دولا اعضاء
في الامم المتحدة ، وباعتبارها طبقا لهذا الوصف الذي
اذكره حتى الآن - دولا ذات مصالح في اسيا ، لان
لها مستعمرات بها *

واذكر ايضا ان الدكتور محمدحتي الذي اصبح
فيما بعد اول وزير لخارجية اثونيسيا بعد الاستقلال
كان يمر على الوفود العربية يستشيرها ويبلغها ما
دار في الجلسات المعلقة * ذلك ان اثونيسيا
لم تحضر المؤتمر اذ لم تكن بعد قد اصبحت دولة من دول
الامم المتحدة * وعلى الرغم من هذا التوضيح الضئيل
يخضور امريكا وفرنسا وانجلترا وهولنده دائسلا
المؤتمر ، ويقاء اثونيسيا خارج قاعاته ، الا ان اول
بذرة لتعاون الدول العربية والافريقية والاسيوية
والتضامن مع حركات التحرر الوطني كانت قد بدأت
رائحة حقا ، ونبيلة حقا *

● صراع حلفاء الأمم :

وإذا كان يمكن التعمق بيجذور حركة عدم الانحياز
والرجوع بها الى تلك الأعوام التي اعقبت مباشرة
الحرب العالمية الثانية فإن البذرة الاولى والاساسية
هي فكرة التضامن الاسيوي الافريقي أي تضامن
المستعمرات وحركات التحرر الوطني والدول المستقلة
حديثا في مواجهة الاستعمار * ذلك ان حلفاء الأمم
في الحرب العالمية الثانية بدأوا ينقسمون قرابة نهاية
الحرب * وما ذلك الصراع القوي خلال سنوات الحرب
نفسها بين ستالين وتشرشل من ناحية * وبين ديغول
وروزفلت من ناحية أخرى ، مما يسجله تاريخ تلك
الحرب الا مقدمات خفية لذلك الصراع بين الشرق
والغرب فيما بعد * ذلك الصراع الذي ظهر بعد
ذلك في حرب كوريا في اسيا * وفي النزاع حول
برلين في اوروبا *

وهكذا لم تكن تلكه حرب شروس هائلة حتى بدأت



من أجل الحفاظ على الحضارة

معنى عدم الانحياز

وقد بدأ عدم الانحياز الآن يجري على الألسنة والتعليقات ، والبيانات الرسمية ، ولكننا لا نجد لهذا التعبير بالذات وجوداً في البيانات الرسمية في الخمسينيات ، وإن كان السياسي الهندي المخضرم كريشنا ميثون قد صرح ذات مرة لجريدة التايمز أوف انديا أنه استخدم هذا التعبير لأول مرة في عام ١٩٥٠ . ولكن هذه الكلمة الجديدة لم تلق رواجاً في حينها . ولما نجد في لقاء بيريوني في يونيو ١٩٥٦ بين الزعماء الثلاث نهرو وتيتو وعبد الناصر هذا التعبير ، وإن كنا نجده في اللقاء الثاني بين الزعيمين المصري واليوغوسلافي الذي سبق اجتماعات الاقطاب الثلاثة .

وقد تدخلت فكرة عدم الانحياز مع فكرة الحياد حتى أصبحا مترادفين لمعنى واحد . وكان شغل الزعماء الثلاث أن يعرفوا بين الحياد السلبي الذي يشبه حياد سويسر والذي يدعوها الى عدم المشاركة في الأمم المتحدة . ومعنى مجرد الوقوف خارج الحرب من خارج لاسوار ، وبين الحياد الإيجابي الذي يندفع عن ذلك نعتام . وستلزم موقفاً إيجابياً لا يعني فقط مجرد عدم الانزواء في الحرب ، بل العمل للضغط على أسائها ، لانطلاقاً او منع اشتغالها وإبعاد أسباب التوتر التي تؤدي اليها .

● عدم الانحياز كان مطلباً شعبياً :

ونستطيع أن نقول أن مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ ، ولقاء بيريوني عام ١٩٥٦ ، كانا علامتين متميزتين في تاريخ فكرة عدم الانحياز ، وتضامان الشعوب الصغيرة . وأن كانت الدوافع « الوطنية » الخاصة لكل دولة من الدول الثلاث تختلف عن بعضها البعض إلا أن الأرضية المشتركة بين آسيا ممثلة في الهند وأفريقيا ممثلة في مصر وأوروبا ممثلة في يوغوسلافيا بدأت تظهر تماماً .

وأوروبا ممثلة في يوغوسلافيا بدأت تظهر تماماً . وكثيراً ما نجد في تصريحات الزعماء الثلاث توضيحاً - منذ ذلك التاريخ - لفكرة عدم الانحياز من أنها ليست مجرد « جلوس على السور » ، وليست تكتيكاً انتهازياً لانتزاع بعض المغامرات الوتية من هذه الكتلة على حساب الكتلة الأخرى .

صحیح ان نزاع يوغوسلافيا مع الكومنفور عام ١٩٥٠ جعل أمريكا تهتم بمساعدة يوغوسلافيا . وصحيح أيضاً أن نزاع اسبغ مع الصين - فيما بعد - أدى الى مساعدات أمريكية للهند . وكذلك صراع مصر مع أمريكا منذ عام ١٩٦٥ أدى الى تقارب سوفيتي مصري كبير .



الانحياز بدأ يطل كفكرة وموقف خلال الحرب الكورية بالذات . ذلك أن الدول التي امتنعت عن التصويت أثناء مناقشة المشكلة الكورية في الأمم المتحدة كانت سبع دول هي الهند ويوغوسلافيا ومصر ولبنان والسعودية وسوريا واليمن . ومن الملفت للنظر حقاً أن يصبح القطب عدم الانحياز فيما بعد من يوغوسلافيا والهند ومصر . ومن الملفت للنظر أيضاً أن تكون الدول العربية من أوائل من أعلنوا هذه الفكرة واتخذوا هذا الموقف .

ولم يكن الامتناع عن التصويت مجرد موقف سلبي . بل كان في ظني - تعبيراً عن الرغبة في لامتناع عن المشاركة في الحرب ومحاوله - ولو متواضعة - لوقف التدهور العالمي .

والروابط الفكرية بين الهند ومصر روابط ثابتة تاريخياً . وليس محالاً هنا التوسع فيها . ولكنني أذكر أن تياراً وطنياً قوياً ظهر في مصر حتى قبل ١٩٥٢ ، وكان يسيطر على عقول المصريين يتنادي بالحياد وتمتدب مصر ويلات الحرب العالمية . ونستطيع أن نجد ذلك أيضاً في السياسة الخارجية التي كان يرسمها حزب الوفد . وهو حزب الأغلبية . ونستطيع كذلك أن نجد نفس الفكرة ثموم في أذهان زعماء المؤتمر الهندي . وقد رسم نهرو في كتابه « اكتشاف الهند » صورة رائعة لهذا الصراع الفكري الذي احتم داخل المؤتمر الهندي بين غاندي كداعية وطنية انسانية وبين نهرو كداعية وطنية معادية لبريطانيا والاستعمار بكل أشكاله . ونستطيع أن نجده في أفكار نهرو منذ ١٩٢٠ تلك الفكرة المعادية للاستعمار ، والغاندية في نفس الوقت بصدى التورط في مشاكل الكبار . ونستطيع أن نجد في مقررات حزب المؤتمر ، وفي سياسته الخارجية في الثلاثينات والأربعينات شيئاً كثيراً من هذا الاتجاه . وقد كان مؤتمر دلهي عام ١٩٤٩ وقد استقلت الهند . وأصبح نهرو رئيساً للوزراء ، أول تجربة عملية للتضامن مع المستعمرات وحركات التحرر الوطني واستنكار الفكرة العنصرية ، وخاصة ضد اليهود في جنوب أفريقيا .

○ العرب يمثلون قوة ذات وزن في حركة عدم الانحياز

○ عدم الانحياز يركز على الاستقلال الاقتصادي

عربية (وان كانت تقع بين اسيا وأفريقيا) هي الجزائر ومصر والعراق والسودان والصومال وتونس وليبنان والسمودية واليمن والمغرب و ٧ دول اسيوية و ٥ دول امريكية ، وواحدة اوروبية هي يوغوسلافيا ، وروح من مرتبة بلاتينية هي كوبا . ومجسد ان عهد الدول العربية قد زاد في مؤتمر القاهرة ١٩٦٤ ، بضلقة الأردن وسوريا وموريتانيا . (ونلاحظ زيادة عند الدول الافريقية من ٥ دول الى ٢٠ دولة بزيادة ٥٤ دولة جديدة لان عام ١٩٦٠ كان عام استقلال اغلب الدول الافريقية) . وفي قمة لوساكا تدخل الكويت واليمن والبحرين ، وفي قمة الجزائر عام ١٩٧٢ ، تدخل قطر ودولة الامارات العربية والبحرين وعُمان . ويزداد عدد الدول العربية حتى تكاد تصل الى الـ ربع عند الدول غير المتضادة ، وليس هذا التصاعد عديدا فقط ، بل نجد ان قضية العرب الخاصة في نزاعهم مع اسرائيل تكسب مزيدا من الفهم والضمأن، حتى أصبحت قضية فلسطين مطروحة بوضوح الصحيح وحجمها المتناسب كحركة تمسرح وطني من ريقلة الاستعمار الاستيطاني المنحاز اشد ما يكون الانحياز ، عتصري ابيض ما تكون العنصرية ١٠١

الفقراء والاغنياء

ولقد قلنا من قبل ان كثيرين يخطئون اذ يحسبون ان الصراع بين الشمال والجنوب او بين الدول الصناعية المتقدمة والدول المنتجة للمواد الخام والنامية او المتخلفة فكرة نشأت لأول مرة في مؤتمر الجزائر او مؤتمر كولومبو ، وذلك ان هذه القضية بدأت منذ مؤتمر بلجراد . ونستطيع ان نذهب باصولها الى جذور الحركات الوطنية في اسيا وأفريقيا ذاتها .

فهنرو الذي كتب علم ١٩٢٣ عن الاستقلال الاقتصادي وعقزاه وخطوطه ، هو الذي يقول ان الاستقلال السياسي من غير استقلال اقتصادي يصبح شيئا ووهما ، وهذا الرعيل الوطني الذي قاده ثورة ١٩١٩ ، بل والذي تمثل في افكار محمد فريد ، كان

ولكن ذلك التقارب او هذا التباعد لم يكن هو ما اختارته في الاصل يوغوسلافيا او مصر او الهند . وهذا يريد تماما على ذلك الاتهام بان عدم الانحياز فكرة غير اخلاقية كما كان يقول فوستر دالاس ورئيس خارجية امريكا ١٠٠

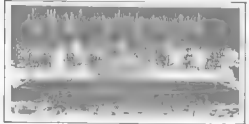
بل ان الصراع العنيف بين الشرق والغرب ، هو الذي يلور فكرة عدم الانحياز ، وجعل الانحاب الثلاثة يفكرون مما في دعوة اول مؤتمر للقضية بحمسع رؤساء دول وحكومات عدم الانحياز ، وقد تم ذلك في مؤتمر بلجراد من ٥ الى ١٠ سبتمبر ١٩٦١ . رقم



ارسي هذا المؤتمر ، اغلب ، الافكار والمبادئ التي أصبحت الآن « فلسفة » عدم الانحياز .

واذا كانت دول عدم الانحياز قد دعمت الجزائر خلال الثورة في عام ١٩٦١ ، وقبل انتصار الثورة تماما ، كمضو كامل المعنوية في مؤتمر بلجراد ، وقد حضر بن خذه رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ، ونالت قضية الجزائر حقها من التأييد ، فان تصاعد عند الدول العربية المشاركة في هذه الحركة له دلالة خاصة كبيرة ١٠٠

وبتحليل الدول المشاركة في مؤتمر بلجراد عام ١٩٦١ وعددها ٢٥ دولة ، نجد ان من بينها ١٠ دول



بإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد • خلال الدورة السادسة الخاصة التي عقبتها الأمم المتحدة في أول مايو ١٩٧٤ - وأذكر أن جمال عبد الناصر في اجتماعه في دلهي مع أنديرا غاندي وثبت في عام ١٩٦٦ كان يلح أحيانا شديد على فكرة التضامن الاقتصادي بين دول عدم الانحياز صومالا ، والدول الثلاث بوجهه خاص • ولا يزال هذا الإلحاح يتخذ اشكالا مختلفة كانت قمت في تلك الدورة الخاصة التي دعا إليها يومدين الرئيس الجزائري لبحث أقامة علاقات اقتصادية عالمية تقوم على العدل • ولا تزال المحاورات دائرة في مؤتمر باريس ومؤتمر نيروبي لطرح هذه القضية الخطيرة • ولا تزال الاسعار العالمية تتبع ما يمكن أن تضعه الدول القامية في جعبة التنمية • ولا تزال الحرب شديدة ومشتعلة بين الاغنياء والفقراء • ولا زلنا نلظر بتقاؤل حذر شديد الحذر الى هذه المعركة العنيفة والصارية • ذلك ان الاستقلال السياسي دون استقلال اقتصادي - كما قال نهر ذات يوم - يصير شيئا وهما • ولم تعد الحكومات الوطنية تكتفي بالاعلام رفيع والانشاد الوطنية تعلو ، بل اصعب من هذا "كبيرة" ان ترفع ايضا مستوى ابرياء وانحاء بين المواطنين جميعا • وهذا هو سر نجاح دول عدم الانحياز في كولومبو على المشاكل الاقتصادية العالمية • لان السلام لا يستتب من غير عمل • والعمل الدولي من اصعب قضايا هذا العصر الذي نعيش فيه ••

كامل زهير

ايضا يتحدث عن فكرة الاستقلال الاقتصادي • ذلك ان اي حكومة تحصل على الاستقلال تواجه مطالب الجماهير في التنمية والعدالة حتى تصبح الحرية حقيقة ملموسة لا مجرد علم خفاق يرفرف • ومن هنا تنبه الزعماء الوطنيون الى حقيقة السرقة العالمية وسيطرة القوى الكبرى على الاسعار والموارد • ومن هنا كان طبيعيا ان تنتبه الحكومات المستقلة الى هذه المخاطر التي تواجهها فور استقلالها • وهو ما قسمه معارك التنمية والتعمير ، وهي معارك لا تقل خطورة عن المعارك العسكرية ، وان كانت مكتومة خفية لا تضرب نتائجها الا بعد سنوات طويلة •

وليس غريبا - اذن - ان ينفذ المؤتمر الاقتصادي لدول عدم الانحياز عام ١٩٦٢ في القاهرة بعد عام واحد من انعقاد المؤتمر الاول في بلجراد ، وان يصل هذا النشاط • الاقتصادي • الى صياغة الاعلان الخاص

طريق الضمير

شئ ما في الشئ انه ان لم يله عنه فانك تتسبهي اليه. وخير ما في الضمير انه الباب الكبير الذي يدهلك اليه. وصاحب الحظ في الدنيا والآخرة هو من يعرف طريق الخير ويجنب طريق الشر •

الاسلم والصبر

حياة الفتن مغامرة كثيرة. وكل عمل يقوم به هو مجرد مغامرة جديدة. والفتن الاصيل عندما يبدأ احدى محاولاته يسميه خياله فلا يعرف كيف ينتهي وكلما تعددت هذه المغامرات ازدادت اصالته الفنية •

مغامرة جديدة

اذا وقعت امام المرأة وتطورت الى صورتك من حلق ان تعجب بنفسك ولان من واجبك ان تتفصيل مسورة اولائك وتلاميذك وتناكد انهم يحملون نفس ملامحك ، تؤكد لك ان اعجابك بنفسك سوف يرتفع وتنتسحرك انك لا تعيش حياتك بنفسك فقط •

درويش مصطفى الفار

رغم أنوف كثيرة:

العربية لغة العلم والتكنولوجيا

في هذا الباب من مجلة « الدوحة » يواصل الأستاذ العالم درويش مصطفى الفار بسط أحلامه للوطن العربي والتي بدأها بثلاثة أحلام كبيرة أولها الدعوة إلى استحداث جائزة عربية على غرار جائزة نوبل العالمية في العدد الصادر في يونيو ١٩٧٦ والثاني إنشاء جامعة علمية عربية شاملة في العدد الصادر في أغسطس ١٩٧٦ والثالث إنشاء أكاديمية عربية للعلوم بأموال عربية تستقطر العلماء المقتربين في العدد الصادر في سبتمبر ١٩٧٦ .

وفي حلدير جديد يبحثنهما هذا العدد يريد للغة العربية أن تحل مكانها كلفة حضارة وفكر حديث ويرت لأموال العرب أن تصرف في الأوجه التي ترضي الله وتعالى شأن الوطن لأن يرتقى من بعد علميا سبة ومحط تنبر ومسخرية - ومجلة « الدوحة » تقترح إلى الله تعالى ألا تكون هذه الأحلام مجرد أضفأت كما صورها المؤلف - في لحظة تشؤم فاعل من نزول - عنوان لهذا الباب : ..

المصبر



تجانبوا لغة الحزبون والدرديس
لا بد من تصحيح التراث قبل نشره
سنقول يا عدوى ولن نقول يا خريستو أبد الدهر
لا بد من توحيد المصطلحات العربية فور

لعل الرباط الوحيد الذي لم ينقسم بعد في بلاد العرب هو اللغة الفصحى فقد تعددت لهجات العرب وتشعبت عاميتهم واعوجت السننهم وامزجهم لدرجة انه من الصعب على فلاح عراقي او يدوي من الربع الخالي في أقصى المشرق ان يفهم لهجة مغربي من صحراء الامصار في جنوب الجزائر او حول نواكشوط في موريتانيا ، اللهم الا . . . قال احدنا لآخر : بسم الله الرحمن الرحيم « او » سبعة يظلم الله في ظله يوم لا ظلمه عند الله فقهوى حواجر العامية وتضلع أفاق الفسقة ، وبهم بعضهم بعضا ، وتتجمع افئدتهم بلا حدود ولا « فيزات » ولا نصاريح زيارة او اقامة . . .

٥٠٠

فعلا هو . . . لعل و ينكويجيا قرونا عدة ، شستلمع مرة اخرى : . . . تحمل لسانها مفاهيم العلم والتكنولوجيا المعاصرة لينطلقوا في مضمار البحث والتجريب بمسا بئيت اصالة هذه الامة وقدراتها الكامنة المكنونة .
والراي عندي ينطلق من حقائق ثلاث اسوقها لاول الالباب كما يلي :

١ - اعرف انسانا عربيا لديه من القدرة في ميدان الرياضيات والحساب الفلكي ، طالما كانت باللفظة العربية ، ما يتضاهل به امامه عمالة الرياضيات المعاصرون ، فاذا اريد منه حل معادلة تفاضلية بسيطة بلغة غير عربية وقف عاجزا . . .

٢ - اعرف ويعرف غيري ، ان النهضة العلمية العربية الكبرى فيما بين القرنين السابع والثامن عشر ، ترجع الى اهتمام « الحكومة » والعلماء بترجمة العلوم من الاغريقية والسريانية والسنسكريتية الى اللغة العربية وان دولا معاصرة ، كانت الى نصف قرن مضى من الزمان كان مهملتا في ميدان العلوم ، رفعتها اقلام الترجمة من كل لغات العالم الى لغتها الى مصاف الدول القائدة علميا ، وان دولا اخرى متقدمة رأت ان لا بد لها من انشاء ادارات للترجمة لتواكب التقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة في ابحاث الفضاء .

وهذا الرباط هو الذي سعى اعداء العرب الى قصمه خلال القرون فمن مناد بقديس عامية كل قطر عربي ومن مطالب بالكتابة بالحروف الاجنبية ومن مرسل للشعر العربي دون وزن ولا قافية ولا موسيقى ولا طعم ولا رائحة ولا لون . . .

واخطر هؤلاء جميعا فئة تحمل لواء القول بان اللغة العربية ، لغة الضاد ، لا تصلح ان تكون لغة العلم والتكنولوجيا المعاصرة ، ومن هنا لا يزالون يدرسون العلوم وينشرون الابحاث العلمية المتقدمة بلفات غير العربية في ارجاء الوطن العربي مشرقا وغربا . . .

فهل هي حقيقة صميحة ان اللغة العربية لا تصلح ان تكون لغة العلم المعاصر والتكنولوجيا ؟؟
اللغة العربية والعلم الحديث

نعم ان اللغة العربية في ثل طرائق التفكير المعاصرة في الوطن العربي لا تصلح ان تكون لغة العلم والتكنولوجيا المعاصرة ، ولابد من طريقة جديدة تمكننا اليوم قبل الغد من إعادة المياه الى مجاريها ، واثبات ان هذه اللغة المثرمة السلسلة المتسابة الناضجة عبر القرون ، والتي تحوي معاجم اللغات الاجنبية منها آلاف الكلمات ذات الاصل العربي ، والتي حملت

باشا فهمي في مصر لكتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية ، وكان عنوان القصة « يا عدوى » وبها يذكر أن حي الأزهر الشريف ، كانت به حارة للأفروج تسمى « حارة الروم » فإذا حدث أن قام « متساد » ليعطن عن عذرة خاتمة بالحادثة بحثا عنها : إنه كان يقول في الحارات العربية « يا عدوى من رأى عذرة سمراء في رجلها اليمنى بياض وينتها خضلة شعر بياض » فإذا دخل حارة الروم كان لداؤه « يا خريستو



•• مين شاف واحد ميزة اسود رجله ابيد وبيل بتاؤه ابيد •• خريستو •• حتى اذا انتهى المقال قال الكاتب « يا عدوى الفضا هل معنا يا عدوى فانتا لن نقول معنا يا خريستو ابيد الدهر •• »

ورغم تواليه الاعوام هان هناك من يريد منا ان نقول يا خريستو ولكننا لن نقولها ابد الدهر ، هكذا يجب اليوم ان نعلنها حكومات العرب ومعاهدهم ونؤو الكلمة المسموعة فيهم ••

● القرآن •• القرآن

• (د) كذلك يكون من قراءات هذا المؤقت المأمول ، ان يقرر قيام دار واحدة في بلاد العرب بطبع « القرآن الكريم » عماد لغة الضاد ، ونشره وتوزيعه ، ولجنيد المصححين وعلماء القراءة من كل بلاد العرب لضبطه ومطابقته على الاصول ، لان القرآن بالذات هو الهدف المقصود من كل ما يدور حول اللغة العربية من مناورات ولان تركه هكذا للطبع والنشر حسب رغبة التجار وطلاب المكاسب المالية يعرضه كما شأهنا في احوال كثيرة للخطأ في الطباعة بل والتحريف المتعمد ، وكذلك اصدار الترجمات الصحيحة باللغات العالمية لمعانية وتفسيراته ، واصدار تفسير علمي جيد مستقي من التفاسير القديمة والحقائق العلمية الثابتة اليوم للقرآن الكريم باعتباره المرجع الاسمي لغويا ونحوا وصرفا لكل من يتكلم العربية مسلما كان او غير مسلم ••

● التراث وضرورة شرحه وتقصيفه

• (هـ) كما يكون من متطلبات الانجاز في هذا

• نعرف جميعا ، ان مجامع اللغة العربية في الوطن العربي على سبته ، قاصرة بطيئة ، ضئيلة الانتاج ، ولا تستطيع باوضاعها الرامنة ان تفتح لنسب من المصطلحات ما يساعد على ان تكون لغة الضاد لغة حية في مضمار العلم والتكنولوجيا •

من هذه الحقائق الثلاث انادي العرب اليوم ، حكومات ، ومعاهد علم ، وافرادا بضرورة العمل الجاد الناجز السريع لتأخذ اللغة العربية مكانتها ، بين بناتها في ميدان العلم والتكنولوجيا ، وذلك بانجاز ••

(١) انشاء ادارة او قلم او مصلحة او سلطة ، سمها ما شئت ، للترجمة ، ترجمة الابحاث العلمية اولا باول الى اللغة العربية ، واصدار قانون عربي واحد يقضي بتعليم العلوم بالذات باللغة العربية في كل مراحل التعليم ، مع مراعاة ان ترجمه لابد وان تبتعد عن لغة « الحيزبون » و « الدريبيس » وشاطر ومشطور وبينهما طارح ، وان يتكلم ترجمون على الدوام ان العرب في مجدهم اشكلوا كلمة كيباء و فيزياء و جغرافيا وغيرها من الالفاظ والسميات التي لم ترد في شعر عربي •• لفسر ولا في خطب سحبان وائل •• انصوب لى انفسه العربية واخضعوها لنحوها وصرفها وبه نصبحوها كثيرا من الوقت من اجل البيزنطي السقيم هل في عربية الاشتقاق من لغة مصر او فيس ••

(ب) وذلك بعد عقد مؤتمر شامل من جميع الاقطار العربية ، يتفق فيه على انشاء قلم الترجمة هذا بتمويل عربي عام ، وتقسيمه الى اختصاصات واضحة ميوية ، وعلى اصدار معجم عربي واحد عاجل للالفاظ والمصطلحات العلمية باشراف العرب جميعا ، واصدار مجلة علمية عربية يشترك فيها كل اساتذة العلوم العرب مهتمتها ترجمة المصطلحات العلمية وتوحيد استخدام هذه الترجمات في كل البلاد العربية ••

(ج) ويكون من اهداف هذا المؤقت الرد الرادع على كل الاصوات الخبيثة التي ظاهرها الرحمة وباطنها النكمة ، والتي تحاول ايهام الناس بان الكتابة العربية في حاجة الى تغيير او استبدال ، وان النصوص والصرف من معوقات انطلاق اللغة ومواكبتها للتقدم والرقي (هكذا) ••

● عدوى وخريستو

وتحضرني هنا قصة نشرتها مجلة « الرسالة » في الاربعتات لاسماعيل مظفر على ما اذكر ، قال فيها ردا على الحملة المسمومة التي قام بها عبد العزيز

○ لابد من تعليم العلوم باللغة العربية فوراً

جمعاء ، في هذه الآونة من تاريخنا ، الضرب بشدة لآيقاف تلك النزعة الشريرة التي تتبثق بين أن وآخر كدليل خبيث للأساءة إلى اللغة العربية والتفكير منها وجعل الفصحى المقدسة مسخرة للفسق والهرج ، وبما يفعله بعض كتاب الروايات والمسرحيات المسموعة والمروئية من تصب ادوار في رواياتهم معتمدين وملتمحين من الممثلين باللغة الفصحى يتفرعون فيها بنطق الجمل والكلمات نطق استهزاء واضحا بصورة يقشع منها ضمير كل غيور على هذه اللغة وقنصيتها واحترامها ، وهذا ما يجب أن يوضع له حد واضح وترصد لمفاعله مؤلما أو ممتلا عقوبة رادعة تحمله على الاتي والحياء حين ينطق بالجمل والكلمات الفصحى في رواية أو تمثيلية .

● عزة اللغة العربية هي عزة الأمة

إن اللغة العربية ، لغة الضاد ، كلفة تماما ، يحمل واستثمار كل مصطلحات العصر في التكنولوجيا والعلوم ، وإن المسارعة في ذلك كفر بالعروبة وقرانها ، وعنت لـ بـ هـ من ضمير أو ذوق أو شعور بالفسوق مجاز الطرح ومستقبل الاجيال ، في هذا الزحف اسبي من الذب ووضع الاساس الصحيح للعلم والخلق والفضيلة الانسانية -- ولنفوس يفسر من محنة وير بعد حب رافع الراس وضاح الجبين -- وهذا شأنه خلال التاريخ ..

المؤتمر ، الوصول إلى نهاية يحترمها العقل والتفكير العلمي السليم في مسألة إعادة نشر التراث العربي من مؤلفات موسوعية وكتب قيمة ، وذلك بالكف عن طبع كتب التراث كما هي نصا وحرفا ، فلابد من تفسير للغامض ووضع هوامش لإسقاط الغث من الكلام ، لانا لا أهم أن أي احترام للتراث يكون في اثبات نص في كتاب قديم يقول « خذ قطعة من ألان اليسرى لحمار (الحمار الوحشي) وانقعها في الخل ثلاثة أيام تحت النجم ، فذلك دواء للبرص مثلا .. لابد في مثل هذه الحالة أن نرد بعلم على مثل هذه الضارطات ونسقطها حتى لا تغيب قضية أحياء التراث فتنتال بها مناسا العدو والمؤتمر والذي يريد للغة الضاد الموت والانتثار العرب أساس الإيجديات العالمية

لقد ثبت الباحثون ، حتى اليوم ، أن حروف الكتابة العربية سواء ظهرت في جنوب الجزيرة العربية أو في شمالها أو في غربها في سناء مصر هي أساس الحروف الهجائية في العالم كله ، مؤسس قبل ميلاد المسيح عليه السلام بسبعة عشر قرنا ، وحرام على قوم هذا تاريخهم وذلك تراثهم أن يعلموا ابتاهم العلم والتكنولوجيا في كل مراحل التقدم بغير اللغة العربية ، لغة الضاد ..

● الاستهزاء باللغة

ومن القرارات الواجب اتخاذها من الدول العربية

ياسادة المسال من أغنياء العرب

الذات : ليا ، مالكين والمصرح والتبرع ما يفعله مغرب دولهم وتعلم امير برصين مغرب لياوا ونطحات قومهم الى اند ستر في الطريق الذي يربط بين سيرا حليا يقضي ليلة وروايات جاني باكر مما كذا مشور

فلاذ يتقري جزيرة ، وذلك ينطق وروايات مفصل بلسان لغوي مشور الاول من المصنف ، انور ليد ، وندت وربع وحين من حبر القصة .. كذا ليا فليان هذا وينطق مشور شديد بالرغبة في علم جلد وانطق من شمس ونكي هيات هيات .. كذا ليا في فصل كل كل ما على غيرة

اسمع ان من اغنياء العرب من :

- ١ - ينشري مجرا الكتروني حديثا بترج به الى معهد البحوث بالقاهرة او بغداد او طرابلس او دمشق او عمان ، يك به ازمة الباحثين ، ويفرج كرب العلماء العرب ..

كان من اول ما قامت به الصهيونية العالمية في فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) انشاء معهد « ريوخويت » قرب يافا وفيه اليوم قرابة الف عالم كبير هم الذين يحتفلون ابصاث القتايل للثرية الاسرائيلية ، وقد بني هذا المعهد وتنفق على انشائه اغنياء اليهود .. واقضى قبل ان اموت ان



هل متاع الدنيا قليل ؟
لقد بين أغنياء اليهود وأغنياء العرب
هل نحن نعيشون بالمال ؟
يوم لا ينفع الندم ولا العمارات



ولست هنا بصدد حصر الواجه العملية الخالدة التي يمكن لأغنياء العرب أن يبنوها متاثريين بأفعالهم في الأمم الحية التي تعرف أصول الحياة وقوانين البقاء في هذا العصر المشحون بالعلم والتكنولوجيا ، التي لاحظنا منها في جملتها حتى الآن إلا أننا نرتفع في خيراتنا ومنجزاتها كما يرتفع حصان مدلل في حقل من البرسيم زرعه الزارعون ورواه السقاء وقضا فيه السماد عضويًا وغير عضوي .

هذه امتيازات قد تبدو غريبة على تفكيرنا ، ولكننا سننتل نعاتي ونقاسي ونخسر حتى نلتفت إلى مثل هذه الضروب من التفكير فهي دلائل الصحة ومؤشرات البقعة ، وعلامات الصحة ، أما شراء الجزر والعمارات وشركات الطيران والبقالة المتأخرة فكل هذه مظاهر لا تحيا بها الأمم ولا تبني بها الشعوب مستقبلا مشرقا في هذا الزمان .. اهبطوا يرحمكم الرحمن قبل أن يبتعد ما في أيدينا . وعندئذ لا تنفلسا ندامة ولا ترجع أمجانا حسرة ولا يرحمنا راحم لا في الأرض ولا في السماء ..

أبو سينا

- ٢ - يفكر في إنشاء مختبر حديث لأبحاث استقلال الطاقة الشمسية أو استقلال الرطوبة الجوية أو تحلية مياه البحر للزراعة والتعمير ، أو حتى أبحاث مقاومة العقارب في الصحراء ..
- ٣ - يقضي بالانفاق والتشجيع أبحاث فيسولوجيا النباتات الصحراوية لترويض ثباتات الرعي والمحبوب على جو الصحراء ..
- ٤ - يقوم بالمشاركة في إنشاء معهد علمي ولو في أبحاث أصول الشعر والزجل ، يحمل اسمه واسم عائلته في أية بقعة من الوطن العربي الكبير ..
- ٥ - يزود مكتبة إحدى الجامعات العربية بمجموعة من المراجع و « جهاز الميكرو فيلم » وآلة طباعة زهيدة التكاليف ..
- ٦ - يرصد مبلغا من المال في أحد البنوك العربية تنفق أرباحه جوائز دراسية لاتباع الطلبة في أي قطر عربي في مادة علمية ما .. أو تطبع بها الأبحاث المتعلقة بتطوير الصحراء ..

جورج زحبح

لبنان الفكر والتحرر يتجدد مع المأساة

اللبنانيون الفينيقيون نقلوا الحرف والحياة إلى العالم الأوربي

أول صرخة وطنية من لبنان في مطلع القرن العشرين

هي اسماة . وبعد ان شكك صوت لدفع في لبنان سيكون هم العرب الاول
مقاومة لبنان عربي كما كان ، عربيا دينيا وباهله جميعا عن مسيحيين
وسلمين . وفي الوقت الذي سبكه جهود العربية لانقاذ لبنان العربي
* واخرجه من محنة الدائمة ، فانه من الولاء العربي ان نستلكر ما قسمه
لبنان من عظماء عظماء لاسم العربية في تاريخها البعيد والقرىب * اصلا في ان
يواكب لبنان العربي لسيد وسالفة المعاصرة ذاتها في غد قريب ا

المصدر

والساحل الاوربي - فان الاكتفاء بدرس دور لبنان ،
في المحيط العربي ، منذ مطلع النهضة العربية ، يدل
تماما على طبيعة اللبنانيين ، وانشاءاتهم القومية
والاساسية العنقوية ، خلافا للتيارات المشبوهة التي
تدعى بوحدةهم ، وتماول ابعادهم عن صفاتهم العربية
الطبيعية ، تنفيذا للاطماع الخولية التي تريد طمس
العرب وحدتهم ومستقبلهم عن طريق تخريب لبنان
ومحاولة القضاء على رسالته .

ولبنان اليوم ، الذي يتعرض لحرب ابادية ، وزوال
تتناول الفكر والفكرين ، ولا تنسى المكتبات والمخطوطات
وبور العلم فخرها وتبديها ، والذي يتعرض ، في
غمرة الخلافات المصطنعة التي تمرق شعبه ، وتهدد
وحدة ، للتشكيك في عروبة ابناءه ، كل ابناءه ، والوطن
في انشاءاتهم السياسية - ان لبنان هذا ، هو نفسه
الذي تحصل عينا لا يستهان به في مسيرة النهضة
المرمية الشاملة فكريا وابديا .

وقنيا وعلمي ، وسياسيا ، في اواخر القرن التاسع
عشر ، ومطلع القرن العشرين ، بعد خمسات عام من
التفقر والتخلل أصيب بها العرب

ايا تكن الفوضى العامة التي ترافق أحداث لبنان ،
والأزمة التاريخية التي تعصف بكيانه وولائه ،
فتوازن العرب كلهم معه ، وكل شعب في العالم ،
يعيش قضايا التقدم والمسير ، فان الارتباط العميق
بين لبنان المأساة ، ولبنان الحضارة ، يظل قائما
أبدا ، فلا تنتهي الحرب في لبنان ، على ما سببته
وتسببه من ويلات واضرار اليمية ، الا ويستعيد لبنان
دوره العربي الاساسي ، في حمل مشاغل النهضة ،
والزقي والتطور ، استمرارا لطبيعة شعبه ، وتمجيروا
عن الابداع الشامل ، في مجالات الاداب والفنون
والعلوم ، هذا الابداع الذي كان يوما رسالة لبنان ،
عربيا وعالميا .

وبدون العودة الى التاريخ القديم ، وحتى مرحلة
ما قبل التاريخ ، حيث نقل اللبنانيون الفينيقيون الحرف
والحياة الى العالم الاوربي - والفينيقيون - كما
يركز المنطق والعلم ، عرب مزحوا من صحراء الجزيرة
العربية ، القاحلة وقتذاك ، الى شواطئ لبنان ،
وسببته الحية ، ثم انتشروا من لبنان ، عبر مناطق
البحر الابيض المتوسط ، على الساحل العربي منه

أدب الرواد العرب والعربية



النهضة العربية

واليازجيين الثلاثة الذين أطلعهم كفرشما ،
وحدثهم شملت معهم الدكتور شبلي الشميل المكر
الاقتصادي العلمي الاول في عصر النهضة العربية ،
كما انتقدت كتابه بشارة نقلا وسليم نقلا ، مؤسسي
حزب في الامم ، ملا حانة عام بالتمام ..

والذي يمثت علي الكثير من
الذين ، هو أنه بينما تحتفل الامم
بصيفها الثاني ، وكان من المفروض أن يشغل برنامج
العيد ، على إقامة احتفال ، للامم ، في لبنان ، وفي
كفرشما بالذات .. تتعرض كفرشما لاحتفالات من
القصف الدقيقي الاممي ، لا يوفرها ، ولا يشفق على
عقرياتها فيه أحد ..

يقظة الأمة العربية اول كتاب ضد الصهيونية

وإذا كانت كفرشما قد حظيت بانجاب هذه المجموعة
من رواد النهضة العربية ، وقوساتها ، فإنها لم تفرد
بهذا الشرف ، بل إن مناطق لبنان ، حتى اقاصيه الى
اقصاه ، في جباله وفي حافته وسواحلها ، قد أنجبت
مجموعات من الاعلام العرب ، خدموا قوميتهم
وعروبيتهم بدافع ذاتي مخلص ، ضد الحكم الاجانب
المستبدين ، وضد الطغيان بمختلف اشكاله ..

ومقابل صرخة ابراهيم اليازجي التي تدعو العرب
للنهوض والصحو وتخطي مرحلة التأخر والحضوح
للحكم الاجنبى ، اطلق صوب لباني آخر ، في
باريس ، هذه المرة ، هو صوت محيب العازوري الذي
نشر مؤلفا بالعربية عام ١٩٠٥ ، عنوانه ، يقظة
الامة العربية ، والذي حذر فيه من الخطر
الصهيوني ، ردا على المؤتمرات الصهيونية التي كانت

مرغمين ، وهم رازحون تحت نير الحكم الاجنبى

وإذا كانت المصور العباسية ، بعد العصور الاموية ،
قد شهدت عناوين المحدث العربي ، وتخلل لتجسيدات
العربية على كل صعيد ، في اسيا وافريقيا واوروبا ،
فإن المكسة الطوبية التي اصابت العرب بعد ذلك ،
فاستمرت حسمانة عام ، وكان العرب همور ذلك
الفترة ، في معزل عن ركب الحضارة ، وحسنهم على
الاحص ، لم شته ، ولم يتحدر العرب من شرفهم
الا مع اشرافه الانتعاش العربي ، الذي كان له
نور كبير وهو الانتعاش أعاد للعرب عبرهم
الاصيل المجيد ، وساعدهم على استئناف طريق
للتقدم والنهوض ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا
وثقافيا ، حتى وصل العرب في هذا الوقت الى ما هم
عليه من امكانات وتحرر وتقدم عبر العالم العربي
باسره ..

تنبهوا .. واستيقظوا ايها العرب ..

اول صرخة وطنية من لبنان

لقد كانت قصيدة ابراهيم اليازجي ، في مطلع
القرن العشرين ، تنبهوا .. واستيقظوا ايها العرب ،
.. الصرخة الوطنية العربية التي سارت حركة التحرر
على اثارها ، لا في لبنان وحده ، وإنما في كل قطر
عربي آخر ، كانت ظروفه التاريخية تيسر له بالتحرك ،
ضد الحكم الاجنبى الذي يربز تحته ..

وابراهيم اليازجي الذي اطلع له لبنان ، الامم
الاول في عصر النهضة العربية ، اطلع قبله والسده
ناصر اليازجي الشاعر الاول في النهضة العربية ،
كما اطلع شقيقته وردة اليازجي الشاعرة الاولى
والمناضلة الاولى في سبيل تحرير المرأة ، في مطلع

الطهطاوي والوطن طاول وأحزان الوطن

يعاني الوطن العربي معاناة واضحة من مجرة المثقفين الذين يتركونه ليعيشوا في أوروبا وأمريكا وهي ظامرة يجب أن تنهال فيها ولا أنظر إليها نظرة خالية من الاهتمام والمبالاة . لأن هذه الظاهرة كفلة بهم المجتمع ومنعه تماما من تحقيق أي تطور سليم .

إن المجتمعات الانسانية تتطور عن طريق المثقفين أو النخبة منهم فهم الذين يحملون في أذهانهم ما يمكن أن نسميه باسم « الخيال الحضاري » حيث تكون عديم ضوره جديده للمجتمع غير الصورة القائمة ، وهم يعملون دائما على تحقيق هذه الصورة في بلادهم ، إذ انضمت لهم الفرصة المناسبة .

فنحن نذكر مثلا شخصيه الشيخ الازهري وراعيه الطهطاوي ذلك المفكر الكبير الذي ظهر في مصر في اوائل القرن الماضي ، ارسله محمد علي الى أوروبا وعاد بعد سنوات وفي ذهنه فكرة جديدة عن المجتمع العربي ، وقد قضى هذا المفكر الكبير الخمس ما يقرب من اربع عا م في عمل بنشاط وحمه وجهد بالغ في تحقيق ما امن به . وكان الطهطاوي هو صاحب الفضل في نشأة مصر الحديثة ، بل وفي ظهور التطور الحضاري في المجتمع العربي كله . لأن مصر كانت في النموذج الاول ، وبعدها تعددت النماذج في الوطن العربي ، وكانت في جوهرها صورة من مصر .

فالطهطاوي هو واضع الينزور القوية لفكرة الجامعات الحديثة . ولدت عن طريق مدرسته « اللسان » التي انشأها في القاهرة والتي تعتبر اول جامعة عربية في العصر الحديث .

والطهطاوي هو محرر اول صحيفة ثقافية لها قيمة في الوطن العربي ، وهي صحيفة « روضة المدارس » ، التي كان الطهطاوي ينشر فيها اشعارا ودراسات أدبية وفكرية وتاريخية متنوعة ، وكان تلاميذ الطهطاوي النابغون في مدرسة اللسان هم محررو هذه الصحيفة .

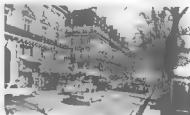
والطهطاوي صاحب اول دعوة في الوطن العربي كله لتحرير المرأة تحريرا سليما من القيود المقتله التي لا علاقة لها بأبنين ولا بالضمير ، والشائع في الدراسات الاجتماعية المختلفة ان « قاسم أمين » هو اول من دعا الى تحرير المرأة وهذا غير صحيح ، فقام أمين ظهير بعد رفاة الطهطاوي بسنوات عديدة وكان بشكل واضح مقارنا بالحركة التي خلقها رفاة الطهطاوي . أي انه كان تمهيدا فكريا من تلاميذ الطهطاوي العظيم .

وقد عثر الباحثون أخيرا على وثيقة من أروع الوثائق الانسانية هي نص شروط عقد الزواج الذي تم بين الطهطاوي وزوجته ، وقد كتب الطهطاوي هذا النص بيده ، وإذا بالطهطاوي اثبت في هذا النص - وكان هذا قبل مائه وخمسين سنة - ان زوجة الطهطاوي شريكه في كل شيء ، وأنه يحفظ لها كاهه حقوقها المدنية والانسانية بكل الأشكال والوسائل ، وأنه يعدها بالوفاء الكامل لها ومعاملتها اكرم معاملة طفلة حياته ، وهو يعطيها الحق في أن تتركه اذا أرادت دون أن يعارض ذلك لو رأت منه ما يسيء اليها أو يخالف شروط العقد الذي كتبه بيده .

وهكذا سجل الطهطاوي شجينا مثيرا وبارزا في العلاقات الانسانية للزوجين ، وهو امر يعتبر جسديا تماما على المجتمع الشرقي في ذلك الحين . وقد سجل الطهطاوي هذه الوثيقة على نفسه ، وأودعها بيده في المحفظة الشرعية في القاهرة ، حتى لا يكون التراجع بهذه الوثيقة مجرد التزام أخلاقي ذاتي ، بل يتصل الى التزام قانوني عام .

موقف عظيم لرجل عظيم من بقيمة المرأة وبحقوقها في الحياة ..

ولم يكن رفاعة الطهطاوي بهذا الموقف الشخصي الشاخص ، بل كتب كتابه الشهير « المرشد الأمين في تعليم البنات والبنين » وهو أول دعوة عربية الى تعليم المرأة استمع اليها المجتمع العربي .
وقد ظل رفاعة الطهطاوي يعمل بلا ملل من اجل تطوير المجتمع في مصر من خلال نشر الثقافة والتعليم ، وفتح المجالات الواسعة امام المجتمع العربي الجديد حتى يتخلص من قيود التخلف التي كانت تحاصره .



وكان من اهم ما قدمه للاصلاح في ما سبق اسان عميق منه بأهمية الترجمة في تطوير الكتب المختلفة ، ويدفع تلاميذه الى التقييم بهذه الترجمة وسرعة عليها ..

وكان الطهطاوي من تلمذة اخرى لشيد الامان بالعلوم العصرية مثل الطب والهندسة وحتى العلوم العسكرية .. فقد اهتم الطهطاوي بها أشد الاهتمام واشرب على ترجمه بعض الكتب في مجالها ايضاً منه ان « العسكرية » ليست مجرد سجون بالسجاعة ولكنها الى جانب ذلك علم ومعرفه ودراسة واسعة ..

هذا هو موقف المحقق العظيم رفاعة الطهطاوي بعد ان عاد الى بلاده من رحلته في باريس .. عاد وهي ذهنة « خيال حضاري » كبير عابر صبة عمره بعمسلي عبي تحفبه فكان هذا الرجل أول تبع من ينابيع النهضة العصرية في الوطن العربي كله لا في مصر وحدها ..

هناك في مقابل هذا الرجل العظيم شيخ اخر هاجر من مصر في القرن الماضي ايضاً .. ذهب ليتعلم ولكنه لم يعد الى بلاده واثر ان يعيش في الغرب حتى مات ..

هذا الشيخ اسمه محمد عياد الطنطاوي - وهو يشترك مع الطهطاوي في شيئين :

الاول : انهما خرجا من الازهر ..

والثاني : ان كلا منهما ينسب الى بلد من بلاد مصر . فالطهطاوي ينسب الى طهطا .. والطنطاوي الى طنطا . وقد سافر الطنطاوي الى روسيا ليتعلم ويعلم اللغة العربية - في نفس الوقت - للمستشرقين الروس . ولكن محمد عياد الطنطاوي لم يعد الى مصر او يقي في روسيا حتى مات ودفن هناك ..

والان .. من الذي يذكر عياد الطنطاوي ؟ ما هو الاثر الذي تركه على حضارة بلاده وثقافتها ؟ ما هي الاضاعة التي اضافها الى وطنه العربي في مصر او في غيرها من بلاد العرب ؟ لا شيء ..

لا أحد يذكر اسمه ولا الباحثون والدارسون المتخصصون في « الاستشراق الروسي » .. لا يوجد له اثر مذكور أو غير مذكور في مصر ..

كل قصة حياته لا تتجاوز سطورا قليلة جداً نقول : ان هذا الرجل قد ساعد المستشرقين الروس على فهم اللغة العربية والثقافة العربية وانه ساعد مساعدة جديده في انشاء معهد كبير للاستشراق في روسيا ..

انما قاربنا تجسار الطنطاوي المحدود بالانجازات العظيمة الواسعة التي اقمها رفاعة الطهطاوي ، والسني ما تزال تعيش بيننا حتى اليوم ، بعد ما يزيد على مائة عام من وفاته .. اذا هارنا بين الاثنين وجدنا الفرق كبيراً واسعاً ..

واحد افاد وطنه فائدة لا تموت على مر الایام .. وواحد افاد وطنه فائدة محدودة يمكن ان ينسبها

الناس ..

واحد قل اسمه يتجدد والاخر لا يكاد يذكره احد ..

والفرق الاساسي في رأيي هو ان احد هذين المفكرين وهو الطهطاوي قد انتمى الى وطنه انتماء كاملا وعاد ليضيف اليه كل ما ولد في خياله من صور حضارية خصبة ، والاخر انقطع عن وطنه واتر راحته الشقصية الخاصة ولم يفعل شيئا له قيمة او تأثير ..

ولقد سافر الى اوربوا بعد رفاغة الطهطاوي عنداخر من كبار المثقفين العرب ، من بينهم طه حسين وتوفيق الحكيم ..

ولو ان طه حسين اثر البقاء في فرنسا ولم يعد الى العالم العربي .. لو انه رفض ان يكون الشيخ طه حسين ورضي ان يكون « الخسيو » او « الخواجة » طه حسين .. ماذا كان يمكن ان يحدث ؟؟

لا شك ان طه حسين كان سوف يحقق لنفسه سعادة شخصية ربما اكثر بكثير مما حققه في مصر ، فزوجته فرنسية ، والمجتمع الفرنسي متقدم يمكن ان يوفر له كل وسائل الراحة ، خاصة وان طه حسين ، رجل ضرير يحتاج الى الحياة الهادئة الريفية .. وكان طه حسين يستطيع ان يكون استاذًا للدراسات العربية في احدى جامعات باريس ويرضي بذلك مدى حياته ويستريح .. ولكن طه حسين عاد الى مصر وصحب معه زوجته الفرنسية سوزان ، ورفض ان يصبح ، الدوحة طه حسين ، وعانى ظروفا صعبة بل في غاية الصعوبة داخل المجتمع المصري .. ولكنه صبر حتى استمناح ان يحقق في وطنه العربي كله - لا في مصر وحدها - نهضة كبرى ، سقطت مشقة مسببة تحمل معها اسم طه حسين من عصر الى عصر ومن جيل الى جيل ..

ومن الغريب ان ابن طه حسين واسمه « الدكتور مؤنس » قد صاق بالحقبة في مصر وذهب ليعيش في فرنسا حيث يجد راحة اكثر واستقرارا اكثر ..

فماذا فعل مؤنس طه حسين الذي يذكر اسمه الآن او يعرف عنه شيئا في باريس او في البلاد العربية ؟؟؟ ببساطة لا احد ..



طه حسين كبير ومؤثر وله دور وقيمة وله ذكرى لن تموت على مر الالام ..

اما مؤنس طه حسين .. فقله - وهذا ما نتمناه - يعيش سعيدا في باريس ولا شيء غير ذلك ..

لا دور له في وطنه ولا في غير وطنه - وربما قال البعض : انها مسألة امكانيات ومواقف .. فطه حسين موهوب كبير وابنه لا يحمل موهبة ابيه ولا امكانياته ..

وقد يكون هذا صحيحا لا شك فيه .. ولكن الصحيح ايضا ان انتماء طه حسين الى بلاده العربية قد اعطاه الفرصة لينجز شيئا له قيمة في حضارة بلاده .. وان عدم انتماء مؤنس طه حسين الى بلاده قد اضعاف منه فرصه للتأثير في بلاده ولو على نطاق اقل من ذلك النطاق الواسع الذي كان يستوعب نشاط والده العظيم ..

هذا مثال يقدمه لنا طه حسين .. وقد كانت لديه مبررات مقبولة للهجرة من وطنه والحياة في القرب .. لو اراد ..

والنموذج نفسه يذكر عند توفيق الحكيم .. لو انه عاش في باريس التي احبها وعشقها وترك بلاده ، فلا شك انه كان سينتهي الى شيء صغير لا الى شيء كبير ..

والوقوف الإن واضح • فكثيرون من أصحاب الكفاءات والواهب العرب يرحلون الآن من بلادهم ولا يعيرون • وما أكثر ما نسمع الآن عن أعضاء نابغين من العرب يعيشون في لندن أو باريس أو أمريكا • • وما أكثر ما نسمع عن علماء في النرة ، أو في الفضاء ، أو أساتذة في الأدب والفقه أو السياسة والاقتصاد • • ما أكثر ما نسمع عن هؤلاء الشباب العربي الذي ترك بلاده وجعل موهبته وكفاته في خدمة مجتمعات أجنبية • •

هؤلاء ثروة ضائعة ٥٥ قد يحصلون هم انفسهم على الراحة والسعادة ، ولكنهم لن يستطيعوا ان يتركوا
اثرًا هامًا يتناسب مع مواهبهم وكفائتهم ، كما انهم لا يعطون وظيفهم الذي انجبهم شيئا له قيمة ٥٥
لو عاد هؤلاء المؤهليون الى الوطن العربي لخلقوا حضارة كاملة مليئة بالازدهار والقيم ٥٥

لو عادوا لاصابع الدنيا العربية باللور الساطع ..
ولكنهم ابروا ان يظلوا مشتتين في بقاع الارض .. لا يتحقق لهم شيء سوى السعادة الشخصية والنجاح الشخصي ..

ولكن ، هناك سعادة أخرى ، اكبر هي ان تقدم شيئا لاهلك ووطنك .. على ان الحق يجب ان يقال • فليس الخطأ هو خطأ المتقين العرب المهاجرين الى الغرب وحدهم ..

فالمجتمعات العربية نفسها أيضا مخطئة ، لانها ما زالت تعامل الموعبة « بجفاء » ولا تعطيها حقها من الحب والتكريم ..

وقبل أن نطالب بعودة الآلاف من أصحاب المواهب العرب إلى بلادهم ، يجب أن نطلب من المجتمع العربي نفسه أن يفتح ذراعيه لأصحاب المواهب وأن يعطيهم الفرصة وأن يوفر لهم في حرارة وأخلاص : « الأخصان » أيها « وهيون » . على أن يكون هذا الكلام مقترفاً يخلق مناخاً سليم للعمل والإنتاج بالنسبة لأصحاب المواهب .

ويومها يمكن أن تتغير الصورة فيعود الموصوفون العرب الى وطنهم واعلمهم ويبدؤون ما نحتاج اليه اليوم من نهضة واسعة تساعدنا على ان نلحق بالعمصر الذي نعيش فيه ...

وجاء النقاش

[illegible]

1. Die Funktion $f(x) = \frac{1}{x}$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{1}{x^2}$.
 2. Die Funktion $f(x) = \ln(x)$ ist für $x > 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{1}{x}$.
 3. Die Funktion $f(x) = e^x$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = e^x$.
 4. Die Funktion $f(x) = \sin(x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \cos(x)$.
 5. Die Funktion $f(x) = \cos(x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\sin(x)$.
 6. Die Funktion $f(x) = \tan(x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{2} + k\pi$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{1}{\cos^2(x)}$.
 7. Die Funktion $f(x) = \arcsin(x)$ ist für $x \in [-1, 1]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{1}{\sqrt{1-x^2}}$.
 8. Die Funktion $f(x) = \arccos(x)$ ist für $x \in [-1, 1]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{1}{\sqrt{1-x^2}}$.
 9. Die Funktion $f(x) = \arctan(x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{1}{1+x^2}$.
 10. Die Funktion $f(x) = \ln(x^2)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{2}{x}$.
 11. Die Funktion $f(x) = e^{2x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 2e^{2x}$.
 12. Die Funktion $f(x) = \sin(2x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 2\cos(2x)$.
 13. Die Funktion $f(x) = \cos(2x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -2\sin(2x)$.
 14. Die Funktion $f(x) = \tan(2x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{4} + k\frac{\pi}{2}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{2}{\cos^2(2x)}$.
 15. Die Funktion $f(x) = \arcsin(2x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{2}, \frac{1}{2}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{2}{\sqrt{1-4x^2}}$.
 16. Die Funktion $f(x) = \arccos(2x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{2}, \frac{1}{2}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{2}{\sqrt{1-4x^2}}$.
 17. Die Funktion $f(x) = \arctan(2x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{2}{1+4x^2}$.
 18. Die Funktion $f(x) = \ln(x^3)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{3}{x}$.
 19. Die Funktion $f(x) = e^{3x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 3e^{3x}$.
 20. Die Funktion $f(x) = \sin(3x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 3\cos(3x)$.
 21. Die Funktion $f(x) = \cos(3x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -3\sin(3x)$.
 22. Die Funktion $f(x) = \tan(3x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{6} + k\frac{\pi}{3}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{3}{\cos^2(3x)}$.
 23. Die Funktion $f(x) = \arcsin(3x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{3}, \frac{1}{3}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{3}{\sqrt{1-9x^2}}$.
 24. Die Funktion $f(x) = \arccos(3x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{3}, \frac{1}{3}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{3}{\sqrt{1-9x^2}}$.
 25. Die Funktion $f(x) = \arctan(3x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{3}{1+9x^2}$.
 26. Die Funktion $f(x) = \ln(x^4)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{4}{x}$.
 27. Die Funktion $f(x) = e^{4x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 4e^{4x}$.
 28. Die Funktion $f(x) = \sin(4x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 4\cos(4x)$.
 29. Die Funktion $f(x) = \cos(4x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -4\sin(4x)$.
 30. Die Funktion $f(x) = \tan(4x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{8} + k\frac{\pi}{4}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{4}{\cos^2(4x)}$.
 31. Die Funktion $f(x) = \arcsin(4x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{4}, \frac{1}{4}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{4}{\sqrt{1-16x^2}}$.
 32. Die Funktion $f(x) = \arccos(4x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{4}, \frac{1}{4}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{4}{\sqrt{1-16x^2}}$.
 33. Die Funktion $f(x) = \arctan(4x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{4}{1+16x^2}$.
 34. Die Funktion $f(x) = \ln(x^5)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{5}{x}$.
 35. Die Funktion $f(x) = e^{5x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 5e^{5x}$.
 36. Die Funktion $f(x) = \sin(5x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 5\cos(5x)$.
 37. Die Funktion $f(x) = \cos(5x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -5\sin(5x)$.
 38. Die Funktion $f(x) = \tan(5x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{10} + k\frac{\pi}{5}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{5}{\cos^2(5x)}$.
 39. Die Funktion $f(x) = \arcsin(5x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{5}, \frac{1}{5}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{5}{\sqrt{1-25x^2}}$.
 40. Die Funktion $f(x) = \arccos(5x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{5}, \frac{1}{5}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{5}{\sqrt{1-25x^2}}$.
 41. Die Funktion $f(x) = \arctan(5x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{5}{1+25x^2}$.
 42. Die Funktion $f(x) = \ln(x^6)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{6}{x}$.
 43. Die Funktion $f(x) = e^{6x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 6e^{6x}$.
 44. Die Funktion $f(x) = \sin(6x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 6\cos(6x)$.
 45. Die Funktion $f(x) = \cos(6x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -6\sin(6x)$.
 46. Die Funktion $f(x) = \tan(6x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{12} + k\frac{\pi}{6}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{6}{\cos^2(6x)}$.
 47. Die Funktion $f(x) = \arcsin(6x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{6}, \frac{1}{6}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{6}{\sqrt{1-36x^2}}$.
 48. Die Funktion $f(x) = \arccos(6x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{6}, \frac{1}{6}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{6}{\sqrt{1-36x^2}}$.
 49. Die Funktion $f(x) = \arctan(6x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{6}{1+36x^2}$.
 50. Die Funktion $f(x) = \ln(x^7)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{7}{x}$.
 51. Die Funktion $f(x) = e^{7x}$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 7e^{7x}$.
 52. Die Funktion $f(x) = \sin(7x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = 7\cos(7x)$.
 53. Die Funktion $f(x) = \cos(7x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -7\sin(7x)$.
 54. Die Funktion $f(x) = \tan(7x)$ ist für $x \neq \frac{\pi}{14} + k\frac{\pi}{7}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{7}{\cos^2(7x)}$.
 55. Die Funktion $f(x) = \arcsin(7x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{7}, \frac{1}{7}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{7}{\sqrt{1-49x^2}}$.
 56. Die Funktion $f(x) = \arccos(7x)$ ist für $x \in [-\frac{1}{7}, \frac{1}{7}]$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = -\frac{7}{\sqrt{1-49x^2}}$.
 57. Die Funktion $f(x) = \arctan(7x)$ ist für alle $x \in \mathbb{R}$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{7}{1+49x^2}$.
 58. Die Funktion $f(x) = \ln(x^8)$ ist für $x \neq 0$ definiert. Die Ableitung ist $f'(x) = \frac{8}{x}$.
 59. Die Funktion $f(x) = e$

[illegible]

تَرْكُهَا رَغْبَةً فِي أَنْ يَقُولُوا : خَافَ اللَّهُ . .

عن شلبي

خاتمة الخليلي

هذا المان بنط الزواكفة المتيق ، كان مولعه تربة
البحر التي فيها قبور الملوك الفاطميين المعروفة بتربة
الرمضان - أثناء الأمير جهاركس الملعل وأخرج منها
ملعق الاموات ، في المزاب على الصبور والأقام بكيمان
البرقية موانا بها . وكان يقول ان هذه عظام الفاطميين
وكانوا كانوا روضة .

بر جهاركس الخليلي

ويستمر الميرزي في سرد حكاية المان ، وكيف ان الله
انهم من الامير جهاركس الملعل من ما فعله برفقات
الفاطميين من هذا النوع . وكيف ان جهاركس الملعل
هذا قتل في إحدى المراتع العسكرية قرب دمشق .. في
يوم ثلاثين حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة ، وتركه على الأرض عاريا وسواته
مكشوفة وقد انتفخ . وكان طويلا عريضا .. لئ ان
تمزق وبلى حقوبة من الله تعالى بماتك من رحم الانسة
وابناتها . ولقد كان هذا الله عنه عارفا خبيرا بأمر
دنياه كبح الصلوة . ووقف هذا المان وغيره من عمل
خبز يفرق بمكة من كل فقير منه في اليوم ريفيين .
فصل لك ملا سنين ، لا ما حلفت للإسماعيل بدمعسر
وتفريت تقودها من سنة ست وثمانمائة صار يعمل الى
مكة ملا ويفرق بها على الفقراء ..

كان في القاهرة في ذلك الوقت عدد من هذه العائلات ،
وكان بعضها بالمان لإياد السيل . كما يقول الميرزي
وفي خان الملعل وغيره .. كان ينزل أمين التجار
القسريين بجهاركس من الزيت والسيرج والصابون
والسبب والفسق والجوز واللوز والشرنوب ونحو
ذلك .. وأصبحت صاحبات هذه العائلات بمثابة أسواق

في قلب القاهرة منطقة لا زالت ترتدى ثوبها القديم ،
ورغم انه مضى على بنائها ما يزيد على ستمائة عام ، الا
انها تثبت بملامحها القديمة ، وهذا الاصرار على ان
تظل بعيدة عن « حيث » الجديد هو الذي يجعلها جديدة
دائما في عين الزائرين والقاصدين لبحث عنها .

ويطلق « خان الخليلي » هذا على لشرف بملامحه
ومبته الفاس بقلعة لزوار القاهرة كحد أبدا حاليها
القديمة لتقى تعمل تاريخها له والعارف .

حي يزدحم بكل شيء يعمل طابع الاصلية القديمة ،
تحيط به عشرات الملايين من بطنيا القاهرة الفاطمية ،
والقاهرة الايوبية ، ومشرقيات بيوت المماليك ، وحضر
الفن الاسلامي بصماته على كل شيء هناك . وبقيت
النقوش الاسلامية على كل قطعة خشبية في هذه الاسار
القديمة ، تتحول مع الايام الى تحف فنية وفنارة . وتركت
الاحياء والشوارع والازقاق تحمل اسماءها القديمة . هي
« بين القصرين » و « المطوف » و « حارة الروم » ،
و « القوبرية » . وبقيت القديم يعمل اسمه التقسيم
الذي سمي به منذ اكثر من ستمائة عام . فقد كان تسمية
هذا الحي قصة غريبة مثل قصص المسميات التي يحفظها
التاريخ ..

والمان .. في اللغة العربية معنى المكان المسد لايرام
المسافرين - أو الفندق بلفظ هذا الزمان ، وكان أحد
قادة الجيش أيام الملك الظاهر برقوق قد غنم المنطقة
أبوين فيها أحد هذه العائلات وكان اسمه « جهاركس
الملعل » فسمى المان باسمه وظلت التسمية على حالها
بعد ذلك اليوم . ويصنع الميرزي في خطه حكاية هذا
البناء فيقول :

منطقة عمرها ستمائة عام ولا تزال تتردى في الجهل القديم قبلة زوار القاهرة وأبرز معالمها القديمة سرتسمية خان الخليلي المقصي القديم الذي أصبح منتدى الأدباء والفنانين

ومعارض للتجار ، تتأثر سلبا أو إيجابا بالهالة الاقتصادية
والسياسية في عظام على وجه الصعيد ، والتي كان يأتي
أهل التجار من أنحاء • ولذلك فقد كسبت الحياة في هذه
الحيات عتسا شربت عظام سنة ثلاث وثمانائة على
يد المورثك •

حول منطقة خان الخليلي هذه تجمع الحرفيون من
مطبخ نهد : لآلات الزينة والادوات المنزلية المديقة
والفضة • فئاتون بالقطرة ينقشون على
الذهب ، والفضة والفضة والفضة ، وأصبحت
مروضاتهم تحاكية رقيقة المستوى في سوق التجار •
وعندما جاء السلطان النوري ، رأى أن تتعظم كسل
طائفة من هؤلاء الحرفيين في حارة بيمينها ، فكانت هناك
حارات للنحاسين ، والفضة والفضة ، والنحاسين ، وما إلى
ذلك ، وانتشرت بين هذه الطوائف المقامى الصغيرة
المختلفة ، إلى محلات بيع الطعام ، ثم كان وجود الجامع
الامر في نفس المنطقة بمثابة الاضائة الدينية للمكلمة
لما كان هذا المكان • فأصبح شيئا قريبا من مكة في مهدها
القديم : • الدين والتجارة •

من جيل إلى جيل

بعد هذا العهد • وكل شيء في المكان يحتل بالمهرات
من جيل إلى جيل • مسلم كل جيل من هؤلاء الحرفيين
والنحاسين الفطريين غيرهم وفنهم إلى الجيل الذي يليه ،
فظلت هذه الفنون الحقة في الازدهار مع مرور الأيام
ولا زال المكان يحفظ سره القديم ، ويتوارث أسرته
الأولى ، ولا زالت الصناعات اليدوية المديقة من الذهب





من آيات الفن القديم ، ووكالة النوري ، وأصبحت هذه الأماكن وغيرها جزءاً لا يتجزأ من خان الخليلي الأصل .

ولعل القادم إلى خان الخليلي لا يمكن أن يزوره دون أن تقوده قدماء إلى مقهى الفيشاوى . هذا المقهى الذي ظل محتفظاً بطابعه القديم ، يقدم الترجيلة والقشاي الأخضر ، وتحفظ توافده وبعض أروايه بنقوشها الأصلية حتى الآن .

وقد اضحى مقهى الفيشاوى مجلساً ليلياً يزوره الأدباء والعلماء المصريون والعرب ، ومرعان ما يتحول إلى ما يشبه الندوة الثقافية في كثير من أعياد شهر رمضان بالذات .

وتظل حارات خان الخليلي تحتفظ كل منها براثتها وطبيعتها الخاصة . فحارة الصاغة حيث تصنع الصل

وانجواهر والحلي والاقمشة والجلود والاعشاب تخرج للمالك كله من هذا المكان حتى الآن حاملة اسمه - ولا زال إلى القديم مثلما كان عليه حاله قبل مئة سنة يشهد كل يوم زحام الاسواق وتختلط فيه الاصوات والوجوه من جنسيات متعددة ومن كل مكان بالعالم . وتتمدد فيه اللغات واللهجات وأنواع الفصلة .

الفنون العصرية

ولأنها منطقة فنون منذ البداية ، فلقد لاذت الفنون العصرية بها اليوم ، واستغلت البيوت والقصور القديمة كمساحات فنية ومعارض ومراسم للفنانين المحدثين . فتحول بيت السحيمي ، التاريخي إلى مسرح تابع لوزارة الثقافة ، وكذلك قصر ، المسافر خانه ، الذي يعد أمة



الذهبية وتصنع بزخارفها وتقوسها ، لا زالت تحفظ بهذا الشكل القديم حيث ألحوائث الضيقة المتقاربة ، والتي تملوها الورش الصغيرة للصناع ، والذين يمكنون طوال الوقت على نقش الذهب وصنع الجواهر والحلى وتطعيمها بالأحجار والاصداق .

وحارة النحاسين ، هذه الحارة الضيقة التي تصبغ بمشترات من الحرفيين المتخصصين في النقش على النحاس والفضة ، تشتهر بقطع النحاس بين ايديهم الى قطع منية شديدة الدقة وشديدة الابداع .

اما أهم هذه الحارات كلها .. فهي حارة « المطارين » ، وهي التي تملأ المكان كله بمسماها ورائحتها اللطيفة حيث تعرض مشرقات الانواع من التوابل والمطابرة ، التي يتفنن المتخصصون في استخراج عدة تركيبات منها .

وحارة المطارين هذه ، هي الامتداد القديم لما كان يأتي من اسواق الشام ، واسواق السودان من بقول وتوابل وجيوب .

وكما كان خان الخليلي ممتعة فنية رائحة لزوار القاهرة فلقد كانت نفس المنطقة بطابعها الشمسي وتاريخها الحي ، مصدر الهام لعدد كبير من الفنانين والكتاب . كان ابراهيم الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي استلهم هذا المكان رائحته الكبرى « الثلاثية » ووضع اسماءها القديمة كما هي في هذا العمل - بين القصرين - وقصر الشوق - والسكينة - وكل من هذه القصور تاريخه القديم الذي لا زال محفوظا في خطط القريزي والخطط التوفيقية وفيها من كتب التاريخ .

يكن ذلك باسم كتابي خاص ، من سيد البلاد محمد
على باشا .

وقد تم الاتصال بأنفه ، واستكثر أن يعاينه أمين
الجمرك بمثل هذا الكلام ، وأعاد طلبه مرة أخرى ، بنفسه
ظهر فيها التواضع ، ولين الجانب ، ولوح لأمين الجمرك
بالمهرات مادية فاصر إرسالها على موقفه ، ولم
يتزحزح عنه .

عندئذ ، ثار اتصال سردنيا ، ولم يتمكن من ضبط
مواطنه واللجو حوله خانق ، وشديد الحرارة ، وفكر أن
معه على باشا لم يعد ذلك الحاكم القوي ، وأصبح يخشى
باسم ممثل الدول الأوروبية في مصر ، ويعمل على
التلطف معهم . وانفجغ الاتصال يضرب إرسالها ، لأنه
مؤلف أمين .

وقد قدم الموظفون ليحولوا بين الاتصال وبين ضرب
رئيسهم فاعتدى عليهم الياسينى ، بالكلام وبالأهانات ،

فصل موظف

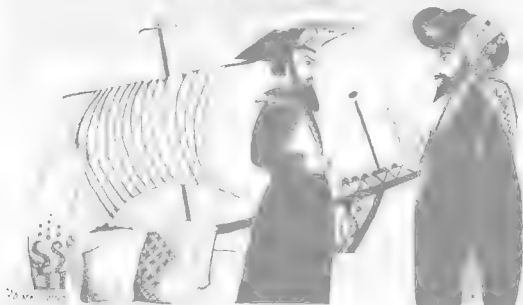
لأنه لم يضرب قنصلا

الزمان : حتى أحد أيام الأسبوع الأخير من شهر برله
عام ١٨٤٢ .

المكان : جمرك بولاق بمدينة القاهرة .

الحدث : توجه اتصال سردنيا بالقاهرة إلى الجمرك ،
ليرفد على تسليم رسالة بضائع ، وودت باسم أحد رجالها
سردنيا .

وعلم « إرسالها » أمين الجمرك بحضوره ، فقابلته
بما يليق بمثله من حفاوة وإهلال - وطلب الاتصال
اتفاقي الرسوم المستحقة على البضائع الواردة من الخارج
فاعتذر له إرسالها بعدم استطاعته تلبية رغبته ، فلم





كرانفيل باركر

● ● إلى متى حدث تماماً ؟

هذا الرجل الذي كان يوماً واحداً من أعظم مثقفي المسرح الإنجليزي ..
كيف حدث - وهو على القمة - أن يتحول إلى بر كبير يصب شرجه بالنسبة
للمسرح ؟

والكتابة تبعاً من أولها ..

من ١٧٠٠ - ١٨٠٠ عفا زده . كسير الملكية مسرحية (دواجن ان ليت) على
مسرحها . وفي نفس الوقت أيضاً - أي في عام ١٨٠٠ - عرض
له مسرحية أخرى (جيسر مسرحية (منزل مفارح) والمسرحستان
ميجورمان لأربعة الفأمة مع أن مؤلفهما يعتبر واحداً من أعظم كتاب المسرح
في القرن التاسع عشر .

اسم : هارلي كرايفيل باركر Harley Cranville Barker

وُلد : ١٧٠٠ في إنجلترا . حياته مهتلة ، ثم كاتبة مسرحية ، ثم مؤرخة ،
عاشقة للمسرح .

ولد كرايفيل باركر في لندن سنة ١٨٧٧ . وعاش ما لي باريس
سنة ١٨٩٦ . كتب عدة مؤلفات ، المؤلف الذي فقد .

في بداية القرن كان كرايفيل باركر هو (المؤلف) بالنسبة لمسرح
London Court Theatre . وفي هذا المسرح اضطلع الجمهور
الإنجليزي أن يرى مسرحية برتراندو ولم يعرف كرايفيل باركر عند حد
وضع مسرحيات شو على المسرح ، بل لقد أخرجها ، ومثل فيها أيضاً .
وبالرغم من أن النقاد كانوا ينظرون إلى كرايفيل باركر كمتألف
لبرتراندو إلا أنه لم يكن يركز على هذه المسألة ، كانوا يعتبرون كرايفيل
باركر الرجل الذي يوجد دعماً في زواجى عمل تعريبى .

تزوج - فيها مكارتى - وفي احتفالات ١٩١٩ - ١٩١٦ الفأمة يشكسبير
كان كرايفيل باركر من أهم المصاحب الدرامية التي ليست هذه الاحتفالات .
وفيهما وحل في انتظار غير كرايفيل حياته . الفصل من زوجته ، وتزوج
سيدة أمريكية فيه ، ثم ترك المسرح نهائياً . ولماذا يترجم بالاشتراك مع
زوجته مسرحيات كوميدية من الألبان الأسباني .

وهكذا انتهى كرايفيل باركر من تمت الإلهام . مرة واحدة أو مرتين
خلال الـ ٢٥ سنة الأخيرة من حياته عاد كرايفيل باركر إلى الصبورة .
ولدت عندما كان مسرحية (مع) من مسرح (ويستمنستر) في
سنة ١٩٢٠ من مرة أخرى سنة ١٩٢٠ عندما كان مسرح الأوبرا
يعرض مسرحية - الملك لير - التي كانت من أخرجها هو - في لافاي - وبطلب
بطونها : الممثل العظيم جون جيلجود .

والآن - من الصعب بعد هذه السنين أن نتذكر في ذلك الممثل - المؤلف ،
المخرج ، الناقد ولكن يكفي أن نقول هنا ما قاله جون جيلجود عنه :

- أس قضى أن أرى مهرجاناً سنوياً يمتد إلى ستة أسابيع ، وفي هذا
المهرجان نرى كرايفيل باركر كمتألف ، أعمال كرايفيل باركر لا تنسى
القصود بها أن تكون موجهة إلى الجمهور . بل تكون موجهة لثلاثين رسالاً

وكان الياسقى هو التدوب المصرى في القنصلية لصيانتها
والحفاظة عليها .

وانصرف القنصل أكثر غضباً لأنه لم يتمكن من
توجيه المزيد من الضرب والاعانة لأمين المهرمة أرسلان
أها .

وفي المساء ، كانت القاهرة كلها تتحدث من اهتمام
القنصل المشين . وانقسم أهل القاهرة حيال الحادث
فريقين فريق يرى أن أرسلان أها خطأ ، لأنه لم يرد
الاعتداء بمثله . ويضرب القنصل ، ولكن جزاءه بعد
ذلك ما يكون . وفريق يخلص لأرسلان أها المصدر ،
ويحاول تبرير موقفه ، فهو موظف والقنصل له مركزه
الرسمي . لكن أهل القاهرة جميعاً استغفروا موقف
الياسقى ، فهو مصرى ، معار من الحكومة للقنصلية .

وباتت القاهرة تتساءل ما موقفه محمد من من هذا
الحادث ؟

واستبشع محمد على الحادث ، وأخذ يطلع للوفد
بحرم على كسر سنه ، وتقليم أوروبا لأطرافه
انكشفت حدوده في مصر والمردون .

طلب محمد من القنصل العام لبرديتها ، أن يطلب
من ملكه شارل البرت ، عزل ذلك للقنصل ، وإبعاده من
مصر . ولكن نظره إلى أن أية مكاتبة ، مجرد لاية جهة
حكومية في مصر ، موقفاً عليها منه ، سيكون مصيرها
الأعمال التام ، حتى يخذ العزل والإبعاد .

أما الياسقى ، فقد أمر محمد على باشا بالقض عليه
واستشاره إلى البديوان بالقلمة ، وخبره خمسمائة نوبت
تأديها له على ما حدث منه في جمره بولاق ، ضد مواطني
بلاد ، ولما سادته للقنصل في قلعه الشائن .

وأما أرسلان أها ، فقد أمر محمد على برفضه جزاء
على عدم محافظته على طرف بلاده ، وتأمير الحكومة ،
حين قبل الضرب وعدم مقابلة القنصل المذكور بالمثل .

وعزل ملك برديتها يتصله في مصر .

وضرب الياسقى .

وفصل أرسلان أها من عمله .

ورضى أهل القاهرة .

عبد المنعم سليم

انجليزى يتحدث العربية بطلاقة ويقدم الكتاب العربى الى العالم

تجديد الأدب من المحلية معناه تجديده من الشخصية
الترجمة فن لأنها ليست نقل الكلمة .. وإنما نقل الروح أيضا

د. دنيس . جونسون - حرس الادب العربى ، والادب الفارسى في
جامعة كامبردج . وحاضرة لندن ٠٠ وهذا الحديث معه .

هكذا بدأ الحديث معي

أصلا ولدت في كندا ٠٠ ثم عشت بعد ذلك في القاهرة
والسودان ٠٠ أما انجلترا - بلدى - فقد ذهبت اليها
عندما كان عمري ١٢ سنة .

بدأت دراستى العربية وعمري خمسة عشر عاما ٠٠
في نظام التعليم الانجليزى لايد للمطالبي ان يدرس
لغتين وكانت اللغة اللاتينية في هاية الصموية - فضلا
عن انى لم اتعاطف معها ٠ ولذلك فقد قررت دراسة
العربية خاصة وانى عشت فترة طويلة في القاهرة
عندما كان والدى يعمل بالتدريس فيها .

عندما كنت ادرس العربية في الجامعة ٠٠ اى في
سنة ١٩٦٨ لاحظت ان الاهتمام باللغة العربية كان
حيثا . وكان الدارسون يظنون اليها كما يظنون الى
اللاتينية . بمعنى انه لم تكن هناك محاولة لتعلمها ولم
لكن سمع عن « تيمور » او طيه حسين وما شغيب
حصلت على درجتى العلمية من الجامعة دون ان اعرف

دنيس جونسون ديفيز : رجل انجليزى ، يتحدث العربية
بطلاقة ٠ ومن هذه « الطلاقة » وعشقة للغة العربية
وادابها ٠٠ قام بنقل العديد من الاعمال الرواية ،
والقصصية ، والمسرحية العربية الى اللغة الانجليزية ٠٠
والى القارئ بهذه اللغة .

انها نافذة هامة يفتحها على الادب العربى « دنيس
جونسون ديفيز » الذى عاش في القاهرة ، وفي السودان ،
ثم استقر مؤخرا في القاهرة ، ليكون قريبا من منابع
الادب العربية .



له حسين مثلاً •

قلت

• وتفسير ذلك ٠٠٩

قال •

تفسير ذلك واضح وهو أن دارسي الأدب العربي في ذلك الوقت لم يكونوا أديباء ، ولكنهم كانوا باحثين • حتى السفر إلى الدول العربية من أجل لغتها لم يكن وارداً في الأجندة • ويمكن أن تصرف أن استاذي نيكولسون الذي كتب كتابه المشهور « تاريخ الأدب العربي » لم يزد دولا عربية مع أنه كتب خير كتابه في تاريخ الأدب العربي كتباً في التصوف الإسلامي •

أول مرة سمعت فيها عن الأدب العربي كان خلال القسم العربي من مظاهرة الـ بي بي سي ١ •

اشتغلت بعد ذلك في القاهرة ، بالتدريس في كلية الآداب قسم إنجليزي • وكنت أقوم بتدريس الأدب الإنجليزي والترجمة • وقتها كان الدكتور لويس عوض زميلي في التدريس ، وكنت قد عرفته من قبل في كامبردج •

كانت هذه فرصة لأن أعرف فيها الأدب المصري وأديباء مصر • وكانت أول تجاربي في حقل الترجمة : حكايات من الحياة المصرية من تأليف محمود تيمور • كان ذلك سنة ١٩٦٦ •

وليس معنى ترجمتي لهذا الكتاب أنه نموذج مثالي • لا • ومع احترامي لمحمد تيمور الذي خدم الأدب العربي كثيراً إلا أنه لم يدخل إلى أصناف الحياة المصرية الحديثة •

أعرف أن الدكتور لويس عوض يقول إن الأدب العربي ليس مالياً • وهذا اصطلاح شائع جداً : عالمي أو غير عالمي • هل معنى ذلك أن الأدب العالمي هو الأدب الذي يكون قابلاً للترجمة في بيئة غير البيئة التي خلق فيها •

رأيت أن هذا الكلام ليس صحيحاً • هناك فكرة ، هي أنك إذا جردت عملاً فنياً من عناصره المحلية أصبح مالياً وفي رأيي أن هذا خطأ وخطر •

خطأ • لأنه من الممكن أن تنظر إلى أدب كثيرة تعتبر عالمية حقاً ومع هذا فهي تمتاز بصيغة محلية ، مثال ذلك رواية الطليط مئانج (عرس الزين) كل حوادثها تصور في



لا يترجم لهذا صحيح • ولكن بالنسبة للادب العربي القديم لان ترجمتها تحتاج لغوية غير متوفرة بالنسبة للمترجمين • مثلا الشعر العربي القديم من مدح • وحم • وورثه • الخ • صعب جدا أن يستماع • حتى القارئ العربي الان لا يقرأ هذا الادب القديم •

صحيح هذه الصعوبة غير موجودة بالنسبة للادب الروسي الكلاسيكي يجب ملاحظة ان الادب الروسي المترجم هو ادب القرن ١٩ كما قلت وهذا الادب فيه صفة شمولية انسانية واضللاله الفنية معروفة عند الغرب • ولذلك كان نقله من لغته الاصيلة الى لغات اوربية مسألة ليست على مستوى صعوبة نقل الادب العربي الى لغات اوربية •

ولكن بعد الاتصال العربي بأوروبا بدأت الاشكال تتغير • ومن هنا أصبح مستطاعا أن نقول انه بعد الحرب العالمية الثانية بدأ الادب العربي يدخل مرحلة التكوين ليصبح عالميا •

أمر آخر • جرى الى العالمية لانني أعرف ان هذه المسألة تؤرق تفكير الكاتب العربي • وكما قلت سابقا انها حقا •

وباختصار أقول ان وجهة نظر الكاتب العربي خاطئة • • • • • مثلا • فلوير • و • بروس • • • • • لم يكن أي منهما يترجم • هل القارئ العربي • أو حتى القارئ الفرنسي أو الألماني أو الانجليزي • سيقرا له أم لا • كان يؤلف فقط •

قريبة سودانية • لا توجد فيها شخصية غير سودانية والمجر كله محل جدا جدا • ومع ذلك فإن هذه القصة قد لاقت قبلا شديدا عند القارئ الانجليزي المثقف • • • • • ويجب أن نلاحظ أن القارئ الانجليزي غير المثقف لا أهمية له •

قلت ان مسألة العالمية خطأ وخطر • •

خطر لان معنى ذلك أساسا سيجد الكاتب عرب يصعدون الى تجريد العمل الادبي من عناصره المحلية • ويمسح كتابته بأسلوب للكاتب الانجليزي • أو الفرنسي • ويحذف شخصياته تشبه ظهور الشخصية الأوروبية • • • • • هذا خطأ لانه شعور مزيف • ولانه قد لا يستطيع أن يصور هذا بطريقة صادقة • لان تصوير الشعور الصادق يتطلب المايضة •

وعندنا أمثلة لكتابات كثيرة محلية وفي الوقت نفسه تعتبر عالمية • : • • • • • الروايات الروسية في القرن التاسع عشر (تشيخوف تولستوي • • • • • مستويشكي • الخ) حياتهم تختلف اختلافا كبيرا عن حياة الانجليز أو الفرنسيين لكن القارئ الانجليزي أو الفرنسي قبل وأعجب بكل هذا الذي كتب في روسيا وتراء خارج روسيا •

بالطبع في الادب العربي توجد صعوبة في قبوله • ولكن الغلط ليس عند الكاتب العربي • وإنما عند القارئ الاجنبي • ولذلك فإن حل المشكلة ليس أن يطلب من الكاتب العربي أن يلقى كل العناصر المحلية من كتابته • • • • • لان معنى ذلك تجريد الادب من شخصيته •

وبطبيعة الحال فإن الترجمة تفقد العمل الادبي بعض قيمته • وإذا قال الدكتور لويس عوض أن الادب العربي





الاجتماعية والنفسية التي صور فيها الاحداث النفسية للعمل الفني . الترجمة فيها قدر من الخلق وتحتاج الى حساسية . . . والى الاهتمام بروح العمل الفني نفسه ، ولذلك استطيع ان اقول انني مترجم جيد لبعض الكتاب . . . ولكن احيانا لا يوجد تماثل فني بين المترجم والاديب الذي يترجم له . . . وعنا يحسن بالمترجم ان يتوقف من الترجمة .

بخلاف كتاب محمود تيمور الذي ترجمته في الاربعينات ترجمت في اللغة الانجليزية .

— قصص عربية حديثة . . سنة ١٩٦٦ .
— يا طالع الشهرة . . توفيق الحكيم .
— عروس الزين . للطيب صالح وصدرت عن دار هائتمان
— يوم الهجرة الى الشمال . . للطيب صالح . دار هائتمان .

تدريسي . . . لصنع الله لهمهم . دار هائتمان
— مسرحيات اخرى : توفيق الحكيم
وتحت الطبع :

— قصص عربية حديثة .
— مختارات من شعر محمود درويش .
— مسرحيات من فصل واحد تأليف : سعد الدين وهبة —
توفيق الحكيم — الفريد فرج — عبد المنعم سليم — محمود دياب . . وآخرين .

اهتمامي مركز اكثر على الرواية لان القارئ الانجليزي والامريكي وهو القارئ الذي تترجم له لم يجد اهتمام بالقصة القصيرة بل بالرواية .

لا بد بدون شك ان يكون هناك اهتمام اكبر بكتاب اخرين للرواية وبالمرح . . . وانا باعتباري المستشار الفني لسلسلة المؤلفون العرب ، اريد مترجمين اخرين . . اريد مسحا شاملا لكل ما يصدر في الادب العربي ومترجمين لاهتم ما في هذا الادب .

هل انا مترجم جيد ياله من سؤال .

نعم انني مترجم جيد لانني كنت اود ان اكون كاتباً جيداً . . .

« بروس » كرس ١٤ سنة من حياته في كتابة البحث من الوقت الضائع . . لم يكن يفكر في القراء . . لكن كان يفكر في ان يكتب لكرا او فنا .

رواية مثل پوليسيس « جيمس جويس » هذه الرواية تعتبر في غاية الصعوبة بالنسبة للقارئ الانجليزي نفسه . . وهو القارئ الذي يسمى عليه « جويس » . . والواقع ان جويس لم يكن يسمى الى احد كتب فقط .

انني اريد ان اقول انه من الخطأ ان ننظر للكاتب العربي الى أوروبا على اساس انها الكل في الكل . . يجب ان يكون التركيز اساسا على القارئ العربي . . أما اذا ترجم هذا العمل فانها مسألة صعبة لا تقدم ولا تؤخر شيئا . . الكاتب العربي في نظري وصل الى سن البلوغ . . حصل فعلا على التكنولوجيا من أوروبا وهذا يكفي . . من هنا يستطيع ان يطلق .

نترك مسألة المالية . . لكن عندما نقول ان مستوى الكاتب العربي في الاتفاق ضعيف . . فهذه مسألة اخرى . . نستطيع ان نقول ان الكاتب العربي لم يصل الى مستوى هنري جيمس ، ولكن هنري جيمس يرواى الروائيين . . ومع هذا فليس مبررنا على استنساخ العالم العربي . . ولو كان هنري جيمس موجودا فان هذا لا يسو اليه ولا يجعله يحس بأي نقص

الترجمة بلا شك فن . . انها ليست ترجمة كلمة من لغة الى لغة اخرى . . ولكنها نقل ثقافة الى ثقافة اخرى . . ولذلك فانه من الضروري للمترجم ان يتعرف على الجو الذي يعيش فيه الكاتب ويكون لديه الفهم واسع بالظروف

أزمة فرنسية للمسكية السودانية

نابليون الثالث يستعين على حتر المكسيك بكثيثة سودانية السودانيون السبعة الذين هزموا شائسة مقاتل

سيد بانكا طلب الامبراطور ، وارسل الاورطة السودانية وكانت مؤلفة من ٤٥٠ جنديا ، وقد سافرت من مينام الاسكندرية في ٢٢ فبراير - شاط - سنة ١٨٦٣ . وهناك اشتركت في قتال لم يكن للمصريين ولا للسودانيين فيه ثقل ولا جمل ٠٠١

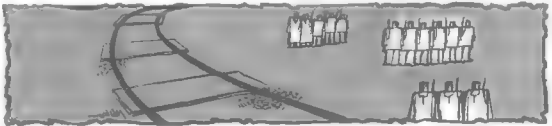
في ٢٢ فبراير مسكرى فرنسي ، رقبه قائد عام متقلبة في الحكومة الفرنسية في وصف الشجاعة ورباطة الجأش والصبر والثبات التي اظهرها الجنود المصريون والسودانيون في معركة جرت في ٢ اكتوبر سنة ١٨٦٣ ، ما نصه :

في الساعة السابعة من صباح يوم ٢ اكتوبر سنة ١٨٦٣ غادر قطار محطة فيراكروز قاصدا سوليداد ، يحرسه ١٥ جنديا منهم سبعة من بحارة جزر الانتيلس وسبعة من الاورطة السودانية المصرية هم : بختي بدران عسكري اول ورئيس القنصلة وهلال حماد ، مسكرى ثان ، والوثوم مسودان ، وابراهيم عبد الرحمن ، ومحمد عبد الله ، وعمر محمد ، ومحمد علي .

وكان القطار مؤلفا من مركبات للمسافرين ، ومركبات للبطانة ، وكان عدد المسافرين من غير الجنود ٤ منهم ٤ ليونس ، مدير السكة الحديدية ، و ٤ فرانك ، رئيس مهندسيها ، ثم ٤ الخوري سافلي وكاهن سوليداد ، وعدة سماء وأطفال . وكان القطار قاصدا « تييريما » بسرعة تفصلت بين ١٥ و ١٦ كيلو مترا في الساعة ٠٠ وعندما وصل القطار الى مكان يعرف باسم لوما لاحظ المسائق ان قضبان السكة الحديد مزقعة ، ولما لم يستطع وقف

في ستينات القرن الماضي ، حاربت اورطة من بعض الجيوش العربية في اخر مكان كان يخطر لها على بال ٠٠ تلك هي الاورطة السودانية المصرية التي حاربت في المكسيك ٠٠١

وكان أهل المكسيك قد ضايقوا ذرعا بالهجمات الاوروبية من الفرنسيين والاسبان والانتيلس حتى كره لهم ندوة اقتصادي وسياسي واسع النطاق في المكسيك . انتفاضاتهم وتمرداتهم واخذت شكلا من اشكال السلب والنهب لممتلكات التجار الاجانب ٠٠ ولما كثرت شكوى هؤلاء اتفقت فرنسا وانجلترا واسبانيا على ان تتشارك معا في معاربة المكسيك ، ووقع سفرائهم في لندن اتفاقا في اكتوبر - تشرين الاول - ١٨٦١ على القيام بعمل مشترك . وفي ديسمبر - كانون الاول - من نفس السنة ، اعلنت اسبانيا مدينة « فيراكروز » وتولت انجلترا حراقة شواطئ المكسيك بأسطول قوي ، وبعد ذلك ارسل الامبراطور « نابليون الثالث » الاميرال جورين ومعه ٣٠٠ مقاتل لمحاربة أهل المكسيك ٠٠ لئلا آن رئيس جمهورية المكسيك جواريز ، تمكن بدهائه السياسي من الاتفاق مع الاسبانين والانجليز فتحلوا من فرنسا فانضطرت فرنسا الى ارسال تجهيزات جديدة الى المكسيك ٠٠ وبينما كانت الجنود الفرنسية تعارب الثوار المكسيكيين ، تفشت الامراض في الفرنسيين وتكت بهم فتكا ذريعا ، اذ لم يحصلوا حر بلاد المكسيك ، وتقلب الطقس ، فمات منهم عدد كبير ، ففكر نابليون الثالث في ان يستعين بالساكنين المصريين الذين اعتادوا حر مصر والسودان ، وطلب من والي مصر انذاك محمد سعيد باشا ، ان يرسل اليه اورطة ، فقبل



ولكنهم لم يفلحوا • وثبت أن «أوتوم سودان» وحده قتل اثنين من الإمداد وما يهجم عليه ويهجم يقتله •

وقد نجحت القنابل مستحسنة ساعة وزيادة حتى أوشكت المختار أن تنفذ • ومن حسن الحظ أن الثوار كفوا عن القتال فقامت فطن الضابط أن للكسيكين دهورا له حيلة لا أن سحر أن حارب يجرها سرعت في العودة فصار لكسيكو أن يمدد بهم رجال السدة ويقعوا بين نارين فلووا الأدباء وانصرفت ممت للقاتلين إلى مساعدة الجرحى فنتقلهم إلى فيراكروز ومنها إلى المستشفيات •

وختم القائد تقريره بقوله :

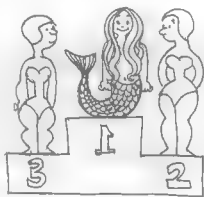
«وأظهر السودانيون الحسبة في هذه المعركة بأسا شديدا ورباطة جأش نادرة وكانوا جميعا محل إعجاب الضباط والمجنود الذين كانوا يقاتلون معهم ، ولا شك أن معظم فوزنا كان بسبب المقاومة البديهة التي أبدعها هؤلاء ، ولا سيما أنه بسبب المعلومات التي اتصلت بنا فيما بعد كان عند المكسيكيين يزيد على ٣٠٠ من مشاة وفرسان •»

وبعد انتهت تلك المعركة رقي «بغيت بدران» إلى رتبة جلوبش • وأتوم سودان • وإبراهيم عبد الرحمن • ومحمد عبد الله وعمر محمد إلى عساكر من الدرجة الأولى • وأنتم على الأولين منهم باليدالية العسكرية في مارس سنة ١٨٩٤ على يد القائد الأكبر للحملة العسكرية •

وما يذكر أن كثيرين من أفراد الأورطة السودانية المصرية ماتوا في حروب المكسيك ، وبعد انتهائها ، صاد بعض الأحياء ، بينما استوطن بعضهم بلاد المكسيك •

القطار فجاء أنقلبت القاطرة وخرجت المركبات التي كانت في المقدمة من الخط عندئذ أطلق الثوار عيارات نارية على المسافرين فخرج السائق وأحد المسافرين وعلمت قلوب الركاب ، وحاروا في ما يفعلون • وبسبب أن كسر في خرف وعلق ووجل والنساء والأطفال يكون يبرولون والثا بالمصريين السعة ساروا إلى بنادقهم • سلحتهم ومبار دوع الركاب ، ثم استعدوا للقتال وعندما رآوا الخط • «ليجييه» ينزل من القطار تبعوه وما رأى القومندان أنه من المستحيل صد هجوم العدو أمر الجنود إلى ١٤ بانهموم على الرربة التي يحتلها المكسيكيون ومنها كانوا يصلونهم نارا حامية • إلا أنه بسبب كثرة الأشجار ووعورة الأرض تعدد على الجنود الاستيلاء على الرربة ، وفي هذه الأثناء أصابت القومندان ليجييه رصاصة أرذته قتلا ، كما أصابت بلال حمد وصاحبة في رأسه أرذته سريعا ، فتقدم بغيت بدران ، وأوتوم سودان وأندلها في المعركة وحصل جثة القومندان كما حصل جثة زميلها بلال وتقلها إلى القطار • بعد ذلك تولي لللازم «شور» القيادة ، وأرسل رسلا إلى تيغريا وإلى فيراكروز يطلب النجدة •

وكان في تيغريا قوة من الأورطة المصرية السودانية ، مؤلفة من ضابط و ٤٥ عسكريا تمت قيادة الضابط وأزو من الإللى الأجنبي • وبمجرد ما وصل إليه النبا أسرع في الحال مع القوة المصرية لتجدة الجماعه الذين كانوا في لوما • إلا أن القتال كان لا يزال دائرا في تيغريا • وكانت رماية الجنود السودانيون بمعكة جدا حتى أن الثوار المكسيكيين لم يستطيعوا صبرا على الوقوف أمام المصريين وحاولوا مراكا أن يتركوا الرربة وينسأزوا المصريين •

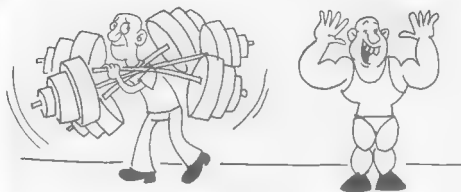


بطلة السباحة

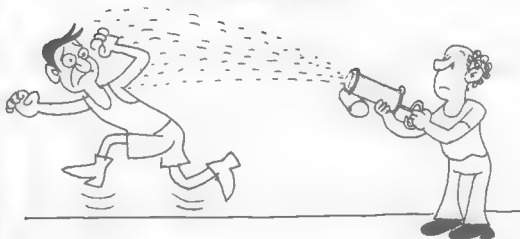
بعد
الأولمبياد
ججت



يطلب الوجب المائل وكيف توصل إلى البطولة !!



البطل الحقيقي بعد نهاية مسابقة حمل الأثقال

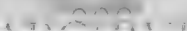


بطل الملاكمة في وزن الذبابة



قناة موج

شعر : محيي الدين فارس



يتأملون على محطات الدجى
شرفات نخل غارق .. ورقاب أبيه ..
.. ومثذنة .. تصر على البقاء
ومدينة من ذكريات .. كان مغربها الحزين
.. بلا نهاية
بقيت بذاكرة الزمان .. تظل تولد كل يوم
في تجاعيد المساء
وفي اختلاجات المواويل القديمة ..
.. في ارتعاشات الفناء

فإذا أتى عيد .. وحن الميتون الى اللقاء
مدوا شواهدهم من الامواج « أذرعة »
تلوح بالمناديل الخضيبه
يا للمسافات البعاد .. برازخ الامواج
توصد كل ابواب الرجاء
جدد من الازمان تفصلنا ..
تذيب ملامح الاشياء .. تبعدنا وقد عز اللقاء
اواه .. يا وطن العصافير الملونة الجميلة !!



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

الدكتور محمد إبراهيم الشوش

الشعر
والعروضات
الإنسانية

صراع مع الزمن

أمدح التي، حترابها في حديسها، اذسية من الشعر الغربي كانت كلها تتدول عطف الحب - ولقد رافنا كذب من العاطفة الإنسانية الجبارة متباينة حتى يصعب على القارئ ان يربط اسم ميمها يتحدث في موضوع واحد فيقال للصورة المتقدرة هذا لليب وسوته وذلك الإحساس المدمر بالخيبة والإخفاق وبسر ما كنه سيعبد في نفس ميمها، رديه ونفحات متفعله ثابرة ونفحات رومانسية تحلق في سماء الجمال وثبات واجعه تضرب بجذورها في الأرض وتمعن في حسيب - وربما لأن عاطفة الحب ميمها عطفه متباينة لهذا كان التعبير عنها متبايناً مختلفاً *

بيد ان هناك عاطفة أخرى لا تقل عن عاطفة الحب سيطرة وتمكنا من خيال الشعراء ولكن فلما يختلف التعبير عنها بين شاعر وآخر اذا يكمن في قاعها دائما ذلك الإحساس الاسم بانعجز البشري * وفي قصه ذلك إحساس الإنسان بطغيان الزمن وإدراكه للفناء وعد ظل الشعر الخالد عبر القرون واختلاف الألسن واللوان التعبير بغير عن هذا الصراع الدائم بين الإنسان والزمن وسئين في وقفنا هذه كيف عبر الشعر الغربي الخالد عن هذه العاطفة - **

والشعر قد يكون خالداً ولأن الإنسان نفسه يخضع لفترة زمنية محدودة * فالفناء والزوال جزء من كيانته وكذلك حضارته التي تنشأها بل دنياه التي يعيش فيها * وما من احد استطاع ان يصور المصير الزائل كارسينولد ماكنش في قصيدة « انت يا اندرو مارفل » **

وانا استلقي تحت الشمس المشرقة
أحس يرغم توهج الشمس في كبد السماء
بذلك الليل اراه من بعيد يزحف نحوي
أحسها كشعريرة المساء تدب
في تراخ ويطء فوق الشرق وتحويه



والظل المتسلق الشاسع ينمو ويتمو
ويغطي آل شيء في الجانب الآخر
الاشجار الكثيفة تحسني المساء
ورقة انسر ورقة ..
والجدوع الضخمة تركع في خشوع

● ★ ●

امام تيار الظلام الزاحف
يغطي في زحفه الجبال المشرفة على فارس
ويواجه كرمشاه تستحيل الى قفر موحش
وتلتحف بغداد بالسواد ويختفي
الجسر القائم على النهر الساجي
وفوق بلاد العرب تمتد ظلال
المغيب وهي تزحف وتنتشر
وتعمق فوق شوارع تدمر
وي تلاشى لبنان وترقع كريت
فوق السحب العالية وتختفي ..

ويمعد الظلام الزاحف يغطي مقبلة
وتلوح الاشرعة لم تكتفي
في بقاء فوق سطوح المراكب المظلمة
وتغوص اسبانيا تحت الظلمة
وساحل اربيقا ورمانه الدمية
ويختفي المساء .. ويؤول ..
ذلك الضوء الشاحب من تلك الارض

● ★ ●

والآن والضوء يغمو البحر
وانا راقد هنا متبطعا تحت الشمس المشرقة
احس بظلال الليل وهي تندفع
نحونا في سرعة وصمت ..

ليس في القصيدة ذكر لاندرو مارل * لهذا اذا اردنا ان نفهم مغزى عنوان
القصيدة ، فعلينا ان نذكر هذه الايات من قصيدة اندرو مارل * الى حبيبتة الخفرة ،

ولكنني اسمع دائما وراء ظهري
هدير عربة الزمن المجتحة وهي تقترب سريعا
وهناك تتجلى امامنا
صعاري من ابدية مديدة *

والشاعر وهو متبطع تحت الشمس المشرقة - كان يجب ان يحس بالضوء
والدفع من حوله . ولكنه يعكس ذلك يحس « بارتفاع صد الليل دائما » « وفيض الظلام »
يطبق على جانب الارض الاخر بينما يستمتع هو بشمس الظهيرة * وهو يتخيل
الظل المتسلق حين يزحف في بقاء من فارس ، والجزيرة (اي ما يسمى اليوم ايران
والعراق) نحو سوريا ولبنان * ثم يخترق البحر الابيض المتوسط نحو المغرب
والمحيط الاطلنطي في طريقه الى امريكا *

لسقوط أوراق الخبيثة !

عهد تضارته ان نوبها العنابة جميعا !

من قلوب

الرجال والنساء والجنات

عوامل من الغابات الشاحبة

ARCHIVE

ولقد ان - بالي - من ان لسانك لم يجهز وعقلك لم
يسدرك

وقلبك لم يسمع وروثك لم تخمن

الفا هو على نصير الإنسان :

لك يا مرجوت اما تبكين على نفسك .



الزمن لا ينبوع احزانك جميعا هو المسير الذي ينتقنا جميعا . وكنت اقول

لك يا مرجوت

الشعر والقصائد الإنسية

يزداد تصلبا وكل وظيفة في اجهزتنا تحتل .
وترنخي حبال كل عضل
هو ان نقاسي كل هذا
حين تضعف احساسنا ونقل .
ونتقل قلوبنا بالاكريات البليدة
لما تم من تبدل
دور ان تبقى لدينا عاطفه بدا
وفي النهايه يتجمد كل احساس داخلي
وتصبح ظلالا لما كنا عليه
وتسمع العالم يهتف للشيخ الاجوف
الذي يسوق اللوم الى الانسان الحي ..

وبعبر ابليوت عن الاحساس بالثمد حين يفقد العمر بالانسان في هذه الابيات :
الانساء التي فوت بها وفيلتها منذ زمن بعيد ،
والانساء التي لم اقلها ولم افعلها ،
ولكنني ظننت اني قد اقولها او افعلها ،
بعض غشي ولا سر يوم
الا ونسر في حظري نكسري
بعض نسر او تجرح كبريتي

وود نص يمس مشرقه بسهم نرجس غير عبا ابليوت منا ويعفيرا سمسليه
عندنا كجور - وهو يفسر :
من العذر انه قد يقع مقفه التي ادر ، الفرحه والادراك الذين وصفهما بالاحتماد
والعنف وعلى هذا ما بين ينسب ان ينسب الانسب - لحقيقي في نفسه ..

اللوجه والكتاب بيان

هدانا من العشب ..

للرياضه واستنشاق الهواء
ما دامت قوة الجسد قد ثلاثت
في منتصف الليل ، بيت قديم
لا يتحرك فيه شيء الا فار ..
سكنت القرينات

منا في نهابه رطب الحياة
لا الخيبر السائب الطليق
ولا ضاحونه العقل

وهي تستند كل طاقتها
بستطعان ان يكسفا الحقيقه ..
هيني احتماد الشيخ وماره
حتى اصنع نفسي من جديد ،
حتى اكون تيمور او لسير ،
او ولیم بليكا ذاك
الذي قل يدنا على الجدار .



حتى لبت الحقيقة دعاءه .
وأمنحتي عقلاً عرفه ما قبل أنجيلو
يستطيع أن يخترق السحب .
أو الشفق بقوة هذا الاحترام المثلوق ،
قامن الأموات في لحودهم .
عقلا لم يثبته له سائر الناس .
عقل شديداً ما ضياعه ههنا .

ومظاهر الطبيعة حول الإنسان والتي تتعلق بها والتي تمنحه ابهجة والطمأنينة
تمر عليها يد الزمن هزئيلها أو تتركها حطاما أو طلا لا يبقى منه سوى الذكسرى
المؤلمة ..

مكذا يحدثنا الشاعر وللم كوبر (William Cowper) عن تجربة حزينة صرت
به حين فاجاه منظر الأسجار الحبيبة اليه وقد قطعت وزيلت ولم يبق لها غير جذع
واحد كان يجلس عليه ؛

قطعت الأشجار ، وداعا إليها الغلل الذي نفياته زمنا
وداعا ليثها . الإهتزازات الهامسة المنبعثة من الطريق
الطليل البرود .

لم قده الرياح ترقص وتغني بين أوراق الشجر
لم تكد الأشجار تطيع صورتها على صفحة النهس
الساحر

اثناء عشر عاما قد مضت حدة شامت لأول مرة
صف الأسير - في أحد ، والساطي - في قعر عمه .
واليوم ما فيها برقة المسة بوق العصب
والشجرة التي كنت ألقيا ظلها أصبحت مقهورة لي .
انه مقفل اثار قاعلي أكثر من أي شيء آخر
وجعلني افكر في زوال ملذات الإنسان
وبالرغم من أن حياة الإنسان حلم قصير
فإن مباحها - كما علمتني هذه التجربة -
ذاته كيان أقصر عمرا من حياته .

حتى الذكوى وهي كل ما يتبقى للإنسان بعد أن يفقر الزمن لا يستطيع الإنسان
أن يجعلها يمانا من الفناء والزوال فحنوط الزمن وأصابه تلعب دورا - فهذا البرنست
دوسن يحدث حبيبته كيف أن الزمن قد محسا ذكراها من خاطره ؛

لقد نسيت الكثير يا سينارا ذهبت ذكراياتي مع الريح ،
ذهبت مع الورود ، الورود التي نثرها في عريضة على
الجسماءير .

وفي الرقص المتواضلي لكي انفي سوسناتك الشاجية
الضائعة عن ذاكرتي

ولعل أروع قصيدة في هذا المجال هي قصيدة إيميلي برونتي - برودة في الأرض -
والتي تعتبر واحدة من أروع المقاصد الغنائية الذاتية في اللغة الإنجليزية وهي تصور
فتاة فقدت حبيبها والذي كان كل شيء في حمايتها وطلت تعيش بكائها وكل وجدائها
معه وأفكارها تدوم حول قبره - وظلت على هذا الحال خمسة عشر عاما كاملة ولكنها
احسنت مرور الزمن أن الذكوى قد بدأت شيئا فشيئا تذبل في نفسها فسكبت روحها
في هذه القصيدة الفذة ؛



الشمس

والبحر والسموات

والانس والجن

برودة في الارض ، والجليد العميق يتراكم حولك
متعزلاً بعيداً بعيداً وارداً في القبر الموحش
هل نسيت اننا - يا حبي الوحيد - ان احبك
بعد ان قطعت جبل وصلنا موجة الدهر المفرقة
والآن بعد ان اصبحت وحيداً ، لماذا لم تعد افكاري
تصحبهم

حول الجبال ، فوق ذلك الساحل الشمالي ،
فنشر اجثقتها حيث تقطعي الخضراء واوراق الشجر
قلبك النبيل الى الابد ؟

★ ★

برودة في الارض ، وخمسة عشر شتاء موحشاً
بين هذه التلال الخمر قد ذابت في الربيع
نبيلة مخلصه هي النفس التي ما زالت تتذكر
بعد هذه السنين من البعد والام

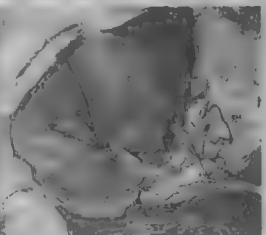
★ ★

الشمس سلو اعفر لي اذا نسيتك
وهي تسبح في سماءي معه
فهاها ، سماءي ، اخرى تحيط بي
الشمس تسبح في سماءي ولكنها لن تنس
ك ، لا في حبيبتك فتوه سماءي ،
جاء ، فلو لم يزل صباح ايدي ،
وسر ، يهيج حبيبتك تحت فيه من حياتك الغالية
في القبر معك

ولكن عندما ذلت ايام الاحلام الذهبية
اصبح كل شيء حتى الياس فاتراً
تعلمت حينئذ فقط ان الحياة يمكن ان تغش
يمكن ان تقوى وتندى - وان ان تضيقها بهجة
حينئذ اوقفت دموع العاطفة التي لا تجدي ،
وفلمت نفسي الكفلة عن الحنين اليك ،
وفي قسوة انكثرت ليلتها الملتبئة لتسرع
الى ذلك القبر الذي اصبحت اكثر من ملك لي
ومع ذلك فانني لا اهرؤ ان افكرها ثقيل
لا اجرو على الانغماس في الالم النكري المدملة
فانني اذا شريت في عمق من ذلك الاسى السماوي ،
كيف يمكن ان اعيش مرة اخرى في هذا العالم الفارغ ؟

★ ★

ولكن السعراء قلنا يعقون الايمان بمقدرتهم على قهر الزمن برغم كل شيء
فالزمن كما يقول شكسبير في احدى اغنائه الخالدة قد يقضي على كل مظاهر
الحياة المادية او يصيبها بالذبول والانحراف ولكن العواطف الانسانية السامية
ستظل خالدة برغم الزمن - ففي قصيدته العواطف السامية يرثو الساعر ببصره الى



نقطة ثابتة أبداً ويركز على الحب الخالد الثابت الذي لا يغير الزمن ولا تعبت به
أصابعه القاسية الملحة

لا تدعني هي مجار العواطف السامية
اعرف بالعواقب . لا يكون الحب حياً
ذاك الذي يتغير حين يهيم القبحر له
أو يفحن في يد من مزيلة ليزال
لا .. بن انه علامة ثابتة لا تتغير
تنتظر ابي العواصف ولا تبتز أبداً
ابن النجمة التي تهدي كل سفينة صالحة
لا يعرف الناس كمهيا وأر كانوا يدركون سمومها
ليس الحب العويبة الزمن وإن كانت السفة الوريبة
والحدود

تقع في دائرة متغيرة المقوس
والحب لا يتغير كعباً لساعاته وأسابيعه القصيرة
ولكنه يعيش حتى آخر لحظات العيش
فان تاء ...
هنتي ...

وهذا الأمل نفسه امل الانتصار ... موضوع مستدة

من

علاوة ...
وكل ...
حتى ...
وأن سنهيا عاماً عما كان عليه عمرها
يوم اكتشلت العين بالعين ول مرة
كل شيء يقترب من انقضاء والزمن
الا حتماً فانه باق لا يحسه الزمن والاندلال
حب لا تغد له ولا امس
يجري ولا يجسوس بابا عنا
وانما يظل ليمومه ذاك الاور الاخير الحاد

★ ★ ★

وقد يتحدث الشعراء المديون عن مخلود في لعالم الآخر كمهرب سياسي
للانسان في صراعه غير المتكافئ في هذه الدنيا مع قوى الغاء في هذا العالم
كما كان الشعراء الرومانتيكون يهربون بعبادتهم الى عالم المخلود وهو
عالم غامض من بداعهم يقول ويزورث :

سواء اكفا صفاراً او كئاراً

فان مصرنا وقتب كيانك وعوطه

يكسان في المخلود حدث يرق هناك فقط

الأمل وحده الامر الذي لا يمكن ان يموت ابد



والجهود والترقب والرغبة ،
وشيء دائما يوشك أن يحدث

● ★ ●

وقد نتكشف للشعراء من خلال تجاربهم صلابة روح الإنسان في وجه تحديات الزمن كما نجد في قصيدة لورينزورث عنوانها "قرار واستقلال" الشاعر يخرج صباح يوم من أيام الربيع المشرقة محتفلاً بالحياء النامية من حوله وبإحساسه بالسعادة والبهجة وفجأة يطل الزمن بوجهه فتهاجمه ذكريات الشعراء الشبان الذين انقابتهم أيضاً مثل هذه الآمال الحلوة في البداية وماتوا وهم أسفياء تعساء . ولكن هذا الإحساس سرعان ما يزول عنه حين يرى رجلاً عجوزاً يعمل وحيداً في انحناء مازال في عينيه وميض بالرغم من كبره وفقره ، رمزاً حياً لصلابه روح الإنسان في وجه الزمن وهو يقول في هذه القصيدة :

وكان الرجل العجوز ما يزال واقفاً يتحدث إلى جانيه ،
ولكن صوته أصبح بالنسبة إلي أشبه بصوت الجدول ،
لا أكاد أسمعه ، أو أميز كلمة من أخرى .
واخذت جسم الرجل كله يبدو لي
أشبه بمن قابله مرة في الحلم ،
عاقب شخص أوسل من منطقة بعيدة
لجني قوة بشرية وتحذيراً عالياً .
وعادت إلى تفكير الأولى ، الخوف الذي يقتل النفس
ويؤلم الضيف الذي يرفض النمو
والتفكير . والحسرة ، والعناء وكل الآلام الجسدية ،
ولماذا نحن البشر ماتوا وهم تعساء

وقد يعزى الشاعر بمساحته ر. د. الحسم إنما هو مجرد عبث لا طائل من وراءه وإن القسور لا يمدى على حياة رائفه وبهذا الإحساس ينتزع الإنسان من الزمن حلوة نصره ونجد أكثر ذلك في قصائد المديين بوجه عام - فعزائم الأكبر يكمن في وجود قوة الهبة تكسب القوضى الإنسانية ابواضحة معنى وقد عبر عن ذلك هنري فون Vonn في قصيدته " السرعة " وهي التي تحدثنا فيها عن تلك الملاحظات التي يتكشف فيها للإنسان موطبه الحقيقي هي تأكيد اتحاد بين الأبدية والأشياء الموقنة :

أيتها الحياة الزائفة ، كل ما ليك مزور كاذب
مضى - قولي متى . ترحلين ؟
أيتها الإكثوية القذرة التي انطلت على الناس جميعاً
أنك لن تسمحي بظهور الحقيقة
أنك مظلمة غامضة عمياء
إنانية مغسورة ..
صراع مظلم بين الأمواج والرياح
مجرد زوينة عاصفة لا معنى لها
الحياة ضوء ثابت ميصر ،
بهجة واعية ..

لا تخضع لمصادفة او ثوبه ، ولكننا مقابلة دانما
وهائنه ومكتملة ولا تصل ابدا
وهائنه ومكتملة ولا تصل ابدا

انها الشيء الرائع

الذي ينعش .

ويقالق ويبتسم ويملك القدرة

على اسعادنا دون ان يكون لها نصيب من خلود

امسا انت فانك طينة مرهقة أو أقل من ذلك ،

ضباب متحرك .

ولكن الحياة - شيء يعجز القلم عن وصفه

سرعة قد باركها الله

ولعل شكسبير هو خير من عبر عن زيف الحياة وعينها وعمقها في هذه الإبيات
المشحونة بالقشبيات والاستعارات :

غدا وغدا وغدا

ننقل الخطى زحفا من يوم الى يوم

حتى آخر خط في يومه أو غدا

وايام اصد التي مرف مله تسع اعش في يلاه

في الطريق الى يوم قروب ، انطفتي انطفتي استهيا

الصنم المزدحم

ما الحيات لا تمل معجرف ، معمل قاشر

يتجشع وسنة مرف سعة على قمية مسرج

ثم لا سمعه ، اصد سة ذلك بها حذاه

يحكيها شخص عبي ، عليه بالصحب والضجيج

لا تعني شيئا ..

محمد ابراهيم الشوش



د محمد لمسى قديس

فضاح اليمين الموقف يكتون السر

شخصيات
حيات
من
الأغاني



الحلم الدامي الذي سدرخ من هولو الولد - دمن عبد الملك

والروح العشائرية لانهم كانوا الاشر على فهم ظروف العصر .. وكانت سيئلتهم الإنسانية هي تقل الصراع الداخلي الذي كان يستندهم دون طائل الى صراع خارجي في مواجهة امبراطوريات العالم القديم حتى ان دولتهم امتدت من سهوب اسيا حتى شطآن افريقيا واطراف أوروبا .. من أجل ذلك ضربوا بكل قسوة على أي انشقاق داخلي ..

كان مركز الثقل قد ارتفع مع المد الجغرافي من الجنوب الى الشمال في دمشق .. وظلت الصحراء هي موطن البكارة الأولى .. تهب عليها رياح السياسة وتنحسر وتترك خلفها الكثبان ساكنة والمضارب منصوبة وكل شيء يبدو - للوهلة الأولى - على حالة .. لا زال الشعراء الغزليون يلفظون انفسهم بغير حياء من العشق والقبائل تتداول قصائد التشبيب وقصص الحب بنسب الاستمداء .. فاذا اجتمعت واحماج الامر اوصفت

بمسي .. ووصفوا الشعراء الغزليين بأنهم نضجوا حتى .. لم يوجد في الجزيرة من لم يحفظ شعر عمر بن أبي ربيعة ولم يمنع هذا قائل أن يقول :
تبعاً عمي الله قط قبر ماعصي بشعر عمر بن أبي ربيعة

وكان وصياع البيت من أحد هؤلاء الشعراء .. شاعر غزلي .. اجتمعت فيه كل صفات العصر المتطرف .. قبيح بالغ الرقة .. وحسن فائق .. ونهاية

خفا الخليفة الوليد بن عبد الملك يوماً وهو جالس على العرش .. فحلم بصحراء جافة مشقة وأنه يقود قافلة عطشى .. كلما وجدوا بئراً كان مسموماً .. كانت الحيوانات تنفق والشمس لا ترحم .. وأخيراً وصلوا الى بئر عذب .. أخذ الخليفة يلهث وهو يجذب الحبال الطويلة حتى صعد الدلو والماء يتألق فيه .. لكنه ما أن مد قدمه ليترقب حتى فوجيء برأس مقطوعة تملأ الدلو والماء يتألق فوقها لم يتعرف على الوجه .. لكنه ظل يصرخ حتى استيقظ ..

جمع الخليفة الفقهاء والحكماء وسألهم التفسير .. عتبوا في لحامهم وبشروا الخليفة بكل أنواع الانتصارات على جميع الأعداء .. لكنه عندما مضى الى غرفته تذكر الوجه فجأة وتذكر أنه يعرفه .. قال لنفسه ..
.. أنه وضاح ..

لم يكف الامويون ابداً عن الحلم بهذه الاحلام الدامية .. كلما ترامت الدولة وتوالى الخلفاء .. لا تباع والقصور .. وبيت جزيرة الامصار المصيبة .. كانت التركة المثقلة بدم اولاد الاشراف والصحابة والمنسقين والشعراء .. كان هذا مخاض الدولة .. حذر قسري في اغلب الاحيان .. تلك الصنف من الرجال الذين بنوا الدولة كانوا بالفي القسوة وبالفي الحنكة أيضاً .. اقاموا دولتهم في مواجهة تحديات الهيمنة الدينية

وضاح اليمن اجتمعت فيه كل صفات العصر





كان رد فعل وضاح بمن معاصرا فقد اغرق نفسه في الخمر . وفي مجموعة أخرى من النساء .. يتراوش بين بنات الاسر الشريفة وبين الجوارى الخادعات . وكان حب روضه هو حزن وحدته الليلي . وعندما

اخذها الزوج الجديد ورحل . ظل هو يتابع القافلة حتى غابت وراء الكثبان وعاد وحيدا ويقول اشعارا في عشق الجوارى السود ..

لم تلتقه قصة الحب عند هذا الحد . ذات ليلة جاء رسول الى وضاح وأخبره ان روضه تود ان قراه . لم يصبق أدنه . وسار وراء الرسول ثلاثة أيام وثلاث ليال . عبر قيافي موحشة لا تسكنها الا الضباع . وطول الطريق ظلت العينون البراقة تراقبهم وتنفث سقوطهم . كان الرسول يحمل احد امارات روضه . خاتم وخصلة شعر . وأخيرا .. وصلا الى واد سحيق تحيط به الجبال من كل جانب وتركه الرسول وهو يقول له ..

ماساوية . حتى ان طه حسين يشك في وجوده اصلا . ويعتقد ان الخيال اليمني هو الذي ابتكره في مواجهة السيطرة الحجازية ..

كان مولد الاب عربي والام فارسية من اتباع جيش الفرس الذي قدم لليمن للنصرة سيف بن ذي يزن في صراعه مع الاحباش . وهو صغير ثار نزاع حول نسبه هل هو عربي ام فارسي . وعندما ذهبوا الى احد القضاة العرب رآه جمال الصبي فهتف وهو يمسح على شعره ..

— انت وضاح اليمن .. ولست من اتباع ذي يزن .. واشتهر بهذا الاسم ..

كان لشبه يارفوس عربي بالغ البراءة . يصل حيث لا مكان . يهتف بالاشعار فيهنز ايقاع الزمن . ويظل يجوب الجزيرة طولا وعرضا مثل قطعة سحب تتخفى الذوبان . كانت الدولة تتسع والامكن الجببية تفقد القضاة . يتكاثر عدد الاسراء وقواد الحرب وملال الارض . والسكاكين قد اعدت . كما هي العادة — لاغتتيال الشعراء . ومثلما احاط الشك بمولدي . احاط الشك بموته ..

اصدر الخليفة امرا ان يرتدى وضاح السن والبن كانا معه من اجل فتیان الجزيرة العربية افنعه فوق وجوههم حتى لا يفتن نساء المسلمين في موسم الحج ويذهب جبهن باطلا . وعندما ارتدوا الاقنعه لم يكن ظاهرا الا العيون التي تتألق مثل جمر النار .. ولم تحجب الفتنة ..

في بواكير الشباب . عندما كان الشعر طازجا . احب فتاة اسمها روضة .. اشتهرت باسم روضه الوضاح . فتاة يمنية صناعه . والحب ينصب الشراك عند عيون المياه العذبة في مهاد المضارب بعد ان ينام الامل ذوى السيقوف الحادة . لكنه مثل عادة كل الشعراء المتساجبي المشاعر اخذ يقول القصائد يغتضب فيها . يصف اللقاءات المتخلصة حتى طارت انباء الغرام الجديد وعرفه الجميع ..

تقدم وضاح الى اهل روضه يطلب يدها رسميا . لكنهم كانوا يحفظون الشعر .. وكانوا غصبي . وتارت تلك المخاوف التقليدية من ان يؤكدوا بقبوله الخطبة صحة ما اشيع . نفس الموقف الذي وجد فيه الشاعر الحسن قيس بن الملوح نفسه . لا يستفيد العشاق ابدا من بعضهم البعض . لذلك تكرر الماسي بنفس الصورة هكذا .. رفض اهل روضه .. بل واسرعوا بتزويجها لرجل آخر ..

— سوف تكون روضه في انتظارك —

كانت هناك خيام بانسة .. واكواخ خشبية منكسرة ..
واواني للطعام .. وبقايا عظام .. وراحة عطنة
تغمر كل شيء .. واستدار وضاح ففوجيء بالحقيقة
المرعبة .. كان في وادي المجنومين .. حيث تعزل كل
القبائل المرضى الذين حلت عليهم اللعنة .. ينتظرون
الموت البطيء ..

كانت روضه تقف امامه .. تحت الشمس الساطعة ..
والجذام يأكل اللامع التي عشقها .. البقع المنيه السوداء
لا ترحم .. ترحف وتنتشر .. بدأ الشعر الفاحم يتحول
الى اللون الرمادي ثم يتساقط .. والعضلات تتقلص ..
والريح اذ تلمسها تغدو مسمومة .. قالت يا وضاح ..
انا اموت .. وفي صمت وضع ما يحمله من مؤن بينه
وبينها واسرع بركوب جواده هاريا من وادي المجنومين
لاحقه صوتهما قتاديه لكن الحب القديم كان قد تحول
الى كابوس ..

عاد للناس الاصحاء اكثر عزلة وخوفا .. الحليم
اكله الجذام .. ويصمة الاصابع السوداء فوق كل
شيء .. يرئى لها ويستحم في اليوم اكل من مر ..
ويخاف من ملامسة الاخرين ..

حان موعد الحج .. وزوجة الخبيثة م بنين كانت
تستعد للحج .. والخليفة بعث يهدد كل الشعراء بحرهم
من ان يقولوا شعرا في ام البنين او في من يضاحيها ..

كانت ام البنين في لحظتها قبل الغروب .. تقرب
حيثما نحو الخريف النهائي ..

جاءت ام البنين تحج .. وتعاقد الصعراء .. كانت
تحذيرات الخليفة تلاحقها .. وذهب وضاح لموسم الحج

دون رغبة او أمل .. لكن عينا ام البنين كانت تضيء ..

ما كان أبعد هواء الشام .. وما اشد برودته .. بعثت
اينه ذات مساء فوافها في خيمتها وقال اشعارا في
عينها .. وفي الاقمار التي تتألق على جبينها .. ويبدو
انه نسي روضه التي كانت تلفظ انفاسها في وادي
المجنومين .. اما ام البنين فقد اختلطت صورة الابن
وصورة العشيق وهي ترى وضاح .. كان عمرها ضعف
عمره .. وكان جماله موكل الزهور التي ذلت بين ايديها
والولد التي فشلت ان تنجيه .. وظل الامر مكتوما
بينهما ..

انتهى موسم الحج .. وارتفعت الجمال الباركة
بأحمالها .. ومضى الركب نحو الشمال .. وفي اليوم
الثالث انضم للمقابلة فارس جديد .. وقف امام مودج
ام البنين وقال اشعارا عن مرارة الفقرة .. وحفظ
الجميع الشعر على الفور ..

وعندما وصلت القافلة لدمشق كان الخليفة مشغولا
بانباء فتح حديد .. ارسل عبدا لام البنين حتى يهتبا
بالوصول ووعد ان يزورها في المساء ونسى الوعد ..
وعاش وضاح في دمشق ..

لكن الضمالة لم تفارق وضاح فأخذ يهرق بالاشعار ..
واخذت الاشعار تنشر .. ولم تكن اذن الخليفة صماء
لهذه مدح رغم انه كن آخر من يعلم كما هي عادة
معظم الازواج ..

طلب الخليفة ان يرى وضاح .. سعى احد الشعراء
الذين كانت لهم صلة بالقصر .. وأوصى وضاح ان يذهب
للخليفة ويمدحه في أحد القصائد حتى يزيل الروية من
قلبه .. ذهب وضاح .. وقف أمام الخليفة .. وتلاقى

الوجه البشع الذي طالعه من حبيته

وضاح اليمن

ظل يقول الشعر ويتخفى • وذات يوم وقع الذي لا مكر
منه • جاء الى القصر تاجر مجوهرات يهودي فاشترى
الخليفة منه بعض الزمرد واعطاه لقلام حتى يذهب به
ويعطيه لام الدين • حمل القلام الجواهر ودخل الغرفة
فجاءه قفز وضاح الى اقرب صندوق واختبأ فيه •

ويادب جم اعطى القلام الجواهر • فتقبيلته شاكرة
فضل الخليفة • لكن القلام ظل واقفا • فتطلعت اليه
متسائلة ••

•• الك حاجة ••

قال القلام بهدوء ••

•• اريد واحدة من هذا الزمرد •

الرجلان للمرة الاولى والاخيرة ادرك الخليفة ان كل
ما سمعه كان حقا • وعندما خرج وضاح من حضرته •
هر من بين اسنانه ••

•• سوف اقتله ••

لكن ابنه عبد العزيز بن الوليد • نهض واقفا ••

• يا مولاي •• ان قتلته فضجتنا • سوف يقول
الناس ان الشائعة صحيحة •• واننا قتلناه انتقاما •

قال الخليفة بحق متزايد •• سوف اقطع لسانه ••

•• سوف نجعله يذهب بعيدا •• وسوف تموت
الشائعة ••

هذا الخليفة بعض الشيء • لكن وضاح لم يهدأ •



كان يضع القناع على وجهه من النساء

— ألا تعطيني شيئا مقابلته ٠٠٩ ٠٠
 — كل شيء ملكك يا مولاي ٠٠
 صمت قليلا ٠ مسح أنفه ٠ أشار للصندوق الذي
 يجلس عليه ٠٠
 — أريد هذا الصندوق ٠٠
 قالت بفزع : ولكن ٠٠ ثم صمت ٠ وبدأ وجهها بالتحمر
 الشحوب ٠ قال الخليفة ٠٠
 — ولكن ماذا ٠٠٩ ٠٠
 — فيه ثياب وأشباه تعصني ٠٠
 — سوف أعوضك عنها ٠٠
 ولم يكن أمامها مهرب ٠ فاستسلمت ٠٠ هو لك ٠
 صفق الخليفة فجاء الخدم والانتاع ٠ أمرهم فإزاحوا
 طرف السجادة ٠ وأمرهم فحفروا في الأرض حفرة
 واسعة ٠ ونهض من فوق الصندوق ٠ وأمرهم فحملوه ٠
 وضعوه في الحفرة وأمالوا عليه التراب ٠ وسووا
 الأرض وأمرهم فإزاحوا السجادة إلى مكانها ٠ وقف
 فوق البعثة وأقبل ببطء ٠٠
 — يا هذا لو كنت كذبا فما دفنا سوى الخشب ٠ ولو
 كنت صدقا فقد أرحمتنا واسترحمت ٠٠
 ومضى ٠٠
 يقولون إنه لم يناقش زوجته في هذا الأمر أبدا ٠٠
 وأنه لم يمس فراشها حتى مات ٠٠
 ويقولون أن أحدا لم ير وضاح اليمن منذ هذا
 اليوم ٠٠
 لقد علم الموت وضاحا أن يكتم السر ٠٠

— لو تراحم الناس ما كان بينهم
 جانح ولا عار ولا مقبون ولا مهضوم
 ولا ففرت الجفون من الدماغم ، وأطمانت
 الجفون في المضاجع ، ولعلت الرحمة
 الشقاء من المجتمع كما يمعو لسان
 الصبح مداد الظلام ٠
 « مصطفى لطفي المنفلوطي »

فهمت زوجة الخليفة بغيظ ٠٠
 لا ٠٠ عليك اللعنة ٠٠

خرج الغلام من عندها وذهب للخليفة وروى له كل
 شيء ٠ وكان الخليفة أكثر حنكة وتفهما للامور يسد
 فاتهم الغلام بالكذب وأمر به فذبح ٠ وأمر الجنود
 ففرضوا حصارا حول القصر لا يدخل ولا يخرج أحد ٠
 ثم سار إلى غرفة زوجته ٠ كانت جالسة أمام المرأة
 تزين في هدوء ٠ تطلع حتى وجد الصندوق الذي أعطاه
 الغلام أوصافه فجلس عليه ٠ سادت فترة من الصمت
 الثقيل ٠٠ ثم قال الخليفة ٠٠

— هل أعجبك الزمرد ٠٠٩ ٠٠

قالت : ما تعطينه هو فضل منك يا مولاي ٠٠



محمد أبو طالب

بول جبران

كيف ترك عمله وزوجته وأولاده الخمسة ليذهب إلى الفقر والتشرد؟
السمار الذي خلده التاريخ وسارحت أكبر متاحف العالم في اقتناء أعماله

أب لم يستمع أبوه له .. لم ينل التقدير في حياته وأصبح رائدا من رواد الفن الحديث
«كوكي» الفنان العالمي الشهير .. لم ينل التقدير في حياته وأصبح رائدا من رواد الفن الحديث

جبران خليل جبران .. في رجب سنة ١٢٨٨

.. في رجب سنة ١٣٠٩ .. حله في حياته

وأولاده في الخامسة والثلاثين

فقد ثروته في عامين

فقد حياته في الخامسة والخامسة

غريبة هذه الدنيا .. تبدأ القصة نفس البداية .. تنتهي أيضا نفس
نهاية ..!!

أرقام وأصفار من الستين مضت منذ بدأت أول قصة ..

تلفظنا أرحام أمهاتنا إلى ظلام نسك والقوتر والحيرة والبحث عن اليقين ..

البحث عن بصيص من الضوء وسط ظلام المجهول .. ولكن سرعان ما تلفظنا

الدنيا إلى صمت القبور قبل أن نصل ..

في تلك الفترة البسيطة بين الرحم والقبر يحاول البعض التوازن بمحاولته

الوصول إلى سر المجهول ، الفن التشكيلي وسيله من وسائل تلك المحاولات ..

بعض الفنانين يظن أنه وصل إلى الحقيقة أو بعض الحقيقة وقد يفهم المجتمع

أفكار هذا الفنان فتؤكد كحقائق وينال التقدير والشهرة ، وقد لا يفهم المجتمع

فكار الفنان أو يرفضها فلا ينال التقدير بل ربما ينال الإذى والهوان

والتشرد ..



والفنان الذي نقمته هذا العدد تتطابق عليه الحالة الثانية ..

الفنان الذي سنتحدث عنه هو المصور الفرنسي « بول جوجان » Paul Gauguin هو ذاته ذلك السمسار الفرنسي الناجح ومن قبل البحار الشاب ابن السابعة عشر . كان ابوه صحفيا من الثوار ترك فرنسا بعد أن تولى لويس نابليون . الحكم وقرر التوجه الى بيرو ولكنه مات قبل أن يصل . فواصلت زوجته الرحلة ومكثت هناك أربع سنوات عادت بعدها الى فرنسا وما زال . بول جوجان « طفلا صغيرا فقد أباه في أول رحلة في حياته » ..

عندما بلغ السابعة عشر التحق للعمل بالبحرية ولكن ما لبث بعد سنوات أن سئم هذا اللون من الحياة وأتجه الى أعمال السمسرة التي نجح فيها تماما ..

بداية علاقته بالفن

فان جوج

باريس ١٨٧٤ .. المدينة كلها تتحدث عن ذلك المعرض الغريب الذي عرضت فيه أعمال ثلاثين شابا أثارت تأثرا معادا فحدثوا بسببهم بالحجون والعجز الفني . وعرفوا فيما بعد بالانطباعيين ..

كان من بين هؤلاء الشبان الفنان « بيسارو » Pissaro وكان صديقا لجوجان . فذهب جوجان لمساعدة هذا المعرض وحضر منه سبعة برتغال عارفيه في ممارسه هذا الفن ..

بدأ بول جوجان في ممارسه التصوير انشغلي في أوقات فراغه كما سمارع باقتناء أعمال هؤلاء الفنانين الشبان ..

بعد عامين من بدايته قبلت له روحه لمحب طبيعي عرضت في معرض بيسارو بباريس عام ١٨٧٦ . دفعه هذا النجاح الى الاستمرار في الرسم والتصوير فقتل في صراع دائم مع الشكل واللون الى أن وجهت له الدعوة لعرض أعماله في المعرض الخامس للانطباعيين عام ١٨٨٠ . واشترك بعد ذلك في المعارض الثلاثة التالية ..

الإلتصاف

عام ١٨٨٣ يعتبر من أهم الأعوام في حياة جوجان فقد ترك هي ذلك العام عمله الاصبي كسمسار ناجح وترك أيضا زوجته وأولاده الخمسة الصغار اللذين اختفهم معهم مع أثاث البيت وسافرت الى بلدها بالاندنرك .. ترك آل ذلك ليتفرغ للفن وأصبح وحيدا حرا كما توهم لا هم له ولا اهتمام بسوى الفن ..

عمل مع بيسارو و« سيزان » في « بكتوا » Pontoise ولكن سرعان ما أصبحت له لغة خاصة جديدة فطهرت البساطة في أعماله واستبدلت اللسمات الصغيرة بمساحات نونية وأصحه كما عكست أعماله طابعا زخرفيا جديدا على التصوير . ولكن التكوين البنائي الإتمام والقيم الفنية للتصوير في أعماله في تلك الفترة تتسیر بوضوح متأثرة ب« سيزان » و« بيسارو » علما بأن أعماله التي أحضرها عند عودته من رحلته الى المارتنيك عام ١٨٨٧ كانت تؤكد استمرار تأثره ب« اميل بونارد » ذلك الفنان الشاب الذي تعلم منه جوجان كيف يحدد

Emile Bernard

أشكاله بخطوط سوداء قوية ..

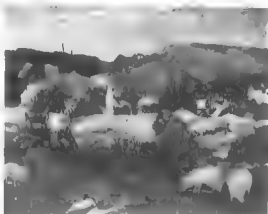


سيزان

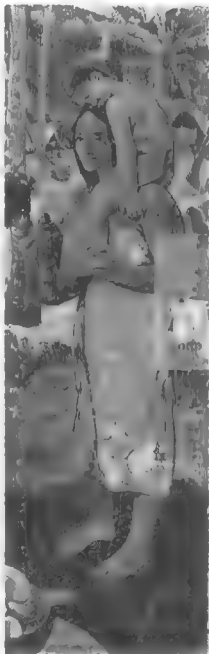


بيسارو

يعقوب بصارع الملوك



ماريا



الملاك الجميل



زوجہ جوجان واولاد الخمسة

في بنتوا ولدت اول اعماله العظيمة حيث أختفى البعد الثالث بحلول
نكية ووعي شديد ..

دمج جوجان الى بنما والمارتنيك عام ١٨٨٧ ولكنه ما لبث أن عاد في العام
التالي ليسكن مع الفنان « فان جوخ » van Gogh في اربل
كانت فترة قصيرة وكان لها تأثير في حياة فان جوخ قال بعض النقاد والمؤرخين
انها السبب الرئيسي الذي اوصل جنون فان جوخ الى الشروة ..

لقاؤه بابائنه والسفر الى تاهيتي

بعد ٦ سنوات من فراق اسرته وقبل ان يقوم برحلته الشهيرة الى تاهيتي سافر
الى « كوينهاجن » لرؤية ابائنه الذين أصبحت أعمارهم تتراوح ما بين السابعة
والسادسة عشر ، كانت زيارة غير موفقة وغاية في الغرابة حيث كان لقاء بين
اب يجيد اللغة الفرنسية التي لا يعرفها ابناؤه وابناء يجيدون اللغة الدانمركية
التي لا يعرفها ابوهم فلم يستمع النعام وعاد مرة أخرى الى فرنسا ..

داد يوم من ايام صيف يونيو ١٨٩١ قرر « جوجان » أن يتخلى عن عالمه
في باريس بكل ما فيه من حضارة ونظور مصحوبا بالزيف والسطحية ويبحث عن
هالة أكثر أصالة وحسنا في هي أجناس الطبيعة ..

حمل عدة مardat من قماش الرسم وبندقية وجيتار وهورن فرنسي وماندولين
ورحل الى تاهيتي في بحار الجنوب الدافئة ..

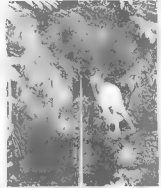
وصل الى تاهيتي فوجد نفسه وحيدا وسط الاشجار الباسقة المحملة بالثمار
والفواكه والطيور الجميلة تنتقل برشاقة باعثة في الجو الحانا عذبة والبحر
بزرقة الجميلة يضفي على المكان غلالة سحرية رائعة .. احس « جوجان » انه وصل
الجنة التي يتشدها ..

كأى كانن حي بدأ في البحث عن الطعام وعرف ان الاشجار التي تنوء بثمارها
بعيدة تماما عنه فأهل الجزيرة يتعاونون في رعايتها وجمع ثمارها وهو لا يدري
شيئا عن الزراعة وعلم ايضا ان أهل الجزيرة لا يبيعون هذه الثمار لان «مخافة من
الامور الغير مجسلة حسب معتقداتهم » ومنعه كبرياؤه الاوروبي من أن سالهم
شيئا من هذه الثمار ، فوجد نفسه أخيرا يعيش على المكرونة والبقول التي كان
يتناها من التجار الصينيين ..

تشبه جوجان بأهل الجزيرة وليس ملابسهم وحاول تقليدهم في اسلوب
حياتهم فأحبوه بعد فترة واسموا « كوكي » KOKE ثم تزوج فتاة من أهل
الجزيرة تبلغ الثالثة عشر كان اسمها « تها امانا » Teha amana
استخدامها كموديل في أعماله ..

العودة الى باريس

ارسل لوحاته الى باريس ولكنها لم تلق أي اهتمام ولم يقن أحد شيئا منها -



الصورة العليا صورة رجل
أعمال فرنسي وأعطاهما لحوجر
رسم منها اللوحتين التاليتين ..



برتراند راسل
ولدت لجوجان



نعمان ابنه - عمل



بورتراند راسل
هبة كوب

سافر الى باريس عام ١٨٩٣ ليجد ان عماله قد مات وترك له ثروة تقدر بـ ١٣,٠٠٠ فرنك . وسرعان ما ابرقت له زوجته بان يرسل لها نصف التركة من اجل الاولاد ولكنه لم يرسل سوى ١,٥٠٠ فرنك وببذ ثروته في عامين اثت خلالها مرسما ضخما وارقدى الثياب الفاخرة الغربية التي كثيرا ما كان يتجول مرتديا اياها في باريس ..

النهاية

عاد مرة اخرى الى تاميتي .. عام ١٨٩٥ ليجد زوجته قد مات الانتظار وفقدت الامل في عودته فترجعت شابا من ابناء وطنها ..

عاد الى الرسم وقد أصبحت أعماله أكثر عمقا والوانه أكثر نضجا وظهرت البساطة الرائعة في خطوطه . وكان ذلك نتاجا طبيعيا لتفاعله الشديد مع الطبيعة وتلك البيئة البدائية بتقافتها وفنونها البسيطة التي غيرت رؤياه لكثير من الامور وانعكست على قلبه ..

في تلك الفترة وصلته رسالته من ابنته يموت ابنته . البين .. فاشتر فيه هذا النبأ تأثيرا باغيا ورسم بعد ثمان شهور زوجته السهرة . من أين أتينا ؟ .. وما نحن ؟ .. والى أين نسير ؟ .. وقد اعتبرها النقاد احسن أعماله .

بعد ان انتهى من رسم هذه الصورة سر وحيدا الى الجبل وصعد قممه وسجّع السم وانتظر الموت لبسلة كاملة واجهه هيب اليم والحداب وسم بسحق له الموت . فعاد في اليوم التالي الى كوخه ليعيش بالفقر والمرض وقبلا من رسم هيب مات وحيدا في كوخه عام ١٩٠٣ ..

لقد رسم بول جوجان بالالوان الزمكية والالوان المائية . والوان الماسنيل وبالمقلم الرصاص وبالجبر وحفر على الخشب وفتح أعمالا من السيراميك وجمع تماثلا من الرخام وتماثلا من الخشب . وفي حلة عدم توفر الخامات المناسبة كان ينحت فروع الاشجار ويرسم الاستكشافات واللوحات على الشبائيك والحوائط والابواب ..

تأثر بول جوجان بالفن الفرعوني والنحت الاغريقي والفن البدائي في امريكا اللاتينية ..

وأخيرا نرى ان بول جوجان طرد من رحم امه ليواجه ظلام الحياة بلا اي معلومة عن الحقيقة مثلنا جميعا وغرق في بحار الشك والقلق والحيرة والالم والسعادة والشقاء والقلق والمرض وسرعان ما طرد من الدنيا كلها دون ان يسأل شيئا من التقدير . بعد ذلك بدأ المجتمع الذي رفض أعماله من قبل يحترم هذه الاعمال ويحفظها بها في ارقى متاحفها وألفت عن هذه الاعمال عشرات الكتب وذكر في جميع المراجع وبدأ النقاد في اكتشاف ابعاد ومعان جديدة في هذه الاعمال بل واعتبر بول جوجان رائدا من رواد الفن الحديث ومبشرا بمدارس فنية جديدة ظهرت فيما بعد .

رفضت أعماله أثناء حياته ثم قبلت ونالت التقدير كل التقدير بعد وفاته ثم ظهرت مدارس فنية اخرى جديدة بأفكار وأساليب مختلفة عن افكاره واساليبه بل ورفضه ايضا افكاره واساليبه .. وهكذا لا ثبات .. لا حقيقة ..

محمد أبو طالب



عبد الرحمن البشوي

إنهم يستأجرون من يقوم بالفرح عوضاً عنهم أفراح الأغنياء في صعيد مصر .. أفراح فقيرة يأتاجد أحنة تعال الثلاث .. نخس البنات

الفقرام لا يكون الفرح ، كما لا يدمون شيئاً آخر ..
زفافاً أو الفقرة أو الفقرة تبدأ الفتيات بالتجمع
على البيت الفقير ويبدأ الدق والرقص والغناء بلا
تعقيد - تصبح شاة الأمس التي لا تبتين وجهها في الطريق
والتي يلفها غطاء وجهها فلا تبتينها من صويعاتها ، والتي
تتمتع لدمها إذا مرت بجمع من الرجال ، تصبح حرة
رشقة بديعة الحركة ، مجنونة الرقصة لديها القدرة
النادرة على التحكم في جسدها .. ويرتفع صوتها ليصير
البيوت والدروب الفقيرة ليعلمن للناس أجمعين فقراء
وأغنياء « فرحتها » بزفاف أخيها وأختها أو صديقها أو
جارتها .. يتضامن الفقراء ليصنعوا فرحاً واحداً كبيراً
بارزاً واضحاً كالشمس .

تفتي البنات الصغيرات على عتبة الدار .. وتغني
النسوة داخله .. ويتبارى غناء الرجال بالخارج .. تنقص
بن العالم كنه يغني .. وإن عرساً قبل هذا لم يتم .. وإن
عرساً بعد هذا لن يكون ..

أيها العالم .. لتر كيف يفرح الفقراء .. وكيف
يعلمن عن نفسه في مظاهرة كبرى ضد كل ما هو محزن
في حياة الفلاحين .

الفتيات النجولات يصحن في وجوه أبائهن رافعات

مثلاً يزرعون حقولهم بأيديهم .. همئذاً يهنيون
بيوتهم بأيديهم .. ويوارون موتاهم « يتقبلون » موالدهم
بأيديهم .. فانهم أيضاً يقيمون افراحهم بأنفسهم .
لا يستوردون أحداً يتولى - عوضاً عنهم - التعبير لهم
عن فرحتهم .

هؤلاء هم الفلاحون الفقراء في صعيد مصر . أما
الاغنياء فهم كسالى .

الآخرون هم الذين يبتون لهم زراعتهم ويعصلونها
ويجبنونها بالفلل لحد الباب . بل أن الآخرين هم الذين
يطحنون لهم الخلال ويخبزون لهم الخبز .. ويضعونه لهم
على موائدهم ولولا اللوم لكلفوهم بأكله لهم .

الاغنياء كسالى .

فالآخرون هم الذين يبتون لهم بيوتهم .. ويصنعون
لهم لوازمها فهم أكسل من أن يستعملون أيديهم في أنجاز
شيء .

وفي افراح الفقراء .. تبتين طريقة فرح الفقراء ..
وفرحة الفقير فرح غنى واضح تلمسه باليد .

أما فرح الاغنياء في صعيد مصر .. فهو فرح فقير
لا يفرح ولا تبتينه .. أنه أشبه بالصوت المتحرج .

وتشتري العنة .. وتغني العريس



تبدأ امرأة .. فتجري خلف صوتها اصوات الاخريات
وكان الاصوات خرجت في موكب واحد لرحلة واحدة الى
صفاق مجهولة من هتاء مدهش بعيد .

الفناء ليس فرديا .. بل جماعي .. لان الفرحنة
جماعية والقلوب صادقة الوعد والميعاد .

جميع من في العرس مبنهج لدرجة .. ست لا تتبين
العريس أو أهله .. فالجميع رجالا ونساء هم العريس
هو أهله .. والليله ليله كل واحد منهم .

أما الإسيه ..

فهم سحرون من يعمل معلهم في « افهام » الاخرين
سهم سحرون .. إنهم يخلون من الفرح .. يخلون من
الفرح او حتى من الراس تغييرا عنه فهذا لا يليق
بوضعهم في ثقرة ..

يستأخرون استأخري « في الاعراس » مجموعة
النسوة المبتلات اللاتي يفتن اغنيانهن القافيه ..

وضمهن ..

البنات قالت لايوها

جاءه شوكة في ركبتيك

كل البنات اتجسزت

وانا قاعدة في خلقتك

تلك الصبية الصغيرة التي كانت تتعثر قبل ساعة اذا
رأت رجلا ، يعلو صوتها ويبلغ مجلس الرجال قويا
واثقا فيبتسمون بدل ان يقوموا ليقتلوها .

الفرح حرية الفقراء .. والفناء تجسيد له .

والنسوة اللاتي يخلعن السواد أيام العرس فقط
يفتنين :

شبهت رقبتي بنخلة في الصعيد

ان هببت لرياح .. يزينها الجريد



يا تاجر العنة تعالي التلات

وتشتري العنة ونعني البنات

يا تاجر العنة .. تعالي الخميس

الوجه الذى صار مألوفاً

قصة بقلم : سام طالب

مقدمة :

(ابيض .. كل شيء ابيض .. الموت ابيض ، الوجوه المسحوخة جيداً بيضاء - الالبسة المكونية جيداً بيضاء ، الاحذية بيضاء ، الاثتان بيضاء ، الاقنية بيضاء ، الانقلابات بيضاء ، احمر + اسود يساوي ابيض ، ابيض + ابيض يساوي ابيض ..

صرخت في وجه العنوان الابيض الكبير المسطر على صفحات الصحيفة البيضاء: ما هذا ..

يتواضع جم .. بكل اناقة وشغافية الروح البيضاء .. اجاب انه كذلك يا سيدى .. كيف ؟ تجه قلبى .. انه كذلك ايها السيد .. صرخت ولكنك انت نفسك تعرف انه ليس كذلك ، برزت فجأة الاخاذيد على الصفحة البيضاء للعنوان الكبير قال : لا ترفع صوتك انه كذلك وكز على اسنانه وبكل ما ترسب في اعصافى من بياض صرخت لا .. انت تكذب ، انت مجرم ، خائن ، برزت اثياب كبيرة وامدت يد قاسية كبيرة مشتببه وقبضت على رقبتى وبهمس قالت : قلت لك لا ترفع صوتك سنتحدث في مكان اخر

الا ترى ان الازدحام هنا يفسح الحوار ، مضيت كالجرذ والسيد يضغط على رأسى كي لا ارى شيئاً .

● * ●

وقف المصلون بين يدي الله بوجور صلاة الجمعة وقد انتمت هديهم فاستحق بويله من ارضية والارام ديل بعضاً من به العسر لد بوجوب تجميع من كرم به من السنين الطويلة الماضية (امين) تنطلق من الافواه المتراسة تنتظر رحمة من الله وفرجا ، والعيون التي لم تعد ترى سوى من موطيء القدمين خضعت هي ايضا فتوحدت لوانها واصبحت كسحابة زرقاء خفيفة تتحرك مع المصلين في ركوعهم وسجودهم وعلى احد جانبي المحراب كانت كلمة (الصبر) المثبتة ضمن اطار تتأرجح مع فواس الساعة الكبيرة برتابة عجيبة وبرسوخ اعجب .. وهناك في سدة المسجد وقفت النسوة وقد تجلن بالسواد يشاركن المصلين صلاتهم ، وتخرج امسين من اقوامهن رقيقة لاهثة وكان شيئاً غائياً للحساق به وما تزال تصصر على الحاق به .. وبين صفوف هذا الجمع الحاشد كان بعض الاطفال يقلدون ايمانهم مدفوعين بمشاعر الرغبة والذهشة وانهم سيمصبحون كباراً

ولم يستطع الجوع المشعرش في وجوههم ان يخفي صدق احساسهم تلك .. منا وكلما اجمع المصلون يلوح وعده في ثانياً تلك القباب المزدانة باسماء الصحابة والتابعين .. وهنا كلما ارتفع صوت المؤذن يخلق ذاك الذي يحب ان يأتي بعيداً من تلك الاجواء الراحية .. وكلما وقف الإمام بعد الصلاة يدعو الله تعالى تتوجه قلوب الناس واحاسيسهم الى حيث الجنة التي وسعها السموات والارض الى رحمته التي وسعت كل شيء .. ويعود الناس بعد هذا كله الى حياتهم المعتادة حيث ينتظروهم دائماً عالم اخر كل ما فيه بعيد تماماً عن عالمهم الذي يتطلعون اليه هنا وهم يجلسون متربعين فوق تلك السجاجيد العتيقة القديمة التي اصبحت لها رائحة مميزة رائحة لا يمكن ان تشبجها غيرها رائحة تحس انها شيء اخر غير ما تعرفه وما يمكن ان تعرفه .. لم يحدث شيء ، ولم يتغير شيء .. لمعنى ان سيد هذا المسجد والناس يتوافدون اليه يصلون في رحابه يؤذن المؤذن يولم الناس يصلون ينتهلون الى الله تعالى ، يتصدق بعضهم في امور دينهم وبعضهم في امور دنياهم ثم ينطلقون الى تجاراتهم وبيعهم وكثير منهم لا تجارة ولا بيع

يسرق اقتباهم أي شيء سوى
تواجد وجه قريب أو غير مالوف
لديهم ..

ورغم أن الجميع هنا يعتقدون
يقول الرسول الكريم بأنه ما قدير
لنا صعب بمضعا سيضعنا ..
قد أصابهم الاستغراب والدهشة
لما حدث عقب صلاة الجمعة هذا
اليوم ولعل ما زاد الأمر
استغرابا ودهشة هو عدم توقعه
وصوره من وجه غير مالوف تواجهه
في المسجد ومن نوعية كان يطلب
من الله أن يأتي الفرج على يديها ..

(السلام عليكم ورحمة الله) ..
السلام عليكم ورحمة الله
رما الناس يقومون متبادلين التحية
(تقبل الله .. تقبل الله منا ومنكم)

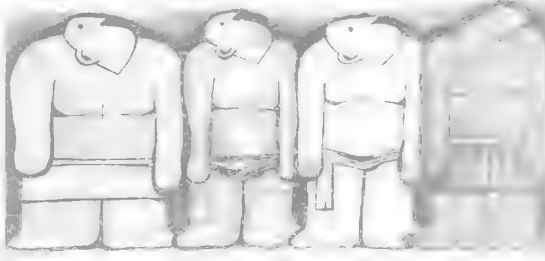
وكان لابد لاحد أن ينقضي حسامه
ليقف بين جموع لنفس خطيبا
ليذكر الناس بما حدث في عهد
الصحابة الأولين حين توفي الرسول
الاعظم بقوله تعالى :

(وما محمد إلا رسول قد خلت
من قبله الرسل أفان مات أو قتل
انقلبتم على أعقابكم) ووقف الإمام
محمد بن حنفية السجدة السجدة
ذكرت الناس بشيابه الإمام الراحل
واستمع الناس ومنذ ذلك الحين
من نوا يستمعون رغم أنهم قسرا
للمرأة القائمة حين ترسيت على
حواف الأفواه وتحدثت في الجباه
التي تعرفها من أثر السجود ..

أصبح نوع من اللغة
التي كانت تسمى لغة
الرجال في ذلك الوقت
والتي كانت تسمى لغة
الرجال في ذلك الوقت

له ، وما يزالون هكذا على موعد
مع نصر الله وفرجه ومنذ سلوات
ليست بعيدة حين أقام الناس
ووجدوا أنهم خسروا أشياء كثيرة
لم يغير شيء وإنما ازدادت حدة
الأسنة وهي تلهج بالدعاء وازداد
لون المرأة قائمة حين ترسيت على
حواف الأفواه وتحدثت في الجباه
التي تعرفها من أثر السجود ..

ثم عادت الدنيا كما يعرفها الجميع
وبقيت غصة مزروعة بعيدا في ثنايا
القلب ولم يحدث شيء يعكر صفو
هذا الهدوء المشوي بالأمل اللهم سوى
وفاة الإمام حين سجد لله سجدة
الآخرة ولم يبق بعدها ، وفتها
انقلب الناس فزع كبير بل كاد الهرج
أن يصبب المسجد الذي يرتد
الهدوء السكينة والخشوع والطمأنينة
في جواربه ونواهد منذ أعوام طوي



كان الوجه القراي المتفجر كهذا
يعترض بعضلانه بوابة المسجد وقيل
ان يخرج احد صرخ الرجل .. ابها
الناس (سوف نداعي عليكم الاسم
كما نداعي الاكلة الى قصعتها قالوا
او من قلّة نحن يا رسول الله قال
لايل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء
كثفاء السيل)

ايها الناس الى متى نحن قاعدون
الى متى يقال لنا ستهب عليكم الريح
من الشمال فنقول من الشمال ويقال
لنا ستهب عليكم من الجنوب فنقول
من الجنوب ويأتي آخرون فيقولون
من الشرق فنقول من الشرق ويأتي
غيرهم فيقولون من الغرب فنقول من
الغرب ..

ايها الناس اياكم واللون الابيض
فلا شيء اشد مرارة منه ولا شيء
اشد ريقا منه. لقد كنا خير امم
اخرجت للناس ثامر بالمعروف ونهت
عن المنكر الى ان جاعنا بياضهم
وقد اخل سوادنا في بياضهم وبياضهم
في بياضنا. اللون الابيض ايها الناس
الابيض ايها الناس لم اجهش
باليكاه ..

لم يفهم الناس شسيتنا نهامس
بعضهم. ربما كان الرجل مجنوناً ..
تسائل آخرون. لكنه قال كلاما مليما
جاء في الحديث الشريف ، والبعض
الاخر قال: لكننا لم نتعود احدا من
امثاله يأتي الى هنا ..

فجأة قال شاب متحمس. انه والله
على حق .. ايها الناس السنا غثاء
كثفاء السيل وببات الليلة والهمهمة
تسرى في صفوف الناس .. نعم
انه اللون الابيض ولكن لماذا

الابيض ؟ بعض مصانينا منه وبعضها
من غيره .. اجاب رجل قسطنطي
المشين . وما جدوى هذا كله الا
تعرف ان الامور في النهاية كلها
تصير بياضاً. لم تر فلانا كيف اصبح
من جراء اللون الابيض .. وفلانا
.. وفلانا ؟ والدنيا كلها. تممس
بعضهم .. لمن الله البياض كل
مصانينا منه نعم كلها منه ..

الوجه غير المألوف ما زال يتحدث
توحدت الهمهمات. صرخ الوجه
بجدة .. (لا اله الا الله والبياض
عدو الله) ردت الناس قوله انتظمت
الصفوف وتوحد الدعاي بمهاير

المصلين الصغيرة انتظمت بوثما وعي
الوجه نهدى في
واحد النداء قد .. مستمع دوما



صلبا اقوى وفوق كل الوصف ..
وبدا النداء يفتح الشوارع والازقة
ويلف الحواري القديمة يوقظ فيها
نداء قديماً . قديماً ورغم كونه موعظاً
في البعد لكنه لم ينس وبدا الناس
يتوافضون ، يلتحمون مع الجميع
الكبير وبدات تمتد اطراف الجميع
حتى لم تعد ترى نهايته ، الوجه غير
غير المألوف اصبح مألوفاً الى درجة
ان احداً من هذا الجمع الحاشد
الكبير لم يعد يفرق بينه وبين ذاته
واصبح الجمع على براهي بان شيئا
ما يحدث .. بان شيئا يمكن في احد
حديه الموتوفي هذه الاخر اشياء
اخرى كثيرة ..

وعلى البعد كانت تظهر بعض
التأرييس وكلما ازداد هدير الجمع
وكلما اقترب منه كانت تنمو متطاوله
.. كان شيئا اشبه بمزيج من الرعب
والدهشة يسود الجميع. وحين بدأ
النداء ينتقل من الافواه ليبدء الابدي
كانت التأرييس قد اغلقت كل شيء .
وكما جاء اختفى الوجه الذي صار
مألوفاً ..

لا احد يعرف كيف حدث ما حدث ؟؟
رغم ان الجمع كانوا هنالك حين
حدث ما حدث ؟ وشاهدوا السذي
حدث ..

وحين تسال يتوارى الناس عن
تأرييس وان تجر ادهم اجابك
(قل خيراً ولا تسال عن الشر)
وهناك في الدور وظل الجدران
الوطنة وفي الازقة والحواري وحين
ما يزال النداء القديم قديماً .. كان
الرجال حين يتفردون بانفسهم وكذلك
النساء وحتى الاطفال يرددون على
انفراد ..

(لا اله الا الله والشهيد حبيب الله)

محمد جابر الأنصاري

فصول من تاريخ صحافة الخليج قصة المحاولات والبدايات الأولى ١٩٢٠ - ١٩٣٠

أول مشكلة واجهت الصحافة في الخليج
الصراع بين القوم الذين ينادون بالصحافة
والذين أول محملة خاسرة يوم ٢٢ من أيلول ١٩٢٦

الاتجاه وطني الروح

في عشرينات هذا القرن كان الصراع بين القديم والحديث . بين المحافظة والتجديد قانوناً عاماً سارياً في الحياة العربية بما في ذلك منطقة الخليج . فهذه المنطقة يحكم وقوعها بين البحر والصحراء تتعرض لرياح التجديد والتغيير من ناحية ولصلابة المحافظة والتقليد من ناحية أخرى . كانت رياح البحر تأتي بمؤثرات الحاضر بينما كانت صفحور الصحراء تختزن معالم الماضي وكان التفاعل والتصارع مستمرا بين الجندين .

في تلك الفترة خرج الغرب الأوروبي منتصرا . من الحرب العالمية الأولى وتمت تجزئة الأرض العربية بين دولة - فلم تكن مناص من الاتجاه للتعليم وتنشور النوعية أسلوبا وحيدا لمواجهة تحدي العصر . وبدأ

النهضة الصحفية الحالية في الخليج هل هي ظاهرة مستوردة من أقطار عربية أخرى بإمكاناتها وملاقاتها العسكرية والفنية والمهنية . أم أن لها جذور محلية تاريخية تعود إلى عهود وفترات سابقة من النشاط الصحفي المتنبق عموما من مجتمعات الخليج ذاتها ؟

الذي يحكم على هذه الظاهرة حكما سطحيا سريعا من الخارج يقع في خطأ الاستنتاج بأن الصحافة ظاهرة مستوردة كليا إلى الخليج من خارجه ، ولكن من يعاين التاريخ الثقافي للمجتمعات الخليجية يكتشف أن هذه المجتمعات على ما كانت عليه من عزلة وفقر مادي في الماضي كانت تعج ببذور التطلعات الجديدة بما في ذلك النشاط الصحافي رغم ندرة الطابع وقلة الجمهور القاري وصعوبة وسائل النشر وتشدد سلطات الحماية البريطانية ضد أي عمل ثقافي عربي

هذا أخرون * بيد انه صبر ودافع عن الحق ، ولقد كادت أن تحدث في الكويت حرب شعواء فيما بين الناس على قراءة الجرائد والمجلات لولا أن دفعها الله في مناصرة الشباب وبعض علماء الدين لهذا الرجل الكريم * لقد أهاج هذه الحرب على عبد العزيز الرشيد وصحبه الشباب رجل من الإحساء يسمى عبد العزيز العليجي * * أسقط دم ثلاثة من رجال الكويت الإفذاذ وصرح لبعض متابعيه بقوله : (أن قتل ثلاثة من أهل الكويت ثمن دخول الجنة بغير حساب الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي ، وشاعر الكويت صقر بن سالم الشيبب والشيخ الأستاذ عبد العزيز الرشيد !!!) * وكانت شرارة الضيق بين الناس قوله :

الى الله تشكو من ضلال عليّ عمد
اللتنا به الجهال عن كل مرتد
قلوا كتب الاسلاف واستبدلوا بها

سهلات اصحاب (المار) على عمد
وبعني بقوله (الجهال) الأستاذ عبد العزيز



الرشيد ومتابعيه * * (راجع كتاب « آباء الكويت في قرنين » ص ٩٦) .

فان كانت الخطوة الاولى في معركة الصحافة بالخليج ليس إصدار صحيفة ولكن اقناع الناس بجودى قراءة الصحف والمجلات القادمة من البلاد العربية الاخرى . وبان هذا الاطلاع الصحفى ليس فيه ما ينال الدين * كانت هذه خطوة أولى ضرورية حتى يعرف الراى العام الذي لم يستيقظ بعد استيقاظا تاما معنى الصحافة وجوداها ووظيفتها .

أول مكتبة عامة

ومن تتبع التاريخ الثقافي للخليج في تلك الفترة يتضح ان هذه الخطوة الاولى ذاتها لم تشر بسلام

التعليم الحديث في مدارس الخليج الاولى * وبدأت تظهر الملتاح الاولى من المخطفين الافراد القلائل الذين أخذوا يصلمن على عواقبهم اعباء التجديد في كل مجال رغم قلة الإمكانيات * ولكن لم يكن من السهل تضطى قوى المحافظة والتقليد ببساطة * فهذه قوى لها نفوذها الواسع في التربة الاجتماعية * ظهرت أولا مقاومة فكرة المدارس ، فلما تم التقلب على هذه العقيدة انتقلت المعارضة لتركز ضد مظاهر الحياة الثقافية الحديثة كقراءة الكتب الجديدة والاطلاع على المجلات العصرية وانشاء المكتبات والاندية .

ومرت فترة كان الاطلاع فيها على صحف عربية رصينة كالمنازل للشيخ محمد رشيد رضا وكثفتف الافراء والهلال من الامور المستتكرة التي أخذها المحافظون حجة ضد الشباب المتعلم بدعوى ان هذه الصحف تكتب عن علوم الافرنج ومخترعاتهم وأفكارهم * ول ان مياديه الامام الشيخ محمد عبده التجديدية على التزمها بروح الدين ونصه انما كمال هوبلت بالحدز الشديد من المحافظين *

ونحن اذا تتبعنا الصراع بين القديم والجديد على الخارطة الخليجية في ذلك الوقت وحدا المدارس والاندية الحديثة في كل من الكويت والسرين نصل جهة الداعين الى التجديد ، بذكر محمد سامر الوط الديني بالإحساء تمثل جهة المسكن بالحاضرة والتقليد المعارضين لذل تجديد أو تعسر وكان حوار بين الجهتين سائحا في أغلب الاحيان وكان يصل الى حد التكدير واستباحة الدم من جانب المحافظين في حق المجددين * * لذلك فسيكون من الطريف اعطاء لمحات تاريخية محددة عن بعض جوانب هذه الظاهرة :

آباء الكويت في قرنين

يحدثنا الأستاذ خالد سعود الزيد في كتابه « آباء الكويت في قرنين » ضمن تاريخه لسيرة المصلح الكويتي عبد العزيز الرشيد ، ان هذا الرجل بعد ان كان من غلاة التقليد أصبح بعد اسفاره الى استنبول والقاهرة من دعاة التجديد مما عرضه لثقفه بعض علماء الإحساء ، والسبب المباشر لذلك ما تضمنته الرواية التالية : « كان عبد العزيز الرشيد أول من شجع الناس على قراءة المجلات والجرائد وقد كانت محرمة على الناس من قبل في الكويت * لقد أوضح الشيخ عبد العزيز الرشيد للناس منافع الاشتراك في المجلات التي ذانت تصدر في البلاد العربية كالمنازل وسواها * فاندفع الى ذلك قوم ، وكقره على صنيعة

المستقلة لتداول الصحف والمجلات العصرية .

اما بقية القصة فلتتلخص في انهم كتبوا الى صاحب المزار الشيخ محمد رشيد رضا بالقاهرة يسألونه عن حكمه بعض المناشك الدينية فلما ظهرت استلثهم واجابات الشيخ رضا عليها في (المزار) ثارت نائرة المحافظين في البحرين ضد مفيري الاسئلة لما تنطوي عليه في منهم من قبه تادب وانعان ووجد الشيخ قاسم بن مهزغ قاضي الشرع القرصة مناسبة لغلغل في المكتبة والنادي الذي تفرع عنها .

هذه المراجعات التاريخية قلقلنا علي مدى مقاومة المجتمع في البداية لظاهرة الصحافة حتى لو كانت متعمقة في صحف ومجلات ثاني من الخارج ، ولكن تيار التقدم بجهود المصلحين يكتسب مواقع جديدة مع مرور الزمن وتحضر المجتمع . فبعد اغلاق مكتبة ونادى اقبال ١٩١٢ سنوات قليلة تأسس في البحرين (النادي الادبي) واصبح منبرا للأفكار الجديدة والتقدمية . فبعد ذلك نشطت الحركة العربية وغيت مقبلة ١٩١٣ لعصرية والكتب الاصلاحية . في الكويت منتدى ادبي لا يقل

عن مثله في افكارهم .

في احدى هذه الفادي الكبير - كما يحدثنا الاستاذ خالد سليمان العسائي - في السنين الاولى من تاسيس حركة ادبية وبقطة ذهنية لا يأس بها بين صفوف الشباب واستند الى عضويته ما يقارب المائة منهم . والقيت فيه محاضرات علمية وادبية متنوعة كان لها صوبه البعيد لا في ارجاء . وبوت وحصد بل فيما جاورها من امارات الساحل العربي ايضا . لا سيما تلك المحاضرات القيمة التي كان يحاضرها الاستاذ محمد الخراشي المصري مدرس التاريخ في المدرسة الاحمدية والمرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد (راجع كتاب « انباء الكويت في قرنين » ص ٢٦٤ - ٢٦٩)



الشيخ قاسم بن مهزغ

بل تعرضت لانتكاسات . وحتى في البلاد الخليجية التي نخلها التعليم ميكر لم يكن من السهل اقتراع الجمهور بوجود مكتبة عامة يتم فيها تداول الكتب الجديدة والصحف العصرية . فلقرا مثلا هذه الرواية التاريخية في كتاب الاستاذ مبارك الخاطرس عن (عاضي الرئيس الشيخ قاسم بن مهزغ) حيث يورد قصة مكتبة اقبال اوال ، وهي اول مكتبة علمية يفكر التبراف في تأسيسها بالبحرين : « ففي منتصف عام ١٩١٢ اجتمع نفر من شباب النامة المثقف ومنهم الشيخ محمد صالح يوسف ، وتامصر الخيري ، ومحمد حجي حسين العربي ، وخليل المؤيد ، ومحمد علي التاجر ، وعلي بن خليفة الفاضل ، ومحمد ابراهيم الباكر ، وعلي ابراهيم كاتو ، وسعد الضمائل ، وسلمان التاجر ، وقرروا تكوين مكتبة عامة يديرونها هم بمسح شئناهم بدلا من مكتبة لارسانية ينشئونها في النامة التي كانوا من روايتهم ودي . نشد من شعور سيء في عامة الناس في البحر . مكتبة ينشئونها تحاول اصحابها في سبيل هذه البلاد بمعتقد مسيحي . وقد نشد لذلك قودهم عليها ائذاك من تصنيف القاء لهم بانهم اتباع المشرس لذلك فقد استأجر في كـ خبير في الشارع اندعو لارس . في النامة . ثم جاءوا بكل ما تحت ايديهم . وكتب ووضعوها فيه . ودعوا هذا المكان بما يصوبه باسم (مكتبة اقبال اوال) . ثم يضعوا عليه لوحة بهذا الاسم ولم يصيروا اعلانا بذلك ولا طبعوا اسم انفسهم على اوراق خاصة بها ولا جعلوا بها حتما خاصا بها . كل ما فعلوه انهم تعارفوا على تسمية هذا المكان باسم مكتبة اقبال اوال واشاعوا ذلك بين الناس . وكل ما فعلوه ايضا انهم اخذوا يترددون على مكتبتهم هذه صباح مساء . ثم بدأت الشاعب صغيرة ومجسة مثلما كنت تنفرد ظامرة المكان وصيقلته الجديدة على الناس في البحرين من استغراب لكونه الاول من نوعه بينهم . وما زاد المن به ان بدا هؤلاء النفر من الشباب في تأسيس مكتبتهم البدائية وهم يعدونها شيئا من السلطات العادية حتى انهم لم يستشيروا الشيخ قاسم بن مهزغ في ذلك وهو كبير قضاة الشرع في البحرين عنده . كل ذلك والشيخ قاسم يسمع ويرى ولا يبيدي اي اعتراض . لكنه ظل بالنسبة لهذا النادي الصغير كمن ياكل افراده الثمر وهو يعد لهم النوى حتى وقع المظفور وامر الشيخ قاسم باغلاق النادي والى الايد . » (راجع الكتاب المذكور ، الصفحات ١٢٥ - ١٢٦)

هذه فقرات من قصة هذه المكتبة العامة الصغيرة التي ارادها اصحابها ان تكون وسيلتهم الخاصة

● التفریط والانتقاد ..

واسمها (مجلة الكويت) ، وعلى كل حال فهي في حاجة كبرى الى مساعدتك لها بنفقات قلمكم الميمون واستدعائها . سآء من عجز لقصائد وأشعر والمعالاة الممعة البديعة بما يتاسب موضوع المجلة . وقد صدر أمر سميح لاسر أن يكون الشيخ يوسف بن عيسى القناعي هو المراقب على المجلة كل شهر .

حرر في ١٦ جمادي الأولى ١٤٢٤٦ هـ (١٩٢٨) .

محكم
عبد العزيز الرشيد



يتضح من هذه الرسالة الملتصقة للمشروع ان عبد العزيز الرشيد يسير على نهج رشيد رضا صاحب صحيفه (المنار) في التخطيط والتبويب وأنه يصعد اصدار مجلة ثقافية جامعة تطبع في البصرة بعدم توفر المصادر الكافية في تلك المدن . وان المشروع يرضى شدة حذرك الكتيب في ذل الوقت حيث ان صاحب امجته يعمل واعطا باجلس الاميري . وان نقاضي ابنتي الاصلاح لمجد يوسف بن عيسى يعاين قد عبه الامير رقيب على هذه المطبوعة الجديدة في حياة الكويت والخليج . ولا تشك ان الرشيد ارسل . سائل لي كل منقعي الخليج في تلك

كان هذا التفصح قد بدأ يظهر حوالي عام ١٩٢٢ . واستوجب الرأي العام في الخليج ظاهرة قسرة الصحف العصرية وكسبت الصحافة اول مواقعها .

أول صحيفة خليجية

بعد خمس سنوات :

وفي عام ١٩٢٨ شهد الخليج اول محاولة اصدار مطبوعة صحفية ناجحة في تاريخه . وكان رائدها المصلح عبد العزيز الرشيد الذي مرونا به قبل قليل وهو يفتح الناس ببسوى قراءة الصحف ويلتزم لفضيل المحافظين وكأنه يهد لمشروع الصحفي المحلي هنا .

كان عبد العزيز الرشيد قد غادر الكويت الى القاهرة حيث مضى هيب عدد سنوات وجو مقنا . وهناك اطلع على النهضة الصحفية وكيفية اصدار الصحف والطبع في الواقع بين اصلاح وانتقد من من ناحية أخرى كوسيلة مؤثرة من

وفي احد رساله السبعه المصلح البحريني الشيخ ابراهيم بن مشروعه الصحفي ملخصا كالتالي : ارفق البشارة الى حضرتكم يعزما على اصدار مجله شهرية في الكويت تنبع في البصرة . وقد حضرنا اول عدد منها وعرضناه على سمو الامير فاصبر امره بطبعه . وربما سافرت الى البصرة في القريب لباشرة طبعه هناك وسنقدم اليكم بعد طبعه تسليحا تشرّفون عليها مسرورين . والمجلة تؤمل من فضيلتك ان تكون من انصارها والاختين بعضهما وهي لا ريب ستتنوع مواضيعها المختلفة التي تنحصر في الابواب التالية :

- الدين والرد على خصومه ..
- الاخلاق ..
- القديم والجديد ..
- التاريخ ..
- الادب ..
- التراجم ..
- الفقه ..
- العنوى ..
- فوائد جامعة ..
- مقتطفات من الصحف ..

أسئلة لصحيفة "المنار" تشير المعارضين للتجديد .
 أول صحفي خليجي يقبل نشاطه إلى ... اندونيسيا !
 من يحتفظ اليوم بأعداد أول مجلة خليجية ؟

المحترم -

بعد التحية والاحترام : فقد تشرفنا بورود كتابك الكريم مصحوباً بالتحفة الأدبية والهبة التي هي الأمانة (مجلة الكويت) . فيا أيها الصديق : اني املك وأملئ نفسي منك بظهور (مجلة الكويت) ، حامية بالابحاث المفيدة والمواضيع السديدة ، ولا عجب في ذلك نتيجة مقدمات صادقة وثمرة جهود ساقية هي نشر بغير يقظة ونهضة بعد غفلة ومجمة فحسني رجال الأمة العربية من سكان الخليج أن يقدروها .
 . نعمة ما فرحت في كل حين ما يجمع لهم بين اللذة . نعمة وهي الكوة لهم بنبئية النائم وتذكير الغافل .
 . نعمة كسالت . كإثارة الطريق للمجد العامل . ومن غير معين يصيرته الى مركز (مجلة الكويت) حكم لها .
 . نعمة . نعمة . نعمة الذي تقسمون بسنده في حبس ضروري وفي حاجة الى أمثالها . . ونسال الله لكم الاعانة والتوفيق في خدمة أممكم .

وهكذا نرى أن الأديب البحريني نقل الى صدور (مجلة الكويت) نظرة قومية وحضارية لا نظيرة صعيبة او أدبية خالصة . فالعمل الصحفي في ذلك الوقت والجرأة عليه ليس عملاً مهيناً وليس ارتزاقاً أو طلباً للنشرة بل ريادة فكرية ونضحية وطنية قومية . ومن هذا تكتب الرجل على القول لزميله المصلح : . فهي تسر بغير يقظة ونهضة . . فحسني رجال الأمة العربية من سكان الخليج أن يقدروها فيجئوا من ثمرها . . .

وواصل الرشيد اتصالاته برجال القلم في الخليج ليضمن استمرار أسهامهم في مجلته الثقافية التي أراد بها حدثاً أن تكون مجلة الخليج كله . ففي تاريخ ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ هـ (١٩٢٩) ، نشر على رساله أخرى من الرسائل المتبادلة بينه وبين صديقه الأديب البحريني إبراهيم بن محمد . نقول الرسالة : تحية واحتراماً وبعد . فاني اتشوق الى حضرتكم ، وقد كتبت الي سعادتكم قبل هذا كتابين ورجسوت في أحدهما أن تتفضل على (مجلة الكويت) بشيء ممن نفثات قلمك السيل . واليوم اكتب الي حضرتكم ايضاً

الفترة - كرسائله السالفة لإبراهيم بن محمد - مطلب دعمهم ومشاركتهم في هذا العمل الصحفي الثقافي . احساساً منه بوحدة المعاناة والتجربة بين امارات الساحل العربي من الخليج . ولا نشك بعد هذا أن المجلة ستكون منبرا للتجديد والإصلاح ضد الجمود والتقليد على امتداد ساحة الخليج كلها .

وثاني ساعة الصفر في تاريخ الصحافة الخليجية ويظهر المولد الجديد الى النور . . . وتكتب الرسالة التالية مهتزا بآثاره طالبة من جديد بالهدم والمشاركة . . . كان ذلك يوم ٢٢ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ

سلاما واحتراما وبعد . . .

« فقد بحثنا الى حضرتك اليوم بأول عدد من مجلة الكويت التي أصدرناها بفضل سمو أميرنا المعظم . اعتمداً على رغبتك في العلم وميلك للادب ، فحسني أن تفوز برضام وتقع أبحاثنا منك موقع القبول وهي ترجو أن تساعدنا بأرائك النافعة وملاحظاتك السديدة مع بيان الخطة التي يجب أن تسير عليها في المستقبل من الأيام . فالسرور قليل بنفسه ، كثير بإخوانه . أن مجلة (الكويت) تتقدم الى حضرتك على استحياء . فهل ستفضل عليها بالقبول والرضا وهل ستعدها بنفثات يراكم . الأمر الآن لفضيلتكم والأمل بكم كبير وكبير جداً »

المخلص

عبد العزيز الرشيد

ماذا كان انطباع القراء في الخليج تجاه هذا الوليد الصحفي الجديد ؟ وكيف استقبلوه ؟ . . .

ذلك ما نحاول أن نستشفه من رد الشيخ إبراهيم بن محمد في البحرين على هبة ورسالة الرشيد :

« من البحرين الى الكويت في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٦ هـ . . .

جناب اخينا الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد

(الكويت - ص ٩٧) ..

ولكن الرشيد كصحفي أصيل تجري في عروقه دماء الصحافة المتحركة أبدا لا ينسى مهنته الأولى فيصدر في أنتونيوسيا بالإشتراك مع الرحالة العراقي يونس بحري مجلة (الكويتي والعراقي) للنشر الثقافية العربية في تلك البلاد مما بدر على أن النشلة الصحفية المبكرة في الخليج خلال العشرينات والثلاثينات رغم صغرها كانت لها اشاعتها البعيدة .

ويبقى أن تسأل أخيراً : أين هي اعداد مجلة الكويت القديمة ؟ وهل ما زالت محفوظة من الضياع لدى القارب الفريد وأولاده أو لدى إحدى الهيئات الثقافية ؟ وهل يمكن إعادة طبع نماذج منها ليرى محبو الحقيقة ودارسو التاريخ أن الصحافة في الخليج نبتة محلية أصيلة نمت مع معاناة رجاله وجهادهم في سبيل تقدم أوطانهم الصغيرة ووطنهم العربي الكبير الصحافة الخليجية ليست ظاهرة مستوردة كما يحلو للبعض أن يتوهم ..؟

والى القاء مع فصول مشرقة أخرى من تاريخ صحافة الخليج .

محمد جابر الانصاري

السلام والصدق

— كانت عبادة الاسلام بالاخلاق بالغة حتى وصلت بالرسول عليه الصلاة والسلام الى الحد الذي جعلها تتعلق رسالته فيقول .. انما بعثت لائم مكارم الاخلاق ..

وكان الرسول كثيراً ما يهتم بهذا الجانب مسج اصحابه فيقول :

انقل ما يوضع في ميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق وجاءه رجل ذات يوم ووقف بين يديه وسأله .. ما الدين يا رسول الله ؟ فقال حسن الخلق .. فجاءه من عينيه وسأله نفس السؤال وكان الجواب حسن الخلق .. ثم جاءه من لشمال ومن الخلف وسأل نفس السؤال وكان الجواب هو الجواب ..

راجباً هذا الرجاء نفسه مع احضان ترجمتمكم لخلي بها جيد (الكويت) ثم اخبر سعادتم أنني سأتوجه اليكم في الشهر المقبل انتهى .

هذه مجمل الرسائل التي عثرنا عليها والمعلقة بصور أول مجله في تاريخ الصحافة الخليجية (راجع كتاب « المجموعه الكامله لآثار الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة » أشعاره ورسائله . تحقيق كاتب هذا البحث) . ولكن بحثنا ينتهي أو بالأحرى تبقى نهايته مفتوحة بعدة أسئلة ما تزال تراودنا حول هذا الفصل المبكر من فصول تاريخ الصحافة الخليجية : فإلى متى استمر عبد العزيز الرشيد في اصدار مجلته الثقافية هذه ؟ من التواريخ الواردة في الرسائل السابقة الذكر يتضح أن المجلة امتد صورها على مدى عامين تقريباً بين ١٢٤٦ -

١٢٤٧ هجرية . ومن المؤكد أنها توقفت بعد ذلك لأن صاحبها الرشيد هاجر عام ١٢٤٩ هـ (١٩٢٠) الى أندونيسيا في بعثة اسلامية كلفه القاء بها الملك عبد العزيز بن سعود نشروا للاسلام في تلك الاصقاع الثانية وترغبنا للمسلمين في تاييد رحبته مع بحث استقرار الاحوال في الديار الاسلامية المقصده لفت حكم امت عبد العزيز . ان ان الشعب المسلم دور الداعية الاسلامي في اندونيسيا . مكتب في الحب هذا ما تؤكد بوضوح الفقرة التالية . من لى وسيله الخاصة . وصلت مكة المزمرة وسيت في م دعوة واكرام صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ما انشيساني بعض ما كنت اقايسه . ولقد كنت عر عليه في عسر مكان وفي ارفع منزلة .. وقد اظهر جلالته اشيرا رغبته في مسفري الى « جاوة » بالندونيسيا لبعض الشؤون وتفضل علينا بمنه جنبه انكليزي وبكسوة فاخرة » .

كان عبد العزيز الرشيد داعية الى مبادئه مختلف الوسائل بالصحافة بالحاضرة . بالوعظ والارشاد ، بالتأليف . واخرا بالنسر والفرحال . وما هو الملك عبد العزيز يحقق امله فيرسله داعية للاسلام الى الشرق الاقصى . فتهب فيه روح المثابرة المترسقة في دماء رجال الخليج فترك الشراع مليها نداء للدعوة الى ارض الله القصبه البعيدة . كما كان رجال الخليج يفعلون منذ فجر الاسلام . ألم يكن لعرب الخليج الفضل في نشر الاسلام في كثير من بلاد الشرق البعيد ؟ ان عبد العزيز الرشيد واحد . ذلك الركب الشارخي الطويل الذي حمل شرف الرسك من هذه النذور العربية الى سواحل اسب الثانية . وفي اندونيسيا « حاضره وتاخر واسس مدرسة من أجل تفهيم الناس الاسلام واطلاعم على حقيقة جوهره وتعليمهم اللغة العربية لغة القرآن فحقق جزء من مهمته بحمه الله . وتزوج فانتجب ولا يزال له هناك بنون وبنات » (انظر « امياء

أفكار جديدة

الطلاب الذي تشهد

● في كل عام يلتحق
الآلاف الطلبة بمدارسهم
ويشترى العام الدراسي لثمتها

العطلة انصهفة ، وهي في
البيت خدوها لا تدع بحر
يوما في حين بها تضاور
للمائة يوم في حدودها
المصنوع

وخرى يتا ان فصلا :
هكذا يعل الطويلة في هذه
العطلة الطويلة ؟ قد يقول
البعض انهم يرتاحون فيها
من عذاة سنة دراسية
كاملة ١٠٠ ٪ والحقيقة

ليست كذلك ، ان ٩٠ ٪
تقريبا من الطلاب يمارسون
اعمالا خلال هذه العطلة
لثمتين مصروفاتهم ، ويبقى
١٠ ٪ يمارسون اللعب
والسكس في القصور

في البيت ، وخاصة في
التي تلتزم الإبداعية والناووية
يجب تلبية واستغلال
وتوجيه إدراتهم ومقاتلتهم
بجيت ربحه هذه الفترات

التي لا تدع
الوقت في البيت
مضروب بزيادة

مربوية وبتعليم في موص
العمومي انفسه ، وادى
رسمية يوم عليها مضمون

مؤهل ، وهي فينبغي
انطاف بعدد من مائة
لصنع حال عطلة

صحيحة وتكون برنامج
شديد من مائة ممر
تدريب لنهي شعوي -

حيث تتعلم طلبة
الاهارات الاساسية لحرقة
بدوية معينة كالتجارة مثلا

- وانتمرب ايراضي في
ملاعب اى حاد برم
نسيلة ولترقه مع منفع

مفيد بحون كذا متلائمة
والنغو الطلي لهؤلاء الطلاب
وذلك لتلبية معارف الطلاب

العربية وتحييى الطالبة
الحاجية الى نفسه لخلق
المقاربة العربي الذي

نقل اليه ..
لنا بهذا العمل نسلح



مصدق اسعد مصري
● ما نراه اليوم في
أرض مصر ما هو الا

انذير بعيد نفسه لكي
يطرد ويسرع شعب عربي
آخر من يدور ، وهذا من
ان مؤثر على مصير حرج

الشعب لمستقبل ، فـ
لاستمر في ذلك
فمنه

ليس شخصي
شخصي ، وهو ما
ويشعر ، وهو ما
أحد -

التي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

والتي
والتي
والتي

مهرجان عربي صرف
● قديم في السادس عشر
من شهر أغسطس الماضي
مهرجان القاهرة السينمائي
الأول ، وقد نجح هذا
المهرجان العالي الذي
اشتركت فيه معظم دول
العالم فالتأهل المتنامية

وتجاء هذا المهرجان
بجعلنا نحن العرب نخش
حادين في قاعة مهرجان
عربي صرف بفلم كل

عام في دولة عربية ، وهذا
يمكن للمساهدين وساهبين
في الوطن العربي ، ان

يكسبوا على رايه ينسوي
الفن في الدول العربية -
فصلا عن هذا لاكتناك

لحي بين المخرجين
والفنانين ، وهو ما
عنه روح النود والتناصر

لتشريف فيفهم نحو مستوى
أفضل وجدي في مجال
المفهوم ، ليس من المؤسف

حفا اننا نحن لساهبين
العرب لنعرف عن انفسنا
الاجنبية أكثر مما نعرف عن

السينما العربية ١٢

حافظ عيد اللطيف سالم
٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

٢٠ شارع محمد فريد -
بالقاهرة ١١٥٠٠٠

جادة الصواب في توجيه
طلابتنا التوجيه السليم
يحدث تخلق من ذلك الخواطر
التألق الصالح

مصلح حسن جمعه
هـ ب : ١٠٨٨
الزرقاء - القوبرية
الأربعين

احتفال بأعياد أجيال

● من المعتقدات السائدة
ان الاحتفال بأعياد الأجيال
تقليد غربي اقتبسه العرب

من أوروبا ، والحقيقة
ان العكس هو الصحيح ،
فان التاريخ يذكر ان العرب

هم اول من احتفلوا بأعياد
ميلادهم ، فكلد كان
سعيد ين معلم والي الموصل

والاستد في عهده هارون
الرشيد يحتفل كل عشرة
اعوام بعيد ميلاده فبعق

رقبة ، ويحضر بمفرده
لاف منحه وهو حفل
كبري يسعد مناجير وتتمتع

ماله ولغوى
وهذا - العرب عهد
الاضارة وشغل المدينة

في كل مجالات الحياة
ليت احتفالنا بأعياد
ميلادنا تقيم بهذا الطابع

الغربي دلا من استعرج
الزرقاء ، واليهو -
الذي لا فائدة منه

الزرقاء -
التي -
١٠٨ شارع الجزائر

١٠٨ شارع الجزائر
١٠٨ شارع الجزائر

١٠٨ شارع الجزائر
١٠٨ شارع الجزائر

١٠٨ شارع الجزائر
١٠٨ شارع الجزائر

١٠٨ شارع الجزائر
١٠٨ شارع الجزائر



العالم في قريبتك

في الليل أراك مرهقة .. تتوحد في روحك موسيقى من
عقب الازهار المزهدياب بنبع الماء وصدق القلب وسحر
الشعر ..

اعشقتك .. ولا اهمس : « يا حبي .. » اذ اجلس
- رغم النشوة قريك - مزدهم الصدر *

تترصدني احزان خافية حيناً ، أو بادية حيناً ، ويزلزل
اعماقي اعصار من ضجر العالم .. يطرد أمني .. ولذا
تثقلني اعباء متلاطمة كمياء البحر *

لكنك حين تمسين بنظرة حب اعماقي .. اصفوا اذ اطفوا
فوق الموجة مبتسما واقول : حبت ب سكتي ... لا غير *

فانا لا املك غير الحب .. واسعار أترقيها بولد .. حين
تعلق وروحي في مغلب جمر *

واعود أراك مرهقة تتوحد في روحك موسيقى من حلق
الازهار .. فانفض قريك عياني .. واحسن بان الحب يسق
الصخر ، واني - في قريك يا مرسى - سق الصخر *

لكن عفوا يا مؤنستي .. هل أجرؤ أن اسأل :

لو لم تكن الاعباء تزلزلني .. هل كنت احبك في هذا
الزمن البائس !!

حيث الحب بضاعة تجار يعترفون التمثيل ، ويلهون مع
المخرج في توزيع الادوار وفي الزينة والملبس والماكل ؟

لو لم تكن الاعباء تزلزلني .. هل كنت احبك يا ذات
الوجه المتهلل والصوت الناعس ؟! ..

قولي ما شئت .. فاني قد خنت ضافا كانت لي من قبلك
.. وارتحت الى لمساتك تنفض اعبائي .. وتنضر لي كل
الاشياء *

قولي ما شئت .. فان العالم في قريك يا حبي اغنية متألمة
النفحات برغم الوحشة والاعباء *



الذي

سيرة البشير

مدرية من فصل واحد
متوحاة من حكاية بوذية
تأليف : د. خالد المبارك



: (هن وساو على الخشبة)

: (صوت بعيد)

هسن : لحظة .. انتظر .. ألا تسمع ؟

سساو : ماذا ،

هسن : ألا تسمع .. الصوت .

سساو : الاستعداد افضل .. منذ أن بدأنا هذه الرحلة ونحن نفاجا ماذا نسمي هذا أن يكون ؟

هسن : أن يكون قاطع طريق فسوف أبدا يقطع رأسه ثم أيتز أطرافه واحدا وراء الآخر انقاسا من ذلك الآخر ..

سساو : احذر .. لتصدع من هذه الناحية

هسن : مات يدك .. دعني أساعدك .. احذر .

(يسمع الصوت مرة أخرى)

سساو : سس سس سس سس هس .

هسن : خلف تلك الصخرة .. هيا ..

(يصعدان في مدوء - سس يهتس)

(يتوقف الصوت البعيد فجأة)

سساو : أضعت علينا فرصة المفاجأة .. سوف يستعد لنا الآن ..

هسن : ساحمل الخنجر في يدي الأخرى ..

سساو : أنا يكفيني السيف ..

هسن : هل تخرج من ناحية واحدة ؟

سساو : سنباغته لو خرجنا من الناحيتين ..

هسن : حسنا .. سأدور أنا خلف الصخرة ..

سساو : حاذر أن ارتمي ظلك فقد يبتني عن موقعه ..
(الصوت مرة أخرى) :

هسن : غريبة (ألا تسمع ؟)

سساو : طالما نحن نسمع الصوت الذي يحدثه فلا شك أنه سيمع عطستك .. سأطال برأسي الآن ..

هسن : أئت حر .. أخبرني بالنتيجة ..

سساو : أرفع رأسك بسرعة .. أرفع رأسك ..

هسن : يا له من رجل ! لنقدم نحوه .. أهذا هو الذي تخافنا أراهن أنه لم يخلق رأسه منذ عام ..

سساو : منذ أعوام ..

هسن : وانظر لظهوره .. أحذوب من الانحناء ..

سساو : وانظروا .. وعينا كعيني تمثال ..

هسن : وانظر لأذنيه .. قويتان رغم أن عمره لا شك يناهز « المائة عام »

(يتكشف ستار غزرى العجوز) ..

سساو : سأبدأ أنا بالحديث ..

هاجميتي أوميتي كاكاياموسو ..

هسن : هاجميتي أوميتي كاكاياموسو (يصوت عال)
(يتوقف الصوت) ..

العجوز : ما القرض من هذه السيوف ؟

هسن : لا شيء .. لا شيء ..

سساو : سنقدمها .. (يقدمون السيوف)

(صوت) مرحبا بالأساقفة .. إلى أين ؟

سساو : أين ؟

هسن : صواب القبط بلاندا .. قيل لنا سافروا شمالا
يوعد ~~بشيء~~ عظيم ..

سساو : كيف يتجلبله من الجبال هذه .

هسن : بعد سلسلة من الجبال هذه .

العجوز : بعد سلسلة من الجبال هذه
(صوت عواء ذئب بعيد)

هسن : هذا مكان .. خطر ..

هل تسكن هنا .. وحده .. وحده ؟

العجوز : أخافك صوت الذئب ؟

أسميته (شي) اعرفه ويعرفني .. يصعد على تلك الصخرة ليلا يبادلني النظر .. رأيته لأول مرة منذ عشرة أعوام ..

هسن : عشرة أعوام .

سساو : أنت هنا .. منذ عشرة أعوام .

العجوز : أكثر من ذلك بكثير .. هل استقيكما مسن
مائي البارد ؟ (يصب)

سساو : شكرا .. شكرا ..

هسن : أسمح لي .. ولكن .. ماذا .. ماذا تفعل
هنا ؟

سناو : اسمي سناو .. من ضواحي هاداياما .. وهذا صديقي صين .
(صمت) ..

ليس صحيحا ما قلناه عن القبط الذي اصاب اقدامنا ..
العجوز : اعرف ذلك ..

سناو : الصواب هو ان الخير عم الانليم ، سحب .. امطار .. واخضرار .. الارض سخية ومحصولنا وافر .

صين : بعنا بعضه وخزننا بعضه وبيدنا هذه الرحلة . ومعنا البقال المحملة بالزاد .. فلما فسق قطاع الطرق بغالطنا .. اصررنا على ان نواصل ..

العجوز : وماذا تريدان الان ؟ .. هل تحماجان مساعدة ؟

سناو : نريد اولاً ان نقابل اقرب حاكم او .. او .. لنشكو ونسترد بغالطنا من مرسوعنا .

العجوز : وثاب

سناو : سنحبرك بذلك ولكن ليس الان .. بصراحة بعد ان نطمئن اليك قليلا ..

العجوز : (يضحك) بعد ان نطمئننا لي انا قليلا .. ويكت اعرف انا انكما لستم من قطاع الطرق ؟ كيف اطمئن اليكما قليلا ؟

صين : لستنا من قطاع الطرق ..

العجوز : لم اهتمما بذلك (صمت) ..

سانصاف لكما مكان اقرب قرية .. انها على مسيرة يومين من هنا .. خذا هذا الطريق ثم ادلفا يميّنا عند الصخرة السوداء وواصلوا النزول حتى العين .. سيكون ماء العين دليلكما .. وبعد ذلك ستجيبه الاعشاب ، والصخور احيانا .. وستفرغ احيانا اخرى حتى يصعب عليكما معرفة الاصل .. ولكنّه سيؤديكما في النهاية الى القرية على مسيرة يومين من هنا ..

(الصوت اسرع قليلا حتى يشبه صوت وقع اقدام) ..

(المسرح خال)

العجوز : ألم تر بعينيك ؟

صين : رايت .. ولكن .. اقص .. لماذا تحفر ؟ هذا السطح صلد .

العجوز : انظروا ! انظروا !

سناو : ولكنك قلت .. عشرة اعوام كاملة ..

العجوز : بل اكثر !! اكثر من ذلك ..

صين : هكذا قلت .. ماذا ، ماذا تفعل ؟؟ او تحاول ان تفعل ؟

العجوز : احفر نفقا ..

صين : وحدهك ؟

العجوز : وحدي .. لا يبقيني الا القمر حينما يرغب والليل و " شي " ..

صين : وحدهك ! ..

العجوز : وحدي ؟؟ معي فاس ، معولي ورفشي ..

صين : ولكن .. لماذا النفق ؟

العجوز : لماذا النفق .. (صمت)

اجلسا .. لم القابل اذمين منذ شهور ..

اجلسا .. (صمت) ساخيركما ، ليس

قبل ان اسمع منكما قصصكما الحقيقية .

صين : نريد ان نصل الى الشمال .. حيث النهر الذي يشق الصحراء ..

العجوز : بعد سلسلة الجبال هذه .. لقد سمعت هذه الحكاية .. شيء ما في صولك .. غير مقنع .. حاول غيرها .. ساثيركما بمزيد من الماء (يصرخ) ..

سناو : (هامسا) قد يساعدنا ..

صين : ما الضمان ؟

سناو : ما الضمير ؟

صين : نساوول ؟

صناو : اعتقد ذلك ..

صين : كن حذرا !

سناو : لا تخف .. (يعود العجوز) ..

العجوز : ما هو الماء .. وهذا تمر .. (صمت)

مدخل الراوي

خط - وه قطع - وه - خط - وه قطع - وه خلوة
مضجوة - حناوة فخطوة - وانطلق ساو
و « هسن » في طريقهما وصل الصخرة السوداء
ثم فجأة صميرة على اليمين وانحدرا أشواك
صخور نائقة كالمدي - عقارب - ثعابين - وأصلا
المسي - خطوة فخطوة - حاءا وعطشا حتى عجزا
عن المشي - نسكا في بيه لعجور - مل نعمد أن
رصد ليهما - - - - -
أزدياد الأشجار وكثافتها - وسعد مديلا - ضاعدا
مهددا - ثم حيوانات - وعرفا أن العين قريبة
العين - سرب حتى أنوي - ثم وأصلا السير
وأصلا سير - وهجاة -

(يسمع صوت قريب)

رجل يقطع شجرة ليوسع الطريق
وثالث ثم امرأة - ثم القرية - - - - -
ثم صعدا ثانية

(يخرج الراوي) - (يخفي الضوء)
ستار عن العجوز وساو وحن

العجوز : رجعتما ؟ تفضلا بالجلوس

ساو : لقد أكرمتنا ، علينا الآن أن نكرمك

العجوز : لحم قديد - م م م م ، شهى ؟ وفواكه ؟

ساو : وجدنا بقالنا

العجوز : عظيم - عظيم

حن : وصعدنا عليها الى هنا

العجوز : ماذا حدث في القرية ؟

ساو : قابلنا كبيرهم - شيخ هريير - أكرمنا
وأحسن استقبالنا

حن : يعرفك - قال : أرسلكم العجوز

ساو : سألنا عن كيفية فقد البغال - لما حكينا له

- سأل عن المكان الذي كنا نقام لحمه ، قلنا :

تحت تمثال بوذا

حن : فقال : إذن بوذا مسئول !!

ساو : اعتقدنا إنه رجل خرف أو مختل العقل

ساو : لكن بان بسططينا جندي الى التمثال



هذه الباب

سماو : في كهف غير بعيد عن القرية ..
 العجوز : وماذا حدث بعد ذلك .. للتمثال ؟
 سماو : لا نعرف .. غادرنا القرية على عجل ..
 العجوز : (صمت) غابرتما القرية على عجل ..
 كيف وصلتما الى هنا ؟
 صمن : صعدنا بمساعدة ماء العين .. نفس الطريق
 الذي نزلنا به ...
 العجوز : لا .. اقصد كيف وصلتما اول مرة ؟
 سماو : وجدنا خريطة في هاداياما ..
 العجوز : أين ؟
 سماو : في متجر بيع الاثنيات القديمة ..
 العجوز : خريطة كاملة ، للامبراطورية كلها ..
 صمن : نعم .. مهترقة ..
 سماو : وبها خط اسود .. خط سير اسود ، من
 هاداياما وحتى مكان قريب من تمثال بوذا
 (الا ان خطنا تحته يقالنا ..)
 سماو : عن لنا ان نسلك طريق الخط .. لعل وعسى ..
 العجوز : لعل وعسى ماذا ؟
 سماو : لعل وعسى
 صمن : كان الخط ينتهي عند النقطة التي ذكرتها ..
 سماو : اكملناه او حاولنا .. تصورنا اتجاها بعد
 تلك النقطة ..
 العجوز : كيف ؟
 سماو : اخذنا الريشة وطوعناها بعد ان حركناها في
 نفس اتجاها الخط ..

عندما وصلنا فوجئنا بالجشدي يخرج قطعة
 جلد ثم يقرأ على التمثال الحكم .. بان يبقى
 بالسجن حتى نجد بقالنا ...

صمن : تصور .. قال له ، قصرت في حراسة ممتلكات
 المسافرين ورأيت اللصوص يسرقون ولسم
 تحرك ساكنا .. يقول هذا للتمثال !

سماو : ثم سال التمثال ان كان لديه ما يدافع به عن
 نفسه (ضحكة) ربما كان يقصد ، هل نام
 مثلا او كان مرهقا ذلك اليوم ..

العجوز : هل رد التمثال ؟

صمن : هل رد التمثال ؟

لم يرد التمثال .. لم اسمع او ار تمثالا لبوذا
 ينطق : في قريتنا تمثال سيبوب المنصف .
 يظل عليها جرائم الذهب والحريق والقتل ..
 لم ينزل يوما من مكانه ويفصل متنازعين او
 يرجع كفة على اخرى ..

سماو : هل تذكر ؟ في احدي المرات وجدوا قده قرب
 التمثال ، ولكنهم وجدوا التمثال معصوب
 العيين بمشديل ..

العجوز : معصوب العيين ؟

سماو : بمشديل ...

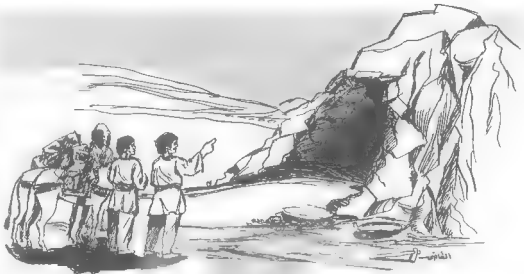
صمن : اجل (صمت) ..

العجوز : ثم ماذا حدث بعد اخذ تمثال بوذا للسجن ؟

سماو : رأى الامامي التمثال محمولا .. فخشوا
 حلول اللعنة عليهم ..

صمن : ويقدم ادهم باعتراف كامل وبنلنا على
 المكان الذي خبأ به البقال وما تحمله ..





سساو : تركت أمي ورائي .. تسكن مع אחتي شجعتني
على السفر . قالت لي : أنت شاب ، غامر وجرب

العجوز : ووالدك ..

سساو : لم أره مات وأنا يالهد ..

(صمت)

ولكنك أنت .. لقد حدثناك عن أنفسنا .. عن

كل شيء ، نعرفه ألم نطمئن لنا بعد ؟ ..

(صوت عواء شي)

صن : يالنا !

العجوز : لن يصيبها بخر .. (يتأدي) .. شي لا
تقربها .. أنها لهم .. الضيوف .

(صمت)

سساو : كنت أقول .. ألم نطمئن لنا بعد ؟ ..

صن : حقا ؟ هل نطلنا قطاع طرق ؟!

سساو : لنفترض ، أنك أكملت حفر النفق .. أو أن
آخرين بعدك أكملوه لا أرى الفائدة ! ..

ما الفائدة ؟ .. ليست هناك طرق معبدة تؤدي
إليه .. والمنطقة كلها ، غير أهلة بالسكان ..

العجوز : لا أريد نفقا للناس ومركباتهم ..

ليس هناك نهر عظيم خلف سلسلة الجبال هذه .

العجوز : وما أدراكا .. ربما كان لتجارب النبط .. بعد
النقطة التي توقف عندها علي زواية / جبهة
شرقا أو غربا ..

سساو : ربما ، لا تدري .. اخترنا أن نجرب الريشة
.. تصدركت وكأنها كأنها .. تستبصر ..

.. تستبصر ..

العجوز : كأنها ..

صن : كأنها ..

سساو : لقد سمعت الآن حكايتنا ..

العجوز : كلها ؟

صن : كلها ..

سساو : هل تريد أن ترى الخريطة ؟

العجوز : اصدقكما .. اصدقكما ..

(صمت) وماذا عن ترككما خلفكما من أهل ؟

صن : أنا يتجيم .. أصغر أخوتي .. تركت ورائي
فناقي تهدمها الأحلام .. تهدمها .. قصور

أنتي سارجع بأموال وكنوز لاتزوجها ، أو أنتي
سأصير امبراطورا في مكان قمى ثم أبعث

الرسول إلى هاداياما لكي تحقق هي بي ..

العجوز : أنت ؟

هذا الباب

لم يبق لي الا ان احمل اسمائي واودع
سواي : ماذا يقول ؟ ..
العجوز : ألم تسمع ؟ قلت : لم يبق لي سوى
ان احمل اسمائي واودع ..
سواي : الى اين ؟
العجوز : الى ما خلف سلسلة الجبال هذه ..
صن : ولكنك قلت ..
العجوز : اعرف ما قلت وما لم اقل .. وداعا ..
(صوت عواء شبي)
(يناديه) لا تفعل شيئا لا اوافق عليه انا
يا (شي) ..
(صمت) ..
صن : هذه الرحلة مشنومة .. هيا بنا ..
سواي : معنا البغال والزاد ..
صن : هاتي ننظري .. سارجع .. الان .. هيا بنا
.. لكي لا نؤجج يكتنر غير شخصي الفالي الذي



صن : متأكد ؟ ..
العجوز : ليس هناك نهر عظيم خلف سلسلة الجبال
هذه ..
سواي : لماذا تحفر هذا النفق إذن ؟ ..
العجوز : (صمت) .. أريده عينا في وجه هذا
الجبيل الشامخ .. أريده عينا .. هذا الجبيل
يطل على الإمبراطورية .. كلها ..
سواي : ولكن لماذا ؟ ..
صن : اجل لماذا ؟ ..
العجوز : تعالا ، وانظرا ..
سواي : ما هذا ؟ ..
صن : قدير ؟ ..
سواي : وذلك ؟ ..
صن : وذلك .. وذلك .. كلها قبور ؟
سواي : لاناس حفروا ، هنا ؟
العجوز : لسنوات اطول مما فعلت انا ..
سواي : ولكن لماذا ؟ ..
العجوز : سنلهم !
سواي : انا اسألك انت .. احتمال سماع اجابة منه ،
الكبير ..
العجوز : تقطن ذلك ..
تعالا .. انظرا .. هنا !
صن : ما هذا ، يا له من كيف رائع ..
سواي : هذا الباب في الصخرة كنت لصقه ولم الحقه
العجوز : تعالا .. هنا .. انظرا ..
صن : فؤوس .. آلات حفر ..
فؤوس معاول ..
سواي : لم تجيب على سؤالي بعد .. لماذا .. كل
هذا ؟ لماذا ؟
العجوز : تعالا .. انظرا ..
صن : يقول .. الجذور تنشب بالصبخر حينما
ولحجبتها القرية الشحيحة حينما اخر ..
العجوز : هذا هو كل ما هناك ..

لم يكسر السؤال ..

عندما خرجا من المنزل سألته عروسه .. اي ضل
انت ؟ الا تريد ان تعرف ما حدث لصديقك ؟

قال لها ص : بل يهمني جدا ان اعرف ما حدث
لصديقي ..

صممت ثم .. قالت : لا افهم ؟

فاعتصر يدها الصغيرة في يده ، ثم امالها نحو
وغطى عينيها بيده الاخرى قبل ان يميل بالقم على
القم هامسا :

هيا بنا

وارتمى نكلهما على الارض ، ويدت اذرعهما كمدي
مغولين غلبتين يرتكزان على الصخر

النهاية ..

لا يقدر يثن !

ساو : انتظر .. لقد ترك معولا ، معولا جديدا ..

صن : هيا بنا .. بدأت اتضايق .. من هذا المكان
(صوت هدى)

ساو : هيا بنا .. بعيدا عن هذا المكان .. اعطني
المعول ..

(صوت المعول يرمي على الارض)

ساو : هيا (يخرجان) ..

يدخل السراوي :

قاد ساو وصن بفالهما ونزلا من الجبل .. على
قمة صخرة كان الذئب يرقبهما .. سارا في حذر
وبعد .. وقبل ان يصلا السفح التفت ساو عدة مرات
وحقق في اتجاه النفق ثم تمتم قائلا :

حقا ! انه على شكل عين ..

حقا ! انه على شكل عين ..

اما صن فقد تماشي الالتفات .. والفت الباب
حتى غلفت السحب والأشجار القمة ، كغديسل ابليس
وأزرق وحجبت النفق ..

مضت أيام ..

مضت أيام .. مضى شهر .. وشهر ثان وثالث ..
ورابع .. وصل ساو وصن قريتهما هاداياما .. كانت
بانتظار صن فئاته .. ساقاما مستقيمان .. بضمان
.. عافية وأثولة .. عيناها زمرتان تتوهجان ..
صبرها .. صبرها ، متماسك وغير متماسك ..

كانت بانتظار صن فئاته تلك .. اما ساو فقد
ذهب الى منزل أخته .. لم يجد امه .. علم انها
ماتت .. قيل له : ماتت وهي تنكر اسمك ..

مضت أيام .. مضت أيام ..

مضى شهر وشهر ثان وثالث .. ورابع .. توجه
صن وعروسه لزيارة ساو .. لم يجدها ..
قيل لهما انه سافر ..

سأل صن : في اي اتجاه ؟

قيل له : شمالا ، شمالا .. (هدى) شمالا ،
شمالا ..



ما هو المقبول ؟

● آرید ان آهسترفه :

ما هو أصل زيت البترول ؟ وهل هناك علاقة بينه وبين العمم النجسري الذبح يستخرج من باطن الأرض ؟

مجموعه احمد برويش
الجبيلوى - القاهرة

7. *Journal of Management Studies*, 1990, 27, 1.

● ● البترول أو زيت الصخر أو النفط - سائل أسود غليظ القوام ، يوجد في مصائد خاصة في أعماق طبقات الأرض الرسوبية . وقد عمره الإنسان منذ قرون كثيرة ، واستخدمه في الطب والعلاج ، وفي التجميل ، وكذلك للبناء ، وهو في المقام

والطعام يرجعون أن الغزول أصله
كانت ذات عذبة فضيلة - فبأنفسه
أجوديته - أذرفت في مجال الأرض منذ
السنين السنين - ثم طورت مع الطين
الزحل - وانما في باطن الأرض بعض
الحركات الأرضية المستمرة - وحدث لها
لذاته ذلك نوع من التلويح الضعيف
الحاررة - لتخرج تكون ذلك الذهب
الأسود مع ما يصاحبه من الفلزات
الطبيعية - ومنه ما تسرب خلال الفجوات
الصعود إلى سطح الأرض تاركاً القار
الطبيعي الذي عرفه القدماء - ومنه ما
سبسته الحماض الجيولوجية في امتزاج
وتصلبت إلى ما سائل الكوي الحديدية -
التي يقع إلى السطح في ضغط الفلزات
الحديدية - ما إلى حيث يقل إلى أرجاء
الأرض للمصافي التي تظهر تحت درجات
مختلفة للحاررة - فيخرج منه ذلك الكم
الهائل من الشبكات من فؤاد وزيتون
سعود مكة -

أما الفحم الحجري فهو بقايا نباتات
أشجار نمت على سطح الأرض في ظروف
بلائية ، ثم انضمت بطريقة لا يعرفها
العلماء على وجه الدقة حتى اليوم ، ونجح
من الضغط والحرارة التي تعرضت لها
في تحولت إلى الفحم الحجري السذي

وقد وجد العلماء أن الفحم الحجري
نوع شتى طبقا لصرها ، وتصنف
بعضها في طبقات الأرض .

ويُزعم الطعام أن ما سبكه اليوم
بوصة واحدة من الفحم الحجري كان
في الأصل عبارة عن النبي عشر قنما
من حمام الشجر والنباتات قبل تحويله
إلى فحم. ولا تزال الأبحاث العلمية
تجرى لمعرفة كيفية تحول النباتات إلى
فحم حجري خلال ملايين السنين.

« ١٠٠ ب ٠٠ ج ٠٠ الخ »

● ماهي أصل الفيتامينات ؟ ومن الذي اخترعها ؟

محمد بن سالم محمد
هو هري - دار الحظير
- - - - -

$$1 \rightarrow \mathbb{Z} \rightarrow \mathbb{Z} \rightarrow \mathbb{Z} \rightarrow 0$$
[illegible]

واشهر الفيتامينات المعروفة حتى اليوم



فيتامين « أ » : ويوجد في الكبد ،
والإيمان ، وعشتقاتها وزيت السمك .

ليقامين ، ب ١ : ويوجد في الخميرة ،
وجنين حبة قمح ، والبقول ، واللحوم
ونقصه يؤدي إلى مرض البري بري .

فيتامين « ب » ٢ : ويوجد في الالبان
ومشتقاتها ، واللحوم والخضروات ،
وساعد على توليد الطاقة في الجسم .

فيتامين « ب ٣ » : ويوجد في البيض والأسماك وتلقصه يؤدي لمرض الميلاجرا

فيتامين هـ بـ ١٢ : ويوجد في الكبد
ولا تعرف الطمء خصائصه بعد *

فيقامين • ج • : ويوجد في البرتقال ومختلف الفواكه والخضروات ويؤدي نقصه أيضا إلى الإصابة

فيتامين "د" : ويوجد في زيت السمك
والبيض والكبد ويؤدي نقصه للكساح .

فيتامين « ك » : ويوجد في الخضروات
الطازجة ويساعد في تجلط الدم ولولا « ك »
تجلط الدم في العروق .

وقد استطاع العلماء ان يضعوا بعض
ميكروبات في العامل وان يشاهدوا
تطوراتها المميزة لكل منها تحت المجهر ،
ولا تزال اسرار هذه المركبات الهامسة

المعادن الدنيا : ذهباً وفضة !

● هل صحيح أن المعادن الثمينة يمكن تحويلها إلى ذهب وفضة؟^{١٩}

سليمان حسين عراره
مجلس شعبي محافظة سينا
جمهورية مصر العربية

2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 104

● ● يؤكد بعض العلماء أن محاولة الإجابة على هذا السؤال في المستقبل لن تساهل في علم الكيمياء ، فقد تضمني الإنسان زمان طويلا يحاول اختراع مادة سحرها الأكسجين ، تصفاه في النحاس وغيره من الفلزات لتحويلها إلى هيدروجين حتى يروا الثروة والثراء ، لقد انقضى في سبيل ذلك أموال وجهود يمكن حصرها حتى إذا ما استطاع الكيمائيون تحقيقها ، جابر بن حيان ، أن فخره ، أثناء القرن ، بخطب خاص



منه تعيش متوحشة في المناطق البعيدة عن الناس ، وهو عند علماء الطير يتبع عائلة (الجبال حرمي) ويسمى بالياجروس (جالو بافو) وقد استأنسه نزيك في انكسك منذ قبل غزو الأوروبيين للأمريكتين في القرن الخامس عشر ، وقد نقله الأسبان إلى أوروبا وحسنت تربيته في بلاد الإنجليز وهم حين أطلقوا عليه اسم « الديك التركي » لأنه يشبه في المظهر والتقاليد وقد سموه كذلك ليعلمهم من الترك انذاك لانهم كانوا دولة عظيمة تسيطر على معظم العالم ، وكان الإنجليزي يرمي ديك التركي والتهامه فلما عجز في ذلك لزم ان يطلق الاسم على هذا الطير ليتذكرانه حين ياكله انما ياكل تركيا الامبراطورية .

ويكثر اليوم قطاع الدبوك الرومية في الولايات المتحدة الامريكية حيث تنتج مزارعها في مختلف الولايات اكثر من ١٢٠ مليون ديك في العام اذ انه ذو الوجهية المفضلة في عيد الفصح الأمريكي .

والدبو في مصر بالذات يسمونه « ديك الحيش » ويمزجون به للكريرا والعجوة قرب بنوى في حضاري مصر أو الأرين يقول لسانحيه : « علامه منطلق مثل ديك الحيش ؟ »

ويقول بعض الطعماء ان حريات اجداد الديوه الرومية وجئت في طبقات النصر الهلنستوسيين في ملا مليونين ونصف مليون سنة !

وهناك نوع من الديك الرومي يسمى (الترفش) لا يزال يعيش برية في المكسيك ولم يمكن استئناسه - وقد حصل وزن الديك الرومي الى ثلاثين رطلا بالكمال والقمام .

والفروسات اجسام بللورية لتعدد اشكالها ولا يمكن رؤيتها بالبحر الهادي بل بالبحر الاكتروني اذ يتراوح حجمها بين (٢٥٠) ، (١٠) جزء من مليون جزء من المليمتر ، فهي اصغر من البكتريات والبكتريا ولكنها تنسب في حدوث امراض كثيرة مثل الانفلونزا والحصية والجذري والحصى الصفراء في الانسان فمثلا عن امراض اخرى عديدة في الحيوان والنبات .

وقد احصى الطعماء حتى الان ثمانية ستمائة نوع من الفروسات منها ثلاثمائة تصيب الانسان بامراض مختلفة وليس لها حتى اليوم دواء مياض أو لقاح مضاد ويرجع اختلاف الفروسات الى ستة ١٨٩٢ حيث كان احد الطعماء الروس يحاول معرفة سبب مرض الصدا في اشجار الدخان ، اذ جاء بنبات مريض وعصره وشح عصير في خبز وبيع لمرور مجاورين ولكنه لاحظ ان مسمر ابر سم يصيب سمات ياترهم في ر هذا ايضا اصغر من البكتريا سبب مرض على غير ما افله الطعماء من على سمه . وبسريه وبوالاثاث على هذه الم . خفية وتبقى فيها الكون من جديس طوبى وسبحه والحقا بمنته ارض موبوح في ذليل الحداث يجب على حسيه وقد صدى الحداث ربع الفروسات في موار مختلفة و خوس واهب بار مسيه على امكان تحضير لقاحات من نتائج اصابه بعض الانشبه لحوانية بالفروسات ثم استخراج عصارتها واستفادها في التلقيح ، وبعض الطعماء يسمي امراض الفروسات امراض النفاقة اي انها تنتشر في الاوساط التي تبالغ في النظافة والتعقيم . وفق كل ذي علم عليم .

الديك الرومي . . التركي

● ما اصل الديك الرومي ولماذا يسميه الانجليزي الديك التركي ؟؟
عبد الله الضيفي
كلية الآثار - جامعة القاهرة

المصدر :

● الديك الرومي طائر داجن ، اصل موطنه امريكا حيث كان يعيش برية فيما بين نيوجانجلد والمكسيك ، ولا تزال بقايا

التفريق مع حاضن الكورنريك ، ظنن الكيميائيون ان « الماء الشكي » الذي يذيب الذهب هو « الأكسبر » ، وخاب ظنهم . ففرح العالم العربي الكبره « ابن سينا » بانول رأى يسهفه فيه القول بإمكان احواله العناصر الى ذهب ، والتي لأول مرة في تاريخ العلم بان كل عنصر قائم بذاته ، لا يمكن تحويله لعنصر اخر ، وهذا فطرة الله في الكون ، وفي عام ١٨٠٣ صاغ « جون دالتون » النظرية الذرية التي تؤكد ان كل عنصر له ذرات لا تنقسم قائمة بذاتها ، ومختلفة شكلا وطبيعة عن ذرات العناصر الاخرى . ثم في عام ١٨٩٦ استطاع « بيكريل » ان يلاحظ خاصية الاشعاع في العناصر . واثبت « ج . ج . طومسون » و « ارست رن » فيرد « عام ١٩١٦ ان الاشعاع معناه انقسام ذرات العناصر الى اجزاء اصغر منها ، وثبتا « انشتين » عام ١٩٠٥ بإمكان تحويل المادة الى طاقة - واستفاد على مصطفى مشرفة عام ١٩٢٤ ان يست ان الفرق بين المادة والاشعاع هو فرو في السرعة فقط .

واستفاد جمهور من الطعماء في بلاد كثرية بعد عام ١٩٤٥ اذ بات امكان صناعة عناصر الخلل من « اليورانيوم » واستطاعوا كذلك بوسائل فيزيائية ان يشعروا ذرات عناصر ثقيلة بحيث يمتص صناعة - ذهب - مشع . ولكنه يكون اشد لئما من الذهب الطبيعي . اي ان ثلثي القدامى من الكيميائيين أصبحت حقائق نظرية بعد قرون .

وقد ثبت ان عند العناصر الطبيعية ٩٢ واليه يمكن صناعة ١٦ عنصرا جديدا بالوسائل الفيزيائية .

الفروسات . . ماهي ؟

● ماهي الفروسات وما هو المصدر بهذه الكلمة التي شاع استعمالها في هذه الايام ؟

ناصر حنين مصطفى
شيخ قبائل العبادية
الصحراء الشرقية

المصدر :

● الفروس هو اصغر الكائنات الحية التي استطاع العلم ان يعمرها حتى اليوم . ومن الطعماء من لا يعثره كاللها حيا . وكلمة فيروس مشتقة من كلمة لاتينية معناها « السموم » .

الأحزمة الزلزالية .. ماذا يقول العلماء عنها ؟

السبع السطحية في تحريكها البطيء نحو بعضها البعض محددة بهذه الهزات الأرضية المبرمة المفجرة .

● ٢٠٠ مليون طن .. متفجرات :

يقدر العلماء المساحات السبع المتحركة بطول تولد طاقة حرارية تعادل ٢٠٠ مليون طن من المواد المتفجرة في كل عام ، ولتتمثل هذه الطاقة في الزلازل التي تحدث كل عام وتعتبر كمنفوخ لحركة المساحات السبع ، ويهضر هذه الزلازل تفجر طاقة تقدر بمائة مليون طن من المواد المتفجرة (T. N T) ومن المؤسف والمهزن أن جزءا كبيرا من سكان العالم يسكن في المناطق والمساحات التي تهزها الزلازل .

● طريقة أخرى للتنبؤ بالزلازل :

تسلك الزلازل خطرا كبيرا على الإنسان ، ولذا تشطت الدوائر العلمية نشاطا كبيرا في مجال الكشف عن الزلازل والتنبؤ بها قبل وقوعها . وقد استحدث العلماء الروس طريقة للتنبؤ بالزلازل ، في منطقة الشوم بالقرب من طشقند استطاع العلماء الروس أن يتنبأوا بالزلازل قبل وقوعها وذلك بإجراء فحوصات وتجارب على أبار الماء ومستوى الماء فيها ، وأظهروا أن مستوى الماء في الأبار قد هبط بطريقة ملحوظة قبل حدوث الزلازل بعدة ثم ارتفع مستوى الماء إلى المستوى العادي قبل حدوث الزلازل بفترة بسيطة . وقد تصدى العلماء الأمريكيون لهذه التجربة لكي يتأكدوا من صحتها وذلك بإجراء تجارب مماثلة قريب مدينة نيويورك ..

وأول من استلهم من تجارب العلماء الروس العلماء الصينيون ، فالتقوا بذلك حياة الآلاف من البشر في الدمار المطلق الذي تحدثه الزلازل ..

● جهاز صيني عتيق للكشف عن الزلازل :

استحدث الصينيون جهازا عتيقا بسيطا مكونا من بندول داخرا ماء كبير ، ويتحرك البندول ويتراجع كلما حدث زلزال ، ويبدأ البندول تسقط إحدى كرات

انثرت السلطات الصينية سكان مدينة بكين في الشهور الماضية بتوقعها حدوث زلزال دمري ، وبالرغم من أن زلزالا بكين لم يحدث إلا أن العلماء الصينيين قد تنبأوا قبل ذلك بزلزال حدثت فعلا ، وبهذا يكونون قد تفوقوا على زملائهم الأمريكيين والأوروبيين

وقد اتضح أن للتنبؤ بالزلازل في مشكل اجتماعية كبيرة وذلك لعدم الاستقرار الذي يلزمها بالنسبة للمواطنين والضغط الشديد على الخدمات الحكومية .

● مناطق الزلازل في العالم :

هناك مناطق محددة في العالم يحدثها العلماء ويرسموها لها الخرائط تسمى «أحزمة الزلازل» ، وتمثل هذه الأحزمة بـ سطح الكرة الأرضية ويكون هذه الأحزمة دوائر زلزالية تحدد حها بالتصنيف الهادي وتشتت داخلها الدوائر والصين واليابان والجزء سري للشرق الأوسط وجنوبية وولاية كاليفورنيا وغيرها من دوائر الزلازل ، ولولاية الإسكندرية الأمريكية . وتمتد هذه الدوائر الزلزالية الثانية في حوض البحر الأبيض المتوسط عبر الشرق الأوسط إلى اندونيسيا حيث تتصل بالدائرة الأولى .

● حقيقة الأحزمة الزلزالية :

أن أحزمة ومناطق الزلازل في العالم تتطابق مع هذه المساحات الشار إليها وبخاصة الفراغات والفجوات التي تحدث بين المساحات

الزلازل

سجلات عن الزلازل في الصين على مدى ٣ آلاف سنة !

التنبؤ بالزلازل
لـ فوائد
ومشكلات أيضا



في الشهور القليلة الماضية هزت الكرة الأرضية موجة عاتية من الزلازل . وقد تركزت بشكل أساسي في الشرق الأقصى والغارة الآسيوية . ولكنها سرعان ما امتدت إلى إيطاليا وبعض اجبر في المحيطات وأواسط الاتحاد السوفيتي . وقد هزلت الزلازل «ضرازا» جمية في الصين واليابان والفلبين واندونيسيا .

لمنتقة الطرق العلمية معرصة أيضا إلى اطمئنان وعواصف وإعاصير التي تسبب في هضانات وسيول جارفة تكسح المدن والقرى وخضوط السكك والمزارع والثروة الحيوانية ..

● الصينيون والزلازل :

أن للصينيين سجلات متوالية ومكتوبة عن الزلازل التي حدثت خلال الثلاث آلاف سنة الماضية . وليس من الغريب أن يربط الأدب الشعبي الصيني بين الكوارث الطبيعية وسقوط الأباطوريات

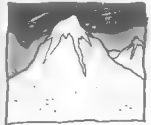
ولقد أظهر الصينيون براءة فائقة في التنبؤ بالزلازل واتقاء شرها واحتياط حذرها . فقد



من البنول في لم ضغط ، ويضخ بهذا حدوث الزلازل وأتجاهاتها .

● وفي الولايات المتحدة :

حاول العلماء الأمريكيان التنبؤ بالزلازل عدة مرات في ولاية كاليفورنيا ، وقد لفت هذا نظير السلطات السياسية الأمريكية ، غير أن ميل وطرق التنبؤ بالزلازل لم تلق أي ترحيب في الولايات المتحدة وبخاصة في المناطق المعروفة بأنها مناطق



زلازل . فقد روى أن مجلس بلدي مدينة لوس أنجلز قد هدد العلماء برفع دعاوى مدنية ضدهم إن هم تنبأوا بحدوث زلزال في مناطق معينة ، فتهبط بذلك أسعار الأراضي

● الفائدة العملية للتنبؤ بالزلازل ؟

ماذا تستطيع سلطات الدولة فعله وعمله من احتياطات فيما يتعلق بسلامة المباني العامة والخاصة والمزارع والصناعات ؟

وفي هذا الصدد نذكر أن في مدينة لوس أنجلز وهدم ٤٥ مسرحا صممت وشيدت كلها من غير أن يكون هناك أي تحوط أو تخمين لها حد الزلازل . ومن المحتمل أن تهازل كلها في حالة حدوث أي زلزال متوسط القوة . وقد رفض أصحاب هذه المسارح كل ضغط من مجلس المدينة لإجبارهم على تعديل مباني المسارح المباني فيها ، لأن هذا التعديل يكلفهم مبالغ باهظة قد تستأوي تكلفة المباني وهي جديدة .

إن ولاية كاليفورنيا في أمريكا عرضة للزلازل وتقدر تكلفة إعادة تشييد مبانيها لتكون محصنة ضد الزلازل بمبالغ تتراوح بين ١٠ و ١٢ بليون دولار .

ابتدع طبيب أمريكي في لوس أنجلز طريقه علاج جديدة للأشخاص الذين يرغبون في تخفيض التدخين أو شرب الخمر أو المخدرات وذلك بتلقيب أذانهم في مراكز الإحساس على الطريقة الصينية .

أر . الدكتور لستر ساكس درس علم التخدير بواسطة الوخز بالإبر في ولايات المتحدة وفرنسا وهو يستعمل بتلقيب خاصة لأطلاق النيايبس الجراحية في الأذن أقرب مركز الإحساس المناسب .

وكما يشعر المريض بأن حالة معينة قد اعتزته يبدأ في استقراج اليأس من

و لا يستطيع سحر - يشرح ويوضح كيف يمكن طريقه هذه الرخص



● السمعة المفرطة :

إن ٢٧٥ من مرضاه الذين يعانون من السمعة وكانوا يرغبون في تخفيض تدخينهم حرقوا عد هجوا حجرا واحدا (١٤ رطلا) وقد حافظ أكثر من مصظم على وزنه بعد إزالة النيايبس .

● التدخين :

إن أكثر من ٦٠ من المدخنين الذين عولجوا خفضوا استهلاكهم من ٤٠ سيجارة في اليوم إلى أربع أو خمس سيجارات . وقد تجتحت الطريقة في مساعدة كثيرين عن الإقلاع عن التدخين السجائر .



● تعاطي الخمر :

إن ٢٤٠ من الذين وخزوا بالإبر من أصل ١٥٠ ممن مدمني شرب الخمر قللوا شربهم للخمر للنصف . وبعد ستة شهور من التجربة انق ٢٣٠ من مدمني الخمر عن شربه .

● المخدرات :

أجريت التجربة على ٢٠٠ من مدمني المخدرات من لوس أنجلز ترك أكثر من نصفهم عادة الإدمان ولم يسان أي منهم أي آثار ضارة .

إن الدكتور ساكس يدعي أن عملية وخز الإبر نجحت نجاحا باهرا ، ولكنه يعتقد أنها في الحالات التي نجحت فيها الفشل بكثير عن الطريقة التقليدية التي تلقني الدال المريض للمستشفى واعطائه الأدوية الأخرى .

وقد انتقلت طريقته انتقادا شديدا ووصلت بأنها دعابة إعلامية - ولكنه لا يؤيد عليهم ، بل يقول : إن أكثر من ٢٠٠ من الذين درهم يعملون في القضاء الولايات المتحدة المختلفة - وقد أقبل عليهم المرضى الذين يدفع كل منهم ١٠ جنيه أسترليني للعلاج .

ويؤكد الدكتور ساكس أن طريقته مساعدة للذين يرغبون في تخفيض وزهم - ولا يستفيد منها إلا الذين يرغبون رغبة جادة - ذلك ، أما الذين يعتقدون أنها طريقة تشبع الوقت فانهم لن يستفيدوا منها - ولن تقيدهم ولن تعالجهم .

حزيرة الى البيوت

عن قصة رينا هندرسون
ترجمة: راجي عنايست



يمتدز واين كرودر بالقلب الذي استقله لنفسه .. والرجل
القوى ، غير أن الجنين يعرفونه عن قرب ، يختارون له لباسا
كثير سواعسا . قد يصوموه بصاحب «العصاب الحديدية» ، أو
القلب المتعرج ، أو الإرادة الصلبة ، أو القدرات الباردة .
ولكن ، لتحقيقه والتدريج ، لم يصنعه أحد يوما بالصداع أو الزم
أو الفس .

أيا كان الوصف الذي ينطق عليه فعلا ، فهو في حقيقة رجل
سعى الى غايته الخاصة .. وأدركها في الأربعينات عصر الثروات
الصاعدة أكثر من المسئلة . اثبت « كرودر » تصوفه وفطنته ،
فأصبح ثريا .

سجل لنفسه حق متاح سلعة منزلية بسيطة يحتاجها كل
بيت ، وباعها بربح بسيط لا يتجاوز القرش الواحد ،
الامر حينئذ ربح من جهة كل ساعة حالية أو متوقفة .
فارتفعت ثروته يوما بعد يوم ، حتى وصلت الى الاف
اللايين . حتى ربحه من ملاحظات الضرائب المتواصلة له .
سعى لسمعة «الجنة» صاحب شاهقة ، وأثبت مكتبه في قمة
برجها . يعيش بين السحاب ماديا وأدبيا . اما الاعداد
الضخمة من الفتيان والخبرام والممدد الكيبي من المديرين
الذين يملكون أعماله المنتشرة الواسعة ، فقد سخطوا
عشرات الطوايق الكاثمة أسفل مكتبه .

ذات يوم .. الفتي كرودر بقبيلته ..

استدعى سكرتيرته وقال لها « امري باستدعاء كافة
المهندسين والخبرام في المؤسسة .. اطلبني منهم أن يحضروا
حالا الى مكنتي » .

اصطف المهندسون ، في شيء من الفوضى نتيجة لضخامة
مقدمهم ، حول المكتب البالغ الاتساع الذي يجلس خلفه
كرودر . وبعد أن هدأت ضجعتهم ، قال في كلمات خافتة ،
ولكن جلية واضحة ، « أيها السادة .. أريدكم أن تبثوا في
سفينة فضاء ! » .

حدث فيه المهندسون للعظمة ، ثم تبادلوا النظرات ،
تمسك ميرتهم الشك فيما سمعت لأذانهم . وبعد لمظلمات
سجل رئيسهم وقال : سفينة فضاء ؟ يا سيدي 1100 اجاب
كرودر بحزم « هذا هو قرارى .. أريد ان أصبح الرجل
الذي يمتلئ الجنس البشرى فرصة فضاء الفضاء .. قبل
أن تشرع في ذلك أى دولة من الدول » .



سيرة بيدي - صبح في مصنع بعثرت الغماط

تحققت معارف المهندسين ، فانقلب مبنى مؤسسة كرودر الى كمية للمجانيين والمحتالين ، وكانت الرسوم الهندسية الزرقاء ، والنماذج المصغرة للمشروعات ان تعد طرقات المؤسسة بعد ان فاضت جدرانها ، أما خطاياهم التي استنفدت بلا شك أطناناً من الجبر ، فقد شغلت وقت المبدد الضخم من موظفي المؤسسة والعاملين بها ، يقرأونها ويصنفونها ويلخصونها محتواها .

فهر أن كرودر لم تعرض عليه سوى الخطابات القليلة التي نقتت من مرشحات الفحص والدراسة والتدقيق ، وأهلب هذا المقليل وجد طريقه أيضاً الى صلة المهلات بـمكتبه ، أما أقل هذا القليل فقد كان يحال الى المقيدين ، وكانت أموال كرودر تتدفق للانفاق على انشاء المختبرات والمعامل الجديدة التي تحتاجها هذه التجارب ، وبهذا أصبحت معاملته ومختبراته اكبر مركز لايبحاث الفضاء في العالم .

تولت الاسابيع ، وخرجت عشرات الرسوم الهندسية الزرقاء من مكاتب المهندسين الى مراكز التنفيذ ، إلا أن

مرت مهمة بين الحشد المتكرس حول مكتبه ، وقطع أحد الخبراء هذه المهمة قائلاً : سيدي بإمكاننا ان نصمم لك مثل هذه السفينة ، هذا الجانب من العمل ليس شاقاً ، فالرسوم الهندسية لمثل هذا التصميم جسرى تبادلها بين الطماق منذ عشرين ، وهي على الاغلب مبنية على فكرة الفئوسة ، ولكن ، ، ، سمعت الخبير متعيراً ، فقال كرودر بحسم و تم ؟ ، اعتدل الخبير وهو يواصل حديثه لكن المركبات القادرة على تشغيل مثل هذه السفينة لا اعتقد أن بإمكاننا توفيرها ، سنهي السفينة على اكمل وجه ، لكننا سنحتاج من رملها من فوق سطح الارض ، ،

ساد الصمت ، تراقباً لما يقوله كرودر ، إلا أنه سرعان ما قال بشكل قاطع : صمموا السفينة ، وسأجد أنا من يحركها .

استجمع كبير المهندسين أطراف شجاعتهم وتساءل - ربيته أين ؟ ؟

أجاب كرودر ، سؤال وجهه ، ، ، وجوابي عليه > عرف لكن ، ، في جهة ما من هذا العالم سأجد الرجل الذي أعرف السر ، ، ، وسيكشف لي هذا السر إذا ما وقّرت له المال اللازم لتطبيق نظريته .

عقب كبير المهندسين ، كذلك بهذا ، تعرض نفسك لهجوم جيش من المحتالين والمخبرين .

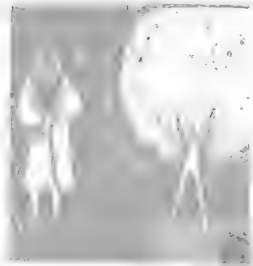
اعرف هذا ، ، ، وعليكم انتم أن تصاعدوني على التقاط الآخرة من بين اكرام القصر ، ، وكل من يمرض فكرة جادة مؤلمة ستصبح له فرصة تطبيقها ، مهما بنت فكرته خيالية حائلة .

هل يعني ذلك أنك ستمول تجاربهم ، ، ، سيكلفك هذا ثروة طائلة ؟ ؟

وأنا عندي هذه الثروة الطائلة ، ، ، فلها كرودر يحزم ثم استطرد : والان هيا الى العمل ، ، ، هيدوا الى السفينة ، وسأجعلها تتحرك ، وتطير ، ، ،

استدعى كرودر رجال الصمالة ، وجاءت تحقيقاتهم في اعقاب ذلك الفناء متيرة بسلسلة - مللت الصفت للفكرة ، ، ، مائة ألف دولار نقداً ، لمن يصار الى فكرة تنجح في رفع السفينة من فوق الارض ، تناللت الخير

حنين إلى البيت



كل ما تراكم من ممتلكات وممتلكات حتى ذلك الوقت ، لم ينجح في رفع ذلك الوحش المدمر الهائل عن سطح الأرض . جرب المهندسون كل شيء .. الدفع الآلي ، البعسار ، المرفقات ، البترول ، الذرة .. وكافة أنواع الوقود التي تفسد والتي لا تفسد على الببال .

كان بعض التجارب مضحكا ، وكان البيض الاخضر مأساويا .. لكنها كانت جميعا فاشلة .. وهرغم هذا ، لم ييأس كروودر .. وكان يردد « سيأتي .. سيأتي المسال والمزيمة الصالحة قادران على كل شيء » .. وسيأتي اليوم الذي يظهر فيه بيتنا ، ذلك الذي سيعطينا العلم ..

وكان كروودر على حق .

ففي ذات يوم ، وصل الى مكتبه رجل اجنبي ضئيل الجسم . كان أغرب ما فيه ، انه لم يكن كالأخرين يحمل في يده تلك العقيدة الزاهرة بالرسوم الهندسية والمثلثات المشحونة بالأرقام .. كان بسيطاً في شكله وحركاته .. لا تظهر عليه علامات الاذهان أو حتى مجرد التنبؤ . كان مجرد اجنبي مريح ضئيل الجسم يهبط الطائر ل حركاته ونظراته .

قال : اسمي ولكنز .. واستطيع أن أوفر لك السفينة التي تسمى أليها ..

بعد فترة صمت قال كروودر .. وبعد ؟

« من تكون؟ » هذه الرصاصة العملاقة التي لا معنى لها والتي انتهت من تشيدها .. فهذا الصاروخ الضخم مضيق للوقت والمال .. والمحرك الذي تقدمه يحتاج الى مركبة من شكل آخر .. « سأل كروودر بشي من الشك : وابن رسومك ؟

« هنا .. قلها ولكنز وهو يشير بأصبعه الى رأسه . قال كروودر يفترض : لقد سبق لي أن تحسنت لكثيرين أتوا من قبل بنفس هذه الكلمات ، فلم أصل الى شيء .. ما اندي يعملك تؤمن بنجاح فكرتك ؟ »

قال الرجل بالقتضاب .. « اطلب الطائر !

ماذا ..

لقد كشفت سر الاطباء الطائرة ، وفكرتي مبنية على المبدأ الذي تطير بموجبه .. الكهرباء المغناطيسية .. باستخدام فكرة الجاذبية المضادة ..

اشكرك على كل حال .. ، قالها كروودر وهو يتسلل في مقدمه إيداً بانهتهام المقابلة ، والان .. اذا سمحت لي .. قاطعه الرجل قائلاً : انتظر .. فنتدى ايها .. هذا !

« ان القانون في مساواته الرائعة يمنع الفنى كما يمنع الفقير من النوم تحت الكباري ومن السعادة في الشوارع ومن سرقة الخبز ..

« اناتول فرانس »

« ترى كل مغلول البنا فرلوه .. ويهرب منا جهده كل ظالم ..

« همام بن غالب التميمي »

« المثل العليا اضية بالنجوم .. لن نصل اليها .. ولكننا نهتلى بها ..

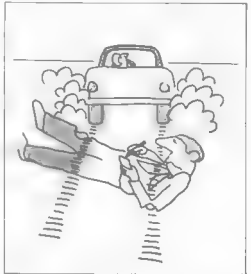
« سوانسون تيوست »

وأخرج من جيبه جسماً معدنياً في حجم وشكل مطلقاً السجائر . وضعه في الهواء فوق مكتب كرودر ، ثم أهد به ، فبقى للجسم معلقاً في مكانه وسط فراخ الحيرة . مد كرودر يده بحرص يلمس ذلك الجسم ، فلمس بهمة خفيفة في أطراف أصابعه ، لكن الجسم بقي في مكانه . عاد كرودر ببطء إلى مقدمه ، متأملاً الجسم المعلق في الفضاء . ثم قال بحسم وبهجة عملية : هذا يكفي . ماذا نطلب ؟

قال ولكنز : في مقابل جهدي ، اعتقد أن أبلغ الذي سبق لك أن حدثته . يمكنني . لكن لي ثلاثة مطالب أخرى . الورشة التي سأبنى فيها التطبيق الطائر بحجمه الطبيعي . ثم طاقم للمساعدة من المهندسين والخبراء . ثم الإجابة عن سؤال .

رفع كرودر حاجبيه قائلاً : سؤال ؟ قال ولكنز : نعم أريد إجابة على هذا السؤال . لنأخذ تلح في بناء السفينة .

ألهج كرودر بصراحة لآتي أحب القديسة . طموح . لآتي بهذا أصبح أول من يبنى السفينة . وهذا بدوره يجعلني أكبر وأغنى وأقوى من أي رجل آخر في العالم . أصبح السيد ، ليس فقط على عالم



واحد ، بل على العالم كلها . قال ولكنز : هذه إجابة آمنة . وإن بدت غريبة . مثال كرودر : ماذا بقي بعد هذا ؟

قال الرجل صاحب الجسم الضئيل بعد تفكير . بقي بعد هذا . والتي أنا . نيس المال هو ما جاء بي إليك . لكنني أحلم بمغادرة هذه الأرض إلى مكان آخر . المريح مثلاً . فكلم من ضروب الجمال اشتاق إلى تذوقها من فوق . سطح المريخ . مشهد المغرب الغمرى لنشمس فوق الصحاري القاحلة . وهناك ، تحت برقي الانجوم المتناثرة ليلاً ، ستاح لي أن أستمع بالهوام الرقيق البرد فوق الأرض المصبوغة بألوان الأتوان . ذلك الهوام الذي يتحرك فوق القنوات الجافة . روسي متشوقة إلى عالم آخر ، لم تطرفه من قبل قدم أدنى على هذه الأرض .

قال كرودر بجفاف : أنت رجل عاطفي . وأنا رجل منطقي . ماذا لا يهم . فما زال بإمكاننا أن نتعاون . مطاقتك ستكون جائزة في صباح الند .

ساعة رابعة ظهر . وفي ضوء الغروب القاتم لشهر كوير . سحر الفسار . مع للمرة الثانية . لم يتبق هذا المرة . في المكتب الضيق بأعلى ناطقة السحاب ، بل انتشروا في مركز القيادة بالطابق الصغير الذي انتهى طاقم المهندسين من بنائه ، وفق رسوم وأرشادات ولكنز .

وخارج الطرق ، وقف حشد كبير يشهد الطيران للجنود الأول . كانوا يتدافعون ويهايمسون ، يتطلعون بصبر نافذ ، بينما كان ولكنز داخل حجرة القيادة ، يثبت الأجهزة لاصدية السرية التي لم يكشف عنها للجنود في بناء التطبيق الطائر . أخذ الرجل الضئيل للجسم يتحرك بتشاط ، يثبت سلكاً هنا ، ويضبط جهازاً هناك ، ثم يضيف قطعة جديدة إلى جهاز آخر . بينما تصالي ضجيج المحرك في الخارج .

قال كرودر بقلق : ولكنز . ما الذي يملأنا الآن ؟ الآن . لا شيء . هكذا أجاب ولكنز ببساطة ، تاركاً الأدوات التي في يديه ، متحركاً إلى حافة الطائفة ذات الشكل الغريب . أراح ستاراً معدنياً ، فأصبح بإمكانهما رؤية أرض الحضيرة من مكانهما داخل الطبق . وقال ولكنز مسطرباً : لا شيء . ربما بعض المواقف . الأهمية في الثناء نظرة أغيرة على الأرض يستأثرها

حنين إلى البيت

يا لك من عاطفي أحمق !! قالها كرودر بمصاحبة
وحقن .. أم أنك خائف ؟؟ هل تشك في نجاح التجربة ؟؟
.. أجاب ولكنك بمصم : بل سأنجح .

اذن أدر محركك .. دعني أسمع دويّه ، وأشعر بهزه
مخادرتنا للارض .. دعنا نسبح في الفضاء الواسع ..

الحلق ولكنك باب المركبة ، وتوجه الى لوحة القيادة ،
وبمركبتك حائلة رقيقة .. لمس دراعاها ، وحسبعت رذا
هناك .. وأخذت أصابعه تتحرك بشاعرية فوق أجهزة
القيادة المختلفة .

قال كرودر مشاكسا : لقد بدأت أفقد نفثتي فيك ..
ويلكنز أجبني .. هل كان كل ذلك غدعة كبرى ؟؟ متى
يمكننا أن نحلق في الفضاء .. لقد وعدتني أنت ..
في تمام الخامسة ، والأين .. ونظر الى الساعة يده ..
والساعة الآن ، الخامسة وثلثية .. ستتحرك اذن ؟؟

قال ولكنك يهدوء : ولكنك قد محركك ..
الستار المعدني السدول على فتحة الباب ، فتصعق ..
الفضاء لارجواني لثمن .. وقد تفتتت حركته
النجوم .. ومن خلفه يمتد الارض مشاهقة ٢١٤ كلكتوية
القدم .. ثم كالبرق قذالة .. ثم كحشرة صغيرة مضينة

يا لله .. صاح كرودر متفعلا وهو يهتض ..
نملتها .. نملتها يا ولكنك .. وبقي ولكنك في مكانه هادئا ،
لم يستجب بأكثر من ابتسامة .

تفجر صدر كرودر بالفرحة والابتهاج . لقد صرف

صلة الفطر ..

- صلة الفطر واجبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل قبل يوم الفطر ويأمر بإفراجها

وهي واجبة على كل من يقدر عليها سواء كانت موجودة عنده أو يمكنه اقتراضها فللقادر على الاقتراض يعد قادرا عليها إذا كان يرجو الوفاء ..

الرجل الجامد معنى المواقف الخيرا ، فصاح بانتصار .
لقد كنت أنا على حق !! لا يوجد ما يستحق على المال
والعزيمة .. لقد قسمت ان اكون أول من يغزو الفضاء
.. ونجست في هذا .. انه انتصار للقوة والطموح
.. لا .. قالها ولكنك يهدوء : لا أظن هذا ممكنا !
والمواقف .. أشاف ولكنك .

ماذا ؟؟ لولاي لمانت أحلامك في مهدما .. أنا الذي
جسدت هذه الاحلام .. ولكن لا تنسى هذا ايديا .. مالي
وقوتي وعزيمتي ، وأخذ كرودر يخطو في الفضاء ، ناظرا
الى الارض التي أصبحت نقطة صغيرة معلقة في الهواء وهو
يقول : انها ليست سوى البداية .. هذا ينبغي تمويلها
اضخم من هذا . يتبع لثة رجل . سائن لسرو الاول
خفضاه .. سائق امبراطورية جديدة .. في المريخ ..
وتهدس .. ثم التفت الى ولكنك وقال
والا .. ميا بنا نعود الى قاعدتنا يا ولكنك ..

كيف ؟؟ لقد اثبتنا أن السفينة قادرة على تسبق
الخصام .. نسبح في الارض ، حتى سدا في تعقيق
انطلاقنا للتجربة ..

لا أشي ذلك قالها الرجل الضئيل الجسم : اننا نسمعني
قدما في طريقنا ..

ما هذا ؟؟ صاح كرودر : هل تتحدثاني ؟؟ هل انت
مجنون ؟؟

.. ولكنني عاطفي .. قالها ولكنك يهدوء وهو يخلع
معطفه ثم زياط حنقه ، والقميص ثم أخذ يخرج من سراهله
بعد أن خلع البدام . تحت هذه الملابس ظهر زى اخر ..
كساح غريب أشد الفرافة ، لا يشبه أى شيء رآه كرودر
من قبل . ردام واسع محكم ، له يريق ذهبي ، يكشف حسن
المظهر فير الايدي للبدن الرقيق - ايتسم ولكنك .. وكانت
ابتسامته ودية ، لكنها لم تكن بأى حال ابتسامة آدمي ولد
على ارضنا ..

وقال الرجل القادم من المريخ : لقد سهل مالك وطموحك
طريقي .. لكن المواقف كانت هي العامل المؤثر ..
الذي دفنني الى طريقك .

ثم ايتسم قائلا ببساطة : الا ترى ؟؟ لقد اردت منذ
البداية ان اعود الى بيتي ..

● عالم سینما سے تجارت
لازم ہے عساکر و عاشق
" دہشت جیٹس نکلوں
الغیاء ولا انسانیات !

سؤال عن أسرار سماعتها
 " فإذا بها تفضل بالإجابة
 في أعماق حزن كبير
 كبير "

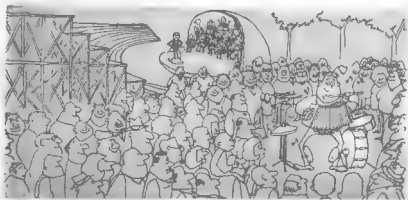


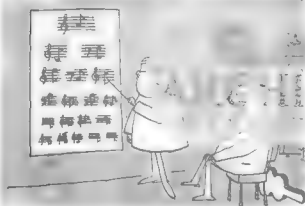


الطوبى للموسيقيين



للرسام
الأمريكي
سيرجي
أراجونز





في انتظار بائع الثلج



مقدمة : « في انتظار بائع الثلج » مسرحية الفهسا
« يوجين أونيل » الأمريكى في عام ١٩٣٩ - وهي تعرض
حاليا على مسرح الانلويش بلندن .

تتألف مسرحية « في انتظار بائع الثلج » من أربعة
فصول - فهي الآن مسرحية طويلة يستغرق عرضها أربع
ساعات تقريبا - تقع الأحداث في صيف عام ١٩١٧ -
في الغرفة الخلفية من فندق رخيص يملكه « هارى هوب »
- على أن المكان - كما يصفه أونيل - هو بمثابة الملاذ
الآخر - فلقد انتهت اليه مجموعة من الشخصيات التي
لفظها المجتمع ، ووجدت فيه المستقر الذي لا مستقر بعده
في العالم أو المنة الأخيرة قبل النهاية المطلقة - فهم
يسكنون الطوابق العليا ، ويقضون فترات المقتلة في
الغرفة الخلفية من الفندق - هناك مثلا صاحب الفندق
هارى هوب ، وهو الذي لم تطأ قدماء أرض الشارع بعد
أن سار في جنازة زوجته منذ عشرين عاما ، وهناك لارى
سليز الذي كان عضوا في جماعة نقابية فوضوية إلى أن
قرر أن الثورة ليست ممكنة وأن كل شيء باطل فيما عدا
انتظار الموت - وهناك ويللى أوبان الذي كان يدرس
القانون في هارفارد ولم يكمل دراسته ووقع في أسر
الامتناع - وهناك بون بارت الفتى الذي خان القضية
ويأج أعضاء الحركة - بما فيهم أمه للبوليس - وهناك
هو موت الزنى الذى كان يملك في يوم من الايام
كلأيتو للتمكك - ثم انتهى به لزمان اللثيم إلى وظيفة
كناس في الفندق - وهناك هوجو كالمار الذى كان في
الماضى يهرع الجلات الفوضوية - هذا الرجل الذى يشبه
تروتسكى لا يفتق من قبيوبة السكر الا ليهسد بابل
ليجوزاويه بالعريق ويشرب بنزهة البروليتاريين في ظل
الصفاصاف الرطيب - ولا ينبغي ان ننسى روكى بيوجي
السالى الذى لا يتورع من اداء بعض الخدمات الفاحشة
وان كان يقضب شر الغضب اذا وصف بالقواد .

تلك أمثلة معدودة من معرض حافل بالشخصيات ،
لكنها تكفى للدلالة على منحنى المسرحية - فهذه المسرحية
التي تتنوع أحداثها في الملاذ الأخير تتألف موضوع العلم
والأمل والخلاص - وهي تنطوي على فكرة من السعادة أو
القناعة - على أقل تقدير - في ذلك العالم الكبير المغيب
للأمال الذى هو أمريكا فهارى هوب مازال يحلم بأنه
سيخرج إلى الشارع في يوم من الايام ، وويللى أوبان مازال
يعلم بأنه سيحود إلى القانون ، وهوجو كالمار مازال بالطبع
يعلم بالعريق الصفاصاف - وهلم جرا - تلك أحلام وأهبة
فيما يبدو ، لكن أونيل يحاول أن يبرهن في مسرحيته على

أن سكان الملاذ الأخير هم السعداء أو القانعون بحق • فلقد وجدوا في الفندق ماوى ومطمنا ومشربا • ولقد ضمتوا بفضل صداقتهم لهارى هوب أنهم سيحصلون ما يروى مطشهم • ولقد وجدوا الصداقة في أحدهم الآخر • ولقد نفضوا من العالم الكبير الفاسد إيشيهيم • لكنهم استبقوا أحلامهم • تلك أحلام كاذبة • لكن لهم • في نظر أونيل • هو أنهم وجدوها في اللقاء • فاع الكاس أو فاع للهاوية • وأنهم يحبون بها •

لكن سكان الفندق لا يقدرّون ما هم فيه من نعمة • ولا يد لهم أن يعرفوا بمعنة عصية قبل أن يتحقق لهم الوعى بسعادتهم • والقصة التى ترتكز عليها المسرحية هى قصة الوصول إلى ذلك الوعى • وهى تتعلق بانتظار فلدوم هيكي وهيكي بائع متجول ناجح يأتى إلى الفندق بين حسين واخر • ويعمل لسكانها الحكايات والنكات التى لا تنسى ويشاركهم في جلساتهم على حساب • هو همزة وصل بينهم وبين العالم الخارجى لكنه في نهاية المطاف واحد منهم • فهو في أسعد حالاته عندما يتاح له بين حين وآخر أن يفاطل التجارة وأن ينطق مع أصحابه في شهره بمرقه •

تدور أحداث المسرحية إذن حول إحدى زيارات هيكي أو إذا شئنا اللقّة حول زيارته الأخيرة • فهو يأتى هذه المرة وقد تحولت شخصيته تحولاً تاماً • لقد جاء هذه المرة مبشراً بالطمأنينة الداخلية والسلام النابع من النفس وداعياً في سبيل ذلك إلى ضرورة التخلي عن الأوهام الكاذبة ومواجهة الواقع • ولقد كان من الممكن للموضوع أن يمر باعتباره نكتة من نكات هيكي • لولا أنه ممن في حديثه • ولولا أنه صاح مكتسب الصعو وتتسلسل الأحداث من ذلك الموقف • وتتكشف شخصية هيكي لسكان الفندق لا كمصنع أو داعية لغير وإنما مجرد دجال •

أصيب بلونة وقتل زوجته ليتخلص من شعوره بالذنب حيال وفاتها المطلق • والسلام الذى جاء يشرب به لا يعنى سوى القضاء على عنصر العلم • لقد جاء هيكي حاملاً الموت لا الحياة • فما أسعد سكان الملاذ الأخير إذن عندما يأتى رجال ابوليس ليقتضوا على هيكي ويخلصوا العالم منه • والمشهد الأخير من المسرحية يتضمن احتفال السكان بعودة السلام والأحلام إلى مستقرهم •

لقد أراد أونيل أن يخلد جزءاً من حياته الماضية •

يقول في هذا الصدد • لقد عرفتهم جميعاً • عرفتهم لسنين • كل أولئك الناس كتبت عنهم قد عرفتهم في وقت من الأوقات • فليست أعتقد أن بإمكانك أن تكتب حسن العاصر كتابة ذات قيمة أو تتطوى على الفهم • ذلك أن العاصر مقتطد أشد الاختلاط بالقيم السطحية • فليس بإمكانك إذن أن تميز بين ما هو هام وما هو غير هام • والمضى الذى اخترته ماض عرفته • فالرجل الذى يملك هذا الفندق • هارى هوب • وصائر الآخرين • شخصيات واقعية • وقد لا يكون ذلك الموقع مكاناً واحداً • إنما هو مجموعة من الامكنة التى عشت فيها في وقت أو اخر • ودمجتها في مكان واحد • وكيف تصرف في هذه الخلفية الواقعية ؟ • لقد حاولت أن اصور نزلاء فندق هارى هوب بما لهم من أحلام • • ولقد تسائل قائلاً : فماذا يعنى هؤلاء الناس بالنسبة لنا اليوم ؟ وجوابي هو أن هوب مسرحية من الأحلام الواهمة • والفلسفة التى تتطوى عليها المسرحية هى أن هناك دائماً حلماً باقياً • حلماً لا يسرى في فاع الزجاجة مهما سقطت وامعنت في السقوط • •

نكر مسرحية أونيل لا تقتصر على تقليد جزء من حياة ابوليس الواقعي • كلا ولا تقتصر على تمجيد الشخصية الإنسانية بما لها من قدرة خارقة على اكتشاف الأحلام والسعادة فيما دنى بها العنصر •

ذلك أن الفلسفة أونيل في حد ذاتها تنقسمين تعليقاً على الحياة الأمريكية • لقد أراد أونيل أن يطلع أمريكا • تلك القارة التى أعطيت الكثير ولم تحقق ما علق عليها من آمال • فلكانه أراد أن يقول أن أمريكا تنجب كثيراً من الانتماء الكذبة • ولم يفت ذلك على مخرج المسرحية في لندن فعمل هيكي • كما لاحظ بعض النقاد هنا • على شيء من الشبه بالبرئيس السابق نيكسون أو بجزور والاس حاكم ولاية ألاباما •

ولقد كان إخراج المسرحية موفقاً إلى حد بعيد • فمسرحية أونيل تتضمن صعوبات كثيرة ذلك أن طولها ينطوى على عيوب بنائية • من بينها التكرار والإلحاح في تقرير بعض المآل • لكن المشاهد للمسرحية • كما أخرجت في لندن • لا يكاد يلاحظ تلك العيوب • فلقد استطاع المخرج والممثلون أن يستقروا التكرار ذاته في أبرز شخصيات المسرحية شخصية شخصية • وفي السارة تعاطف المخرج من أحلامهم حلماً حلماً • ولم يكن في العرض من لحظة واحدة مثيرة للملل •

عبد الوهاب الشوشاوى

السينما السياسية وانضال أجيال



مارلون براندو

هي السينما التي تجسد الإنسان وجمته وتؤكد على حق في الحياة
فيهم معركة الجذائفة استطاع ان يجمع بين الموضوع السياسي والبنجاح التجاري

أدوات لشرحها وتحليلها كان « إيرنشتاين » في فيلمه
الشهير « المدرعة بوتومكين » ثم ازداد حدة وتركيزا
في فيلمه « الكنوب » الذي يمثل مرحلة هامة في تاريخ
السينما المالية .

ولست أهمل في هذا المقام فيلم « الأمل » لاندريه
مالرو ، الذي صوره أثناء حرب أسبانيا . والذي لم ينجح
له المرض التجاري في ذلك الوقت . . واكتفى بعرضه
في النوادي السينمائية باستمرار . الى أن أفرج عن هذا
الفيلم قبل سنوات .

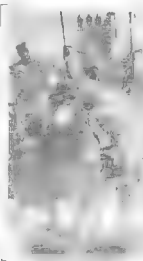
ان فيلم « أندريه مالرو » يتميز بأسلوب « مالرو »

من الصعب جدا - ان نقول ان السموات السبعين
هي التي قدمت للعالم ما يسمى بالسينما السياسية . .
وان شباب المخرجين الذين تتلمذوا على يد « جودار »
وصحبه كانوا الفئة الطلابية التي بخرت بهذه السينما
التي وصلت أخيرا الى - المجد - وإلى الجماهير العريضة
بأشهر الأفلام لأشهر المخرجين وسهم « كوستا حابراس »
وفيلمه الشهير « زد » الذي يحقق الآن نجاحا تجاريا
في كل مكان يمرض فيه .

ومع ذلك فمسا إذا أردنا أن نتتبع تاريخ الأفلام
السياسية منذ نشأة السينما . . لوجدنا أن أول من طرح
السياسة كقضية وموضوع ، واتهم من الكاميرا أو الصورة



ياسين



واستهان حرية الانسان وكرامته ومواطفته .. هي السينما التي تقول « لا » للمؤسسات التي تتاجر بأسلحة الدمار ، والتي يهبها اشمال الحروب لقرويج بضاعتها . حتى ولو كان الثمن ملايين الضحايا الابرياء .

انها السينما التي تعيد الانسان وقيمه وتؤكد على حقه في الحياة ، وتدافع عنه وتحلم له بحياة شريفة امنة .. كما تعمل على تأكيد آلامه المشروعة في الحرية والعمل والحب والمستقبل .

ولكن هذا النوع من الافلام ظلت تسمية محسودة جدا في اطار الانتاج العالمي كله .. بسبب الوهم الذي كان شائعا في ذلك الوقت ، وهو ان السياسة لا يمكن ان تصبح فنا .. وبالتحديد لا يمكن ان تكون سينما .. وان السينما بالمثل لا يمكن ان تكون سياسة ، لان الموضوعات السياسية هي بالضرورة موضوعات جادة ولكن يمكن صياغتها فنيا .. ولو تمت هذه الصياغة فانها لا يمكن ان تكون مادة جذابة بالنسبة لفن جماهيري قائم على امس تجارية تماما .. وهي وجهة نظري غير صحيحة بالطبع .

حل المعادلة الصعبة

وفيلم معركة الجزائر ، يعود اليه الفضل في

التصميم والذي يتشكّل به الاستمرار المدمر لشخصية ملحة تتردد دقاتها كالساعة الموسيقية لاجنية حرب . ثم فيه هذا النور الذي يشع من الداخل من كل صوره .

ليس في فيلم « الاولي » بطل ما . وانما الشعب الانساني كله هو البطل . تماما كالشعب الجزائري في فيلم « معركة الجزائر » الذي أدخل السياسة السياسية الى أفق الاستقلال المتصور . عندما فاز في مهرجان كان .

... يقولون : ان السينما سبب « راس » في الحركة الجديدة التي ظهرت في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية ، في الافلام الاولى لروسييليني فيسكونتي ، ونيليني .

السينما التي تعيد الانسان

وقد يقال ان السينما السياسية ليست ابناء السينما المعاصرة .. وأن تاريخها هو في الوقت نفسه ، تاريخ لتسمية كنه . وهذا صحيح من وجهة نظر الرأي لقائل بأن لكل عمل فني بعده السياسي ايا كان الموضوع الذي يتناوله . ولكننا نمنى بالسينما السياسية ، التي تتناول موضوعا سياسيا ، والتي تتخذ موقفا فكريا وتصوريا معددا من الخلق السياسي والاستخدام المبرر للسلطة

مومنتا جيفراس

افناريمو ماركيزو



أبي موشان



تهدد هذا الوهم - فقد استطاع حل المادلة الصميمة - أو التناقض المفنعل - بين الموضوع السياسي الجاد وبين النجاح التجاري المقتنم - ففي هذا الفيلم يسير المخرج برقة وعلمانية في تناول الفيلم السياسي بعيدا عن المادلة الفردية ، وتصوير الحدث الاجتماعي والسياسي الخطير الذي يدور في الاضواء - ثم حاول أخذ حينة من نماذج من الشعب وضعها الى بعضها لتشكل في النهاية قابليا دراميا - يقدم القضية الاصلية - قضية الشعب الجزائري - ويلقى عليها الاضواء .

ولقد أبرز هذا الفيلم ضرورة كفاح الشعب المسلح من أجل الاستقلال - وضرورة التنظيم السياسي من أجل انتصار كفاح الشعب - ولقد لما المخرج للتصوير من هذه القضية من خلال بناء مقهى مزيجها من البشام الملحمي والبنام التسجيلي .

فمن في هذا الفيلم لا نتابع قضية فرد بذاته . وانما نحن تجاه قضية شعب بأكمله في فترة تاريخية محددة - تاريخ كفاحه في مسيل الاستقلال - فيلم - معركة الجزائر - هو قلب القضية - أو شريانها الحامسة اثناء الثورة - وتدور حوادثه بين ١٩٥٧ - ١٩٦٢ - استجواب قاس مع مقاتل جزائري يبلغ ١٦ سنة الاثني

○ فيلم "كويادله كشف" ... في صنع الذعفاء

○ فيلم "زد" يؤكد أن الفن والسياسة متصلا

○ "الإعتراف" فيلم يبرز دور المقاومة الفرنسية ضد الازلية

جاء التذيق الوعظي جدا لا يوصف .. يكشف هذا الجزائري لمذبة المكان الذي يختبئ فيه على لبرانتته .

يرفض - لا بوانت - الاستسلام بالرغم من أنه كان معاصرا من جميع المراتب - ثم ينسحب بالديناميت المكان الذي كان يختبئ فيه مع بعض الثوار .. وفي انتظار الموت تعود لذاكرته أحداث السنوات الاخيرة .. هنا تعود الكاميرا الى الوراء في - فلاش باك - مصورة لنا الحرب بين الجيش الاستعماري الذي كان يقوده في ذلك الحين شكلها - ماثيو .

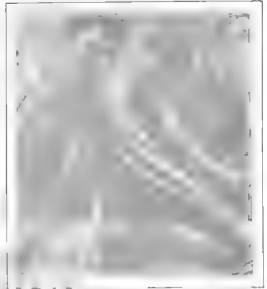
وقد وضعت الدولة تحت اذن المخرج «بونتيكو رفو» مدينة الجزائر كلها - بأحيائها وشوارعها وميادنها - لكي تكون مسرحا لما يخرج من أحداث يمد بها بناء التاريخ القريب للثورة الجزائرية .



١٠٠٠٠٠٠٠

بازن

فيلم « معركة الجزائر »



وهكذا جاء الفيلم وثيقة تسجيلية من صلب الواقع .. تهر كل متفرج - وكان مثلياً أن يصعدك في تمثيل هذا الفيلم عددا كبيرا من أولئك الذين قادوا بالفعل حروب التحرير - من غير المثلين - فجاءت شخصياتهم غاية في الصدق والواقعية ، مثل : يوسف سمدي .. كما اشترك في الفيلم بعض كبار الممثلين الإيطاليين - لعبوا أدوار الفرنسيين .

إن هذا الفيلم يعتبر مرحلة سياسية عامة في تطوير الفيلم السياسي - ودفعه إلى الإمام - كما كان إيدانا بتغيير كثير من مقاييس النجاح التقليدية - ولقد لفت الانظار إلى قدرة المصور على تقبل أفلام تناولت موضوعات جادة حسب التقييم الكلاسيكي .

كويمادا وضرورة الوعي

وإذا كان « بونتيكورفو » قد عبر في فيلم « معركة الجزائر » عن ضرورة الكفاح الفصلي المسلح من أجل الحصول على الاستقلال .. وضرورة التنظيم السياسي من أجل انتصار الكفاح المسلح .. فهو في فيلم « كويمادا » يعبر عن ضرورة الوعي بأن مصالح الشركات الامبريالية الكبرى - أي الاحتكارية - هي التي تحرك الجيوش الاستعمارية - وبالتالي فالحظر قائم ماقيت هذه الشركات وبأن طريق التضال من أجل الحرية طريق طويل وشاق

على بالجنحيات والتعريجات . لأن الاستثمار لن يستسلم وسوف يلجأ إلى القذ وسيلة ووسيلة للابقاء على وجوده بها في ذلك العمل على قيام الثورة الوطنية في الوقت الذي يتأكد فيه من فشلها حتى يقطع الطريق على قيام الثورة الحقيقية .

ومثل كل عمل فني عظيم تجسد أن الشكل في « كويمادا » يطابق المضمون .. إذ يعبر المخرج عن هذه القضية في فيلمه من خلال أحداث عشر سنوات ١٨٤٥ - ١٨٥٥ في جزيرة - كويمادا - وهي إحدى جزر الانتيل في البحر الكاريبي ، التي استمرتها البرتغال في القرن السابع عشر . وببريطانيا في القرن التاسع عشر .

مكذا صنعوا الزعيم

ويعتبر فيلم « كويمادا » موضوعيا وصريحا .. حيث يكشف عن لعبة الاستثمار في صنع الزعيم .. ويصدر بل يكاد أن يقول بصريح العبارة : « انتهبوا هذه كل أموال اللبنة القذرة » والفيلم يعبر عن قصة تمردا .. الاستثمار والثورة الروسية في بلاد العالم الثالث - وبين الأسباب الحقيقية التي تحرك الجيوش الاستعمارية . ووسائل الاستثمار المختلفة لقمع الثورة الوطنية كما في ذلك القيام بالثورة الوطنية ذاتها . وذلك من خلال عرض لحظات من تاريخ جزيرة كويمادا . لقد جاء في فيلم في بداية هذه السنوات مكثفا من الحكومة الفرنسية إلى الجزيرة لتصبح ثورة وطنية ضد الحكم البرتغالي - بالتعاون مع الأقلية البرتغالية البيضاء - وعندما يصل سي وليم إلى الجزيرة يستقبله تاد سانتينيوس زعيم الأقلية البيضاء .. وتجد أن « سانت جو » القائد النفوذ للثورة حكم عليه بالإعدام .. ويبدأ سي وليم بالبحث عن زعيم آخر يستطيع أن يقود الثورة ضد الاستثمار البرتغالي - ويهجم فعلا في محاولته . غير أن الزعيم يكتشف أن الانجليز يحاولون إلاما أواسهم عليه والاستيلاء على الجزيرة ومصيرها . ويكتشف عدم قدرته على الاستثمار .. فيترك مقعد الرئاسة والزعامة .

وقد مثل « مارلون براندو » دور « سي وليم » وكان براندو في هذا الدور واعيا كل الوعي بطبيعة شخصية « سي وليم » التي تجسد تاريخا طويلا من الدم والنار . أما دور الزعيم فقد مثله « إيفاريستو ماركيز » .

ومخرج الفيلم « بونتيكورفو » يبدأ حياته صغفيا ثم مخرجا لبعض الأفلام التسجيلية القصيرة من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٥٥ . هو أستاذ السينما السياسية المعاصرة التي أصبحت الآن من الاتجاهات الأساسية في السينما العالمية .. أما أول أفلامه الطويلة فهو فيلم « الطريق الأزرق الطويل » الذي تناول فيه حياة ومشاكل صيادي السمك في إيطاليا - وفيلم « كابوا » عام

- ايلنشتاين اول من طرح السياسة كقضية وموضوع
○ هل ولدت السينما السياسة من داخل الواقعية الجديدة؟
○ شرشية كوستا جافراس غيّرت شكل الفيلم السياسي

المدمى العام التي توخى ان حادثة الاغتال أسبابها
سياسة .. وان المتهمين فيها والمديرين لها يشكلون
سلطة الارهاب والقمع .

والفيلم يعرض هذه الاحداث بطريقة تجعلنا نتابع
شخصياتها بفضول حاد .. وعند النهاية يقول الفيلم ان
الحكومة سقطت .. وشهود هذه القضية انتحروا ..
والنائب العام استبعد .. والصحفي الذي سبيل هذه
القضية ولم يدر دورا كبيرا في الكشف عن المجرمين فيض
عليه بتهمة خيانة وثائق من ضمنها أوراق عليها حروف
.. التي يسمي باليونانية القديمة .. انه حي ..

و يمزج الفن بالسياسة .. ويفجر
قضية .. مدنية .. وعصرنا .. ويؤكد ان الفن والسياسة
متصلان .. سياسة مدخل الى كل الاشياء .

تدور .. بأوسكار ١٩٦٩ كاحسن فيلم
تحتوي .. كما فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان وكان
وساطرة نقاد نيويورك لافضل فيلم في عام ١٩٦٩ .. وقد
قام بتبثيل هذا الفيلم ايف مونتان، وجان لوى ترنتيان،
وايرن باياس .

١٩٦٠ .. وممركة الجزائر عام ١٩٦٦ وقد فاز هذا الفيلم
بالجائزة الكبرى في مهرجان : فينسيا : وبهذا استطاع
هذا المخرج الايطالي .. بونتيكورفو .. ان يفرض السينما
السياسية على العالم ويمنح لظهور جيل من مخرجي
الافلام السياسية .. منهم .. كوستاجا فراس ..
و .. فرانتيسكو روزي .. و .. داميانو داميانى ..
وفهرهم من مخرجي الافلام السياسية .

ثلاثية كوستا جافراس

يعرض .. كوستا جافراس .. حادثة سياسة معينة
في فيلمه .. زد .. يجعلنا نتابعها بأسلوب مشوق .. من
خلال المائدة يطرح لنا أزمة العسكرية .. الاقتصادية
والضغط على الحريات وتزييف الواقع .. وحسن سبب ..

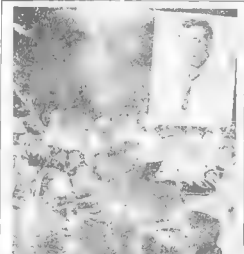
وفيلم .. زد .. يتهم بصراحة .. ويدين .. نظم
لعامة .. وهو لا يتحيز اتهامه بالكلمات بل بحلها يرى
الجزئية رأى العين .. نراها كيف حدثت .. وكيف
شيئا شيئا وبطريقة بوليسية بارعة .. كيف دبرت .. ومن
هم الذين دبروها ؟ .. والتي التي كانت وراء تدبيرها .

يبدأ الفيلم بمباراة مكتوبة على الشاشة تقول .. أي
تشابه مع أحداث حقيقية أو شخصيات ما زالت أو لم
تعد على قيد الحياة .. لا يمد من قبيل الصدفة .. وانما
هو مقصود ..

.. و .. زد .. فيلم سياسي مثي في نوعه .. ومخرج
كوستاجا فراس ينقلنا لنقوى سبلتنا بالواقع .. وذلك
باختيار صورة مقززة من التاريخ المعاصر .. ويبدو
الحديث في دولة من دول البحر الابيض المتوسط .

يحكي الفيلم قصة قائد من دعاة السلام واغتاله ..
بعد رئاسته اجتماع لاصدقاءه السلام في مدينة ما ..
وعند خروجه من هذا الاجتماع تدممه سيارة نقل صغيرة
في دماغها خمس البصلية من اوعان البوليس .. واقتب
هذه الحادثة رومة كبيرة ادرضت بعض الصحف ان تصدق
وجهة النظر الرسمية التي اشارت الى وقع حادث اليم
سببه حركة المرور في المدينة .

وتتكشف عن هذه الحادثة مؤامرة دبرتها السلطات
بعيا في بوليس المدينة بالاشتراك مع بعض العناصر
المتطرفة لاغتال هذا القائد .. ودث من خلال تحريات



الاعتراف والاسلوب القاشي

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم « زد » قدم لنا مخرجيه كوستا جافراس فيلم « الاعتراف » وهو من كتاب بنفس الاسم وبطل القصة هو نفسه مؤلف الكتاب أرتور لندن . اشترك البطل مع المقاومة الفرنسية في الاتصال ضد النازية ، وكان يلقب بـ « جيرار » وبعد انتهاء الحرب شغل منصب نائب وزير الخارجية في بلاده .

وفي مستهل عام ١٩٥١ احتل بواسطة جهاز بوليس لم يكن هو نفسه بحكم منصبه يعرف شيئاً عنه . وأودع السجن لمدة سنتين . لاقى خلالها كافة صنوف العذاب فاضطر للدلاء باعتراقات كاذبة نتيجة لقسوة والتعذيب .

وهذه هي المرة الثانية التي نرى فيها « كوستا جافراس » يعتمد على وقائع فعلية في التاريخ المعاصر . وهي وقائع تتوفى بها « قيمة » التحقيق والتحرر . مثلما تضجح الاسلوب القاشي في قبح الأصوات الحرة وتطعيم ارادة الفرد . وهكذا يثبت « كوستا جافراس » توافقه وحيته السياسية .

هذا هو الفيلم الثالث السياسي للمخرج كوستا جافراس . وقد اختار المخرج أمريكا بلاتينية كمسرحاً لحدثاته . وهو هنا أيضاً - وللمرة الثالثة - يركز على قصة واقعية حقيقية تغلغل بحياتها في الشاشة دون تغيير اللهم الا الاسماء والشخصيات وهذه القصة حدثت في « الاوراجواي » عام ١٩٧٠ .

وفي هذا الفيلم يلتقي المخرج الاضواء على سوع الحكم السياسي الذي يهيمن على دول العالم الثالث . وموقف الحركات الثورية الوطنية . الا ان هناك صورة مازالت تسيطر على المخرج ، وهي صورة القهر والتعذيب الذي يتعرض لهما الفرد .

وبانتهاه « حالة حصار » يكون المخرج « كوستا جافراس » قد قدم للسینما العالمية ثلاثية سياسية ساهمت في تغيير شكل الفيلم السياسي في السینما المعاصرة وجعله أكثر اثاراً والقرابة من التأثير في الجمهور المرعش .

والمخرج « كوستا جافراس » ولد في أتيينا عام ١٩٣٣ . ثم رحل الى باريس في عام ١٩٥٢ لدراسة الآداب في جامعة السوربون . ومن خلال تدرسه على دور السينما والمسارح افقت بالسينما مما جعله يترك دراسته للآداب . ليلتحق بمعهد الدراسات السينمائية العليا بباريس . وبعد تخرجه اشغل مساعداً لعدد من المخرجين الفرنسيين منهم « رينيه كليه » و « جاك بيجي » . وفي سنة ١٩٦٥ قدم أول افلامه باسم « جرائم قطار النوم » ولد نجح هذا الفيلم نجاحاً كبيراً ، خاصة في

امريكا حيث اختير كواحد من احسن عشرة افلام عرضت في امريكا لهذا العام . وقدم فيلمه الثاني « رجل زائد » وكان الفيلم الثالث « زد » . ويقول كوستا جافراس عن فيلم « زد » .

« انه بمثابة اتهام ضد نظام يدعى أنه ثوري . بينما أصبح كل شيء عبارة عن معاكاة سافرة بما في ذلك العدالة نفسها .

ان « زد » مفامرة تهمني شخصياً . بل أستطيع القول انها تقلقتني نفسياً .

عبد الوهاب الشرفاوي

اختبر ثقافتك

١ - في أية سنة اخبر العرب عن الاندلس ، وما هو الحدث الجغرافي الهام الذي حدث في نفس السنة ؟

٢ - من هو الاميرالمعربي ، في الاميرالمعربي العربية العظيمة ، الذي قام بجوارح لقياس محيط الارض ؟

٣ - ما وجه الشبه بين بغداد والقاهرة وفي أية سنة يثبت كل منهما ومن بناها ؟

٤ - كمشبه جزيرة في الوطن العربي وما مساحة كل منها بالتقريب ؟

٥ - من الذي وضع الاساس الاول لعلم الجيولوجيا والمقابلة ؟

٦ - من هو العالم والفيلسوف المسلم الذي يسمى « العليبي الشيخ الرئيس » ، ومضى توفي ؟

٧ - ما صلة النسب بين عمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب ؟

٨ - هل تعرف عدد آيات القرآن الكريم ؟

٩ - ما هو الاسسخرلاب ؟

١٠ - ما هو لسان المعدي الاستوائي الذي يتميز به الوطن العربي بعد البترول ، ويتنفس له مستقبل ختام ؟

١١ - أين توجد مساحات زراعية شاسعة في الوطن العربي لو زُرعت بالحسب لاصبحت امة مصدرة للغذاء قبل كل دول العالم ؟

لمعرفة احوال اكتب الصفحة

كتاب الإثارة .. اشتكوا

● كتب الإثارة في بريطانيا لديهم شكوى • و الواقع ان هذه الشكوى ليست خاصة بكتاب بريطانيا وحدها ، بل بكتاب العالم أجمع •

والشكوى : أن النقاد والمسؤولين لا ينظرون بالتقدير والرحمة الى كتب وكتاب الإثارة • وهم يرون أن من حقهم أن يمانعوا أو تعامل كتبهم على أنها • أدب • له احترامه وتقديره مثل باقي الاعمال الادبية الاخرى •

وكتب الإثارة هي كتب الجرائم والافساد ...
فكتب الجنس تفرج هنا عن نطاق الإثارة المقصود •

وكتب الإثارة يقولون بمسألة ...
الى أعمالهم على أنها أدب • ومن هنا فإن تقصير القارئ بكتوبها وتدور حول الجريمة هي في رأيهم ...
أدبية •• وبمضاهي بطبيعة الحال ليس أيها على الاخلاق •• ولكن يجب النظر الى هذه الاعمال من منطلق أنها أدب وليس من منطلق أنها قصص بوليسية •

والواقع أن مفهوم الإثارة قد اتسع فهناك قصص التنبس ، وهناك القصص التي تدور حول الجنون والموت •• أي أن قصص الإثارة يمكن أن تكون لها بعض الامساق الادبية ، وتضرب لذلك أمثلة من كتابات • تشارلز ديكنز • و • ادمال الان يو • و • جراهام جرين • و • مورست موم •

ماذا كانت نتيجة هذه الشكوى ••؟

لا شيء •

وبالمعنى ليس ايسع من أن تثار قضية ما ، فلا تثير انتباه أي مخلوق على الإطلاق ••

والصورة التي نراها أمامنا هي احتياج بالكاريكاتير وفيها نرى الكاتب • ويكي كولنز • يلصق اعلانا لمرض صرعى لروايته • امرأة ترتدى البياض ••

ويكي كولنز واحد من الكتاب اصحاب هذه الشكوى •



الازمة والحل

يسود الاعتقاد اليوم لدى الواعين من أبناء الامة العربية ان الوطن العربي يمر بازمة وبحالة غمير طيبيمة تمس جميع نواحي حياته . ويعمل البعض هذه الازمة بانها أزمة قيم واخلاق . ويرى البعض انها مشكلة سياسية واقتصادية واجتماع وينسب آخرون الى انها معضلة حضارية تاريخية عميقة الجذور . ولكن ينغذ الاتفاق بين الجميع على ان المعضلة قائمة ومتفائلة ويانها بحاجة ملحة الى اسرع الحلول واعمق الحلول .

ولكن هل الازمة خاصة بالوطن العربي وحده ؟ ان من يتأمل وينظر اليوم في شؤون العالم وشجونه من شرقه الى غربه ، من اليابان الى امريكا ، ومن هولندا الى ايطاليا ، ومن افريقيا الى الصين يكشف ما يهول الضمير ، ويبحث الخوف على المصير الانساني كله . فالضائعات تتبعت روانمها من هنا وهناك والفساد اجزء علاماته والضائقات الاجتماعية والاقتصادية تتفشى ، والوقواق الدولي الذي يحكم عالمنا تكشف عن مزيد من عدم الثقة والريص المتبادل .

انه علم في ازمة . انها انسانية في حيرة وارتياب الاستلابات تهتز . المعادلات تتهاوى . الابدولوجيات تنفس والتمسك الدوسي في تكوينه وعلاقته لا يوحى باليقين والوضوء وطمانينة .

ان الانسانية تمر بفترة تشبه فترات الشك والقلق والضباب التي مرت عليها في تاريخها والتي لم تتمكن من اجتيازها الا بروحية جديدة من الصفاء والنقاء والصراحة والجرأة والاخلاقية المجردة الزهية والعودة الى القامة الانس والجذور على دعائم اصطب من الفكر والاخلاق والسلوكية الضميرية الشجاعة .

قبل سنوات عديدة قال أحد المفكرين الاسلاميين ان العالم يعيش « جاملية القرن العشرين » . فاستلكر عليه الكثيرون هذا القول ورموه بالتعصب . ولكن اذا لم تكن هذه الحالة التي تسود عالم اليوم شبيهة باوضاع الجاملية فاي شيء تكون ؟

وكما انتهت الجاملية بفجر الدعوة العظيمة التي غيرت وجه العالم ، لن تنتهي معضلة عالمنا الا بفجر دعوة فكرية واخلاقية جديدة تنقذ من ويلات ولعود بالانسان الى انسانيته وجوهه لا الى غرائزه واحقادته ومصالحه الثقافية كما هو حادث اليوم .

عالمنا العربي في ازمة . . . وعالمنا الانساني في ازمة . . . فلنكن رؤيتنا ومواجهتنا وحلولنا في مستوى الازمة . لا بل اكبر منها ، لانتصار عليها . . .

محمد جابر الانصاري

١ - سنة ١٤٩٢ ميلادية . . والحدث الجغرافي هو : اكتشاف امريكا . . .

٢ - الخليفة الامون ابن هارون الرشيد . . .

٣ - كل منهم تقع على ضفاف نهر عظيم بالقاهرة على النيل وبغداد على دجلة ، وبغداد في القرن الثاني الهجري (القرن الثامن الميلادي) وبغداد في القرن العاشر الميلادي . والذي بنى بغداد ابو جعفر المنصور . والذي بنى القاهرة جوهر الصقلي . . .

٤ - ثلاث ، شبه جزيرة العرب . وشبه جزيرة سينا ، وشبه جزيرة قطر . الاولى اكبر مسن مليوني كيلو متر مربع . . . والثاني ١٠٠ مليون الف كيلو متر مربع والثالث ١٠٠ الف كيلو متر مربع . . .

٥ - هو العالم المسلم ابو بكر البغدادي . . .

٦ - هو (ابو علي ابن سينا) . . .

٧ - عمر بن عبد العزيز هو ابن سينا . . . الخطاب . . .

٨ - ٦٢٣٦ آية في شهر الحسنة . . .

٩ - هو آلة استخدمها علماء العرب للقياسات الفلكية وحساب الزمن وخطوط الطول والعرض . . .

١٠ - خام الفوسفات . . .

١١ - في السودان وفي سوريا والعراق . . .



الفنانة سميحة أيوب تحدث عن المسرح... والفن

لقاء أجرة: ابتسام الحمدي

هذه هي الشخصية الثالثة في سلسلة لقاءات مجلة «الدوحة» بالشخصيات
التساقية العربية. تأتي جوان موكرا مرموكا في الملتقى العربي.

في سنة 1951 لعبت موكرا دور «شعيرة» في فيلم «الأميرة» الذي
صوره المخرج الفرنسي «جورج كلوذ» في مصر. وفي سنة 1952 لعبت دور «شعيرة»
في فيلم «الأميرة» الذي صورته «ميركو كاردو» في إيطاليا. وفي سنة 1953
لعبت دور «شعيرة» في فيلم «الأميرة» الذي صورته «ميركو كاردو» في إيطاليا.

وفي سنة 1954 كان لقاء «شعيرة» بالمشاهدة الدولية في القاهرة
في إطار مهرجان «شعيرة» الذي تأسس في القاهرة في سنة 1954. وفي سنة 1955
لعبت دور «شعيرة» في فيلم «الأميرة» الذي صورته «ميركو كاردو» في إيطاليا.

المسرحيات المسرحية التي لعبت فيها المسرح في العراق والكويت يتقدم بسرعة لإدارة الترفيه بين العرب... والمسرح

أيوب: حول تقييمها لمواقع المسرح العربي، خارج
مصر، على خريطة النشاط المسرحي العالمي، التي
أصبح لها، باستعراض، أن تقرب منها وتتعرف عليها
... فقالت:

«إن المسرح العربي، في الواقع، لا يعاني من
نقص في الإمكانيات، كالديكور الحديث، والأصالة
... إلى آخره... ولكنه يعاني من نقص الخبرة
المسرحية، نظرا لحدائق نشأته أو لعدم الاهتمام الجدي
بنهضة المسرح، إلا منذ سنوات... وهذه الناحية لابد
أن تستكمل قريبا، لأنها تأتي بالممارسة والصبر
والاحتكاك... وهذا ما أتبع للمسرح المصري، بحكم
ظروف نشأته، وواقع المجتمع».

وتضيف «سميحة أيوب»:

بدمية من وزارة الاعلام، قزور قطر واحدة من
أبرز ممثلات المسرح في الوطن العربي، استطاعت أن
تحرر شخصيتها المتميزة في عقول وقلوب ملايين
المشاهدين، لعشرات الاعمال الناجحة، التي قدمت
على خشبة المسرح، لكبار الكتاب العرب والعالميين،
وكانت أول فنانة عربية تتولى إدارة فرقة مسرحية.

والثالث «الدوحة» بالفنانة «سميحة أيوب» ممثلة
المسرح القومي في جمهورية مصر العربية، والتي
تحدثت عن المسرح العربي، ومواقفه على خريطة
النشاط المسرحي العالمي، وعن الفنانين والكتاب،
وتجربتها الطويلة مع المسرح.

● ● ● الإمكانيات متوفرة... ولكن!

كانت نقطة البداية، في حوارنا مع الفنانة «سميحة



الفنان (هكمر الرشود) مفرح المسرحية الذي كانت شخصيته واضحة على العمل .

وعندما سألها عما يتردد عن أزمة في النص المسرحي العربي .. قالت :

- بعد النكمة ، في عام ١٩٩٧ ، حدثت فصلا في مصر أزمة في النصوص المسرحية لأن الكتاب صدموا بما حدث ، وكان صعبا أن يعرف الكاتب ما الذي يجدر به أن يكتبه وأعتقد أن هذه الأزمة بدأت الآن تنحسر ، وأخذ الكتاب ينشطون ، ولدينا هذا العام عدد لا بأس به من النصوص المسرحية ، أما خارج مصر ، في باقي أنحاء الوطن العربي ، فاعتقد أن الأمر لا يصل إلى حد الأزمة ، لأن عدد الفرق المسرحية محدود ، وعدد الكتاب الموجودين كاف لتغطية



سعاد عبد الله



هكمر الرشود

- لكنني لاحظ أن المسرح في العراق والكويت قد قطع خلال السنوات الماضية ، خطوات لا بأس بها ، وأن كنت للأسف ، بحكم ظروف عملي لا أتابع كل هذه الخطوات والتطورات باستمرار .. لكنني مثلاً شاهدت مسرحية (السيد يونثيلا وقابله ماتي) التي قدمها المسرح العراقي في القاهرة منذ عدة أشهر ، تمت اسم (الباشا والسائق) ، وأسموني المستوى الرائع الذي قدمت به ، خاصة من جانب الفنان (يوسف المعاني) ، الذي يعتبر استاذاً كبيراً من استاذة المسرح العربي . كما لفت نظري الفنان (محمد قاسم) بتمثيله الجيد جداً ، وقدرته على التمييز - كما اتبع لي أن أشاهد المسرح الكويتي في القاهرة ، مؤخراً ، وأعجبني مستواه ، وخاصة الفنانة (سعاد عبد الله) التي تتميز - في رأيي ، بحضورها المسرحي ، بالاضافة إلى



- نسمة ٦٦ أحدث أزمة في النصوص المسرحية
- كان جيلنا يعشق الفن ذات
- الدراسة في كليات الفنون لا تخلق المهبة ولكن تهيئ

احتياجات المسرح

● الحوار المسرحي ● الصعي :

وقد اتبع للفنانة « سميرة أيوب » أن تشارك خلال الأشهر القليلة الماضية ، في مهرجان المسرح بتونس الشقيقة ، حيث قدم المسرح القومي مسرحية « فديرا » ، للكاتب الفرنسي الكبير « راسين » من اعداد الشاعر « فاروق شوشه » واخراج أحمد مخرجي فرقة « الكوميدي فرانسيز » الفرنسية المعروفة وعندما سألها عن الانطباعات التي خرجت بها ، كلفانة عربية ، بعد تلك المشاركة .. أجابت في حماس :

– الحقيقة ان مثل هذه المهرجانات فرصة كبيرة للتعرف على المستوى الفني والمسرحي في الدول العربية الشقيقة ، وهي أيضا ميدان رحب للتصريف بأفكار وتجارب جديدة ومتنوعة ، كما أنها تساعد على التقريب بين الحركات الفنية والمسرحية في الدول العربية .. بالإضافة الى أنها تتيح فرصة للقاء بين العاملين في ايدان الفني والمسرحي ، حيث يفهمون بعضهم أكثر ، ويضعون أيديهم على الظروف والمشكلات الباطنية التي تواجههم في مختلف دولهم .

وتضيف الفنانة « سميرة أيوب » :

– وبجانب هذه الثمار الفنية والثقافية العظيمة ، فان المهرجانات العبية والمسرحية العربية لها ثمار أخرى سياسية ، لا تقل أهمية ، لأنها تساعد على إيجاد مساحة كبيرة من التفاهم والتآلف بين الشعوب العربية ، وتزيد من معرفتها ببعضها ، وتخلق فيما بينها نوعا واحساسا متقاربا . وأنا أقول لو أن أي وزارة اعلام عربية أرادت أن تنظم حملة للتعريف ببلدها ، فإنها لن تكون بنفس النجاح الذي تحرزه ، ببساطة أي فرقة مسرحية ، ترميها لتكون أداة موضوعية وحقيقية للتعريف بالبلد ، والمستوى الحضاري والثقافي الذي وصل اليه ، وبالنسبة فان هذا التآلف الاساسي الدافئ الفضل بكثير من متابعة الانباء والانشطة على صفحات الصحف والمجلات .

وقلت لها :

● ان مسرحية « فديرا » قدمت في تونس على المسارح الرومانية القديمة المكتشفة ، وهي تجربة جديدة ، كما اعتقد ، بالنسبة للمسرح القومي ..

فكيف كانت ؟

وقالت الفنانة « سميرة أيوب » :

– لقد كانت تجربة جديدة فعلا ، لكنها نجحت جدا والحمد لله ، رغم أننا أحسنا في البداية ، أنها تجربة غريبة علينا .. ولكن بعد حوالي عشر دقائق من بدء العرض شعرنا جميعا بالاندماج . وان تقديم المسرحية في مسرح مكشوف أمر طبيعي . وساعد على اندماجنا ، وأقبالنا على التجربة ، أن الجمهور قد تجاوز معنا بشكل ظاهر .. وهو ما نأكد لنا بعد ذلك ، من خلال ما نشرته الصحف التونسية ، والتقدير الكبير الذي استقبلنا به النقاد والجمهور .

● الوهمية .. قبل كل شيء :

سلطت الكثيرون ان الاجيال الجديدة من الممثلين ، الذين صهروا خلال السنوات الماضية ، يفكرون ، في حالات كثيرة ، الى الاصالة والصق .. التي كانت لإجبار الخبيث تنبئ بها .. فإذا تقول الفنانة « سميرة أيوب » عن هذه الملاحظة ..

– صراحة .. هذا حقيقي ، نحن نشعر به دائما ، اثناء اشتراكنا في العمل مع الفنانين الصاعدين وحتى عندما نتابع أعمالهم .. وأتصور ان السبب هو ان حينما كان يجب العمل ذاته ، فلم يكن هناك تليفزيون ، ولم تكن السينما أيضا قد انتشرت الانتشار الحالي ، وكذلك الاذاعة . كان الفنان يشعر بالسعادة الكاملة ، عندما تتاح له فرصة التمثيل ، بغض النظر عن العائد المادي الذي حققه .. كما كان دائما بالنسبة لأي ممثل ، ان يتقن دوره ويحسده ليحظى بتصفيق الجماهير وتقدير النقاد .. أما الآن ، فإن الممثل ما ان يظهر ، حتى تنال عليه العروض والطبقات ، في الاذاعة والسينما والتليفزيون .. فيضيق منه التركيز المطلوب لتحقيق الاجادة ، وينقسم في أداء اوار عتيابة ، لا يكاد يدرس مجرد كلامها وابداها .. ليست هناك فرصة ان يتكامل ما يفعل ولتأمل نفسه أيضا .. حتى إيقاع العمر يرغب الفنان اليوم على ذلك ، لكي يحيا ، ويمتد على نفسه بالاستمرار ، لكن هذا بالطبع ، لا ينطبق على الجميع ، فهناك كثيرون يرفضون الانسحاق في هذا التيار الجارف ، من أجل الفن الذي يحبونه ..

قلت لها :

المسرح القومي

هو بيتي وأسرتي

● مادامنا قد وصلنا في حديثنا إلى المعنيين ، فهناك قضية هامة ، يجب أن نطرحها ، مع تلك النهضة التي يشهدها المسرح في أنحاء الوطن العربي .. وهي كيف تعمل على تخريج أجيال جديدة من الفنانين الجيدين ، والذين يحتاجهم الحياة المسرحية ؟

وأجاب « سميرة أيوب » بسرعة :

« بالنسبة للتمثيل .. لابد أولاً من توافرها الوهمية ، لأن الدراسة ، مهما كانت ، لا تستطيع خلقها ، أو زرعها فكليات ومعاهد الفنون الجميلة ، في بلاد الدنيا لا تصنع من طلبتها فنانين ، لكن الموهوبين منهم فقط هم الذين يستطيعون من دراستهم ، في تطوير أماليهم ، وبناء شخصياتهم الكاملة .. أما الآخرون - الذين يفتقرون إلى الوهمية - فيمكن أن يعمدوا إلى المسرح حيث يبقوا إلى الآخرين تجاربههم - وما تعمروا .. وهكذا الوهمية .. التمثيل أولاً ، ثم الدراسة العلمية التي تصقلها وتنميها ، على أساس صحي وثابت ، ومن المهم أيضاً أن تكون الوهمية مقترنة بالثقافة - وإليها التعليم فقط - لأن التمثيل الآن فن وسياسة ووعي وتربية .. والفنان أشبه باستاذ الجامعة .. إذا قلت درجة ثقافته ، قلت درجة أجادته .. ولا كيف يوصل الممثل المعنى المكتوب في النص ، إذا كان غير قادر على فهمه ، وإدراك أبعاده .. وإذا كنا جادين في الاتجاه نحو خلق حركة مسرحية متقدمة ، فيجب أن نهتم بتقديم المسرح إلى الأجيال الجديدة ، منذ المراحل الأولى .. تكوين مسارح مدرسية ، تكتشف المواهب وتنميتها ، وتحقق لديهم حاسة التذوق ، وعادة حب المسرح - تلك هي الخطوة الأولى كما اعتقد .. »

وكان طبيعياً أن أسأل الفنانة « سميرة أيوب » عن رأيها في ممثلات المسرح الآن فقالت ضاحكة :

« الحقيقة أنا لا أعرف شيئاً عن الجيل الجديد من ممثلي السينما والتلفزيون ، لأن المسرح يمتص كل وقتي واهتماماتي .. »

● بين الإدارة والفن :

ويجيب الحديث إلى مسار جديد ، حيث تبدو للفتاة سميرة أيوب تجربة عريضة ، بوصفها أول سيدة عربية تتولى ، منذ سنوات ، إدارة فرقة مسرحية حكومية كانت « المسرح الحديث » ، ثم تولت مؤسراً ، إدارة المسرح القومي ، أقدم المسارح المصرية وأعرقها

واسألها : كيف تستطيع - وهي سيدة - أن تجمع بين الفن والإدارة ؟

وتجيب وهي تصفط على كلماتها :

« الشيء الذي يجب الالتفات إليه هو أن النظام امر أساسي لنجاح أي شخص ، وأي عمل .. وأنا حريصة على تنظيم وقتي بشكل مناسب ، بحيث لا يطغى عملي كتدبير ، على عملي الذي أحبه كمهنة .. أما الإدارة ، فلا أعتقد أنها تختلف بين الرجل والمرأة ، لأنها تحتاج إلى مباديء وأسس واحدة .. وبالنسبة لي فإن المسرح القومي هو بيتي الذي نشأت وتربيت فيه ، وكل العاملين فيه من زملائي الذين عملت معهم ، وبمضهم درست معه في معهد الفنون المسرحية .. فالملاقات بيننا كعلاقات أبناء أسرة واحدة .. وأنا أدير المسرح بهذا المنطق .. والطبيعي في هذه الحالة أن يكون هناك ابن ، أو أخ ، أو بنت ، من هذا البيت ، وهناك من يحب عمله ويشاكر .. وآخر مادي .. والكسول الطبع .. لكنني أحبهم جميعاً ، وأتعامل معهم بالشكل المناسب لهم ، خاصة وأنني مثاهم ، سانة ، وعرف مشاعر وأحاسيس الفنان .. وكيف يتقبل زملائه الرجال إدارته لهم ؟

« إن الإسماعيلية .. أو أصدر أواخر عسكرية .. والعسكرية .. إنهم العمل ، بحيث تكون الفرقة في جيبك جال ، وتعلم دروسها ناجحة ، وهذا ما يطلبه كل الزملاء ، خصوصاً وأنه لاختصاص أو عمل أي مدير ، وليس اختصاص الموظف أو الممثل .. من ناحية ثانية أنا حريصة على عدم التدخل في العمل الفني ، إلا بالشكل المنطقي ، فليس من حقي أن أطلب من الممثل أداء دور بطريقة معينة .. لكن من حقي تنظيم وتقسيم العمل فيما بينهم ، واعتقد أن هذا الأسلوب وفر لنا عملاً حريصاً ، دون مخاوف أو خلافات ، ولم أشعر أن الزملاء قد تضايقوا من وجودي .. كما كرامة في إدارة المسرح .. »

● وكيف توفرين الرعاية لابنائك :

وتضحك « سميرة أيوب » وهي تقول :

« بصراحة أنا مقصرة بعض الشيء من ناحية رعاية الأبناء .. لكن ذلك نتيجة ظروف المرأة التي تعمل ، وهي ظروف العصر الحاضر ، فبالرغم لم يعد عملي قاصراً على البيت ، ولم تعد إمكانياتها محصورة بإطار أسرته ، بل هي تقدم الآن لكرماً ونشاطها للمجتمع كله ، بشكل مثير ومثمر والحمد لله الأولادي متفهمين لطبيعة وظروف عملي ، وكثيراً ما يفسرون بجهدي ونشاطي ، خاصة وأنني حريصة - كأم - سمحت الظروف - على توفير الرعاية الكاملة لهم - وتعويضهم عن التقصير الذي أضطر إليه أحياناً .. »

صحن حجرة المسكن

سيدي هل فكرت يوما في اصناف ترتيب حجرة العيشة وتسييرها بشكل اخر غير الذى كانت عليه • وتكاليف رخيصة -

لقد اهتم اصحاب مصانع التشيع وطبراء الديكور بهذا الموضوع وبدأت مدارسهم تنتج مجموعات كبيرة واشكالا عديدة من الاثاث والاشكال المستعملة في المنازل ذات اللون زاهية وتتميز العروش باحتوائها على مزيج من الالوان البنية الداكنة والزهرية والاريجونية والبرتقالية • ولكن اللون البني الباهت والفسون الاحمر كانا موجودين بوفرة في كل العروش • وكان اللون الاخضر يتراوح بين الاخضر الفاتح الى الظلال الشامية اللامعة وبين الاخضر الداكن الضارب الى السواد •

ويرت ايضا لون غريب ولكنه جميل وهو اللون الطيني الداكن •

واجتاحت هذه الالوان الملبوسات والاثاث على السواء •• والواقع ان العمل على مضاهاة ألوان الاثاث بالوان الملبوسات • قد استغرقت نحو عامين كاملين •

ومما يجدر ذكره ان الالوان والاشكال المستعملة في الاثاث لا يزال يغلب عليها اللون والشكل الزهرى • اشكال صغيرة دقيقة حتى الضور الضخمة والاصناف الطويلة •

وهذه الرسوم تتبع على القماش بعناية دقيقة كذلك البهة التي كانت تتميز بها ستائر النوافذ والابواب في بداية هذا القرن ••

ولكن ما الضليلة الالوان الضيقة المستعملة في بدورات المنازل ؟

• وضع خبراء صناعة الالوان بان افضليتها تكمن في انها افضل تعرضا للاشكال او تسيير الالوان والرسوم • يفضل الات التسيير المصرية المتقولة • والدليل على ذلك

ان القماش المصنوع من مزيج من البوليستر - قماش اصطناعي - والقطن لهذا المزيج من المصنوعات يلقى شعبية واسعة ولا سيما في استغفاله في الحلية الاسرة والرائك والمقارش الصغيرة او الكبيرة • لانه يصنع باشكال والوان ورسوم عصرية • وكذلك بالاشكال والوان ورسوم تقليدية •

على ان استخدام الالوان التقليدية الطراز لا يلقى بجميع المنال •• ذلك ان معظم المنازل المصرية هي ذات نوافذ واسعة بحيث تكون طريقة نصب ستارها مختلفة كل الاختلاف منها في حالة النوافذ القديمة الطراز •• وامتازت معظم الفضة الستائر المصرية بانها مؤلفة من الفضة بيت زهور صفحة •

فلو لاحظت كل سيدة شكل جدران منزلها ووضع النقطة على جدرانها فستجد ان النجدين والى جوهلهم لا يفتقر الى الستائر ذات الرسوم الكبري •• ستائر على الساتر والى الجدران



الزجاجية الكبيرة • بحيث توضع الستائر على طول الجدار وعرضه •• اما اذا كانت النافذة لا تشكل الا جزءا صغيرا •• في هذه الحالة يمكن اضافة اوراق العائط الالوان فوق الجدار ايضا • فالصانع يا سيدي تقدم لك دائما كل ما هو جديد واصبح انتاج الاوراق الالوان مهما جدا في المنزل •• لانها تمنع الستائر لكي تستغف الى جانبها • وتلصق بالجوانب الظاهرة من الجدران لكي تكون الوان القماش والصور متناسقة •

ولم تكف شركات الاثاث باشاج الالوان الملوقة فقط بل اصبح لها الصبغة من الكتب الخاصة تبين فيها انواع الالوان التي يمكن ان تكون ممتعة بعضها مع بعض •• بل ان شمل الاستعمال والتناسق نوع القماش ونمجه ايضا •

ولمات احى شركات انتاج الاثاث البريطانية بتوجيه مصمم فرنسي خاص لاثاث المنزل وطبعت الرسوم التي أعد تصميمها فوق قماش مصنوع من مزيج من مادة التريلين - الصايه -

والقطن • وذلك لكي تتلقى ما شئت ما سيدي في اختيار ما يناسب منزلك ومع كل هذا الجديد يا سيدي في عالم المروشات الشعبية الرخيصة يمكنك ان تتقي من الالوان ما • مع ذلك وان لمعنى ترتيب حجرة العيشة التي تغطي الاسرة فيها اغلب وقتها •• وذلك بتجديد الستائر القديمة باخرى متقولة من هبده لالوانه السائلة الذكي مع مراعاة وضع الستائر على النوافذ الموجودة بالبحيرة وان تراعى الاسماء بين نوع القماش والجدران •• بل يمكنك ينص قماش الستائر ان تصبغ مقارش للمقاعد الموجودة بالبحيرة واغطية للكراسي والكتب واغطية للوسائد الصغيرة •

ويمكن كذلك اضافة بعض نباتات الزينة الخضراء • وبعض الورود الزاهية الملونة والتي تشكل جانبيا شرا في المكان •

وما اسعدك انت وزوجك واطفالك حول فنان من الشاي وسط هذا الجو المرح المبهج الجميل •

كيف نجعل منزلنا

المنزل هو الجنة التي تحولونها إليها بعد يوم العمل الشاق المرهق .. وهو الواجهة التي يراها الآخرون من خلالها ..

ولكي يصبح منزلنا جنة .. نستطيع دائما أن نضفي لمسة جمال على هذا الفن حتى يكون نابضا بالحياة والحيوية ، وذلك ببعض العناصر الكثيرة التي تعطي صورة لمكاننا ونواقلها ، هذه الأشياء هي :

الكتب ، والألوان الطوال ، والذكارات ، والقطع الجميلة الصغيرة النضفة والتجملية ، التي تثير الهمم ، وتجعله جميلا في نفس الوقت ..

ولكن كيف نختار ؟

مكتوبا : التحف :

هناك كثير من التحف والمناظر المنسوجة من الأحجار ومن الخشب أو المعدن أو الصفي ، ذات أشكال متعددة ، والأوان جذابة رائعة .. لدرجة أن الإنسان ينفذ أمامها حائرا ، ماذا عساه أن يبخار ، لهذه التحفة رائعة ، وتلك بسيطة أجمل وأبهى ، وسنكون فريدة من نوعها ، لأنها تزيد من رونق المكان الذي سنوضع فيه بالمنزل .

ولكن الشيء الوحيد الذي ينضمنا القراء به ويعرفه ، هو أن يكون أظفار العام لهذه التحف ، متشقا مع نوع الأثاث بالمنزل ، لأن هذه التحف منها ما يتناسب مع الأثاث القديم الكلاسيكي ومنها ما يتناسب مع الأثاث الحديث ، كذلك الألوان فهي تلعب دورا كبيرا في إضافة لمسة جمال إلى المكان بشرط ألا تكون الألوان متفردة أو غير متشعبة مع الأثاث .. أما التحف والمناظر التي لها برونز ، فالأفضل أيضا أن ننظر منها ما يتناسب مع الأثاث الحديث ، أو أو ما يتوافق مع الأثاث الكلاسيكي القديم ..

وفي العدد القادم لنسا حديث عن الكتب .

اصنعي بنفسك جولقة العجود



وهو الاسم الذي أطلق على هذه الجولقة الجميلة التي صنعتين بصنعها بنفسك .. فلو كانت لديك ملابس قديمة متعددة الألوان يمكنك أن تبتكرين منها شيئا جديدا كهذه الجولقة القوية .

وليك طريقة صنعها :

انظري من بين الملابس القديمة - الأقمشة المتجانسة في النسيج -

- قسي الأقمشة التي لديك أو قصات متساوية (مدعما ١٢ قصة) - بحيث يكون طول القصة ٩٥ سم وعرضها من أعلى ثيابه الخزام ٢٥ سم - وعرضها من عند الذيل ٣٥ سم .

- خيطي القصات كلها وذلك بنيت كل طرفين مع بعضهما حتى تتبقي من القصات التي لديك ولا تخفي تناسب وطبع النقوش والألوان في القصات المديبة .

- اصنعي حزام عرضها ٤ سم وبنيت في دوران الجولقة العلوي - وبعث يزيد طوله من طول دوران وسط الجولقة بحوال ٢٥ من كل طرف .

- عند ارتداء الجولقة اربطي الحزام من عند الجلب .. وستعبرين السك ستعت شيئا جميلا ترتديه في أيام الصيف الحارة .

ملحوظة :

هذه الجولقة مقاس ١٢ وإذا كانت صغيرة يمكن إضافة أحد من القصات لتكبيرها وتوسيعها (أما إذا كانت صغيرة فيمكن جعل طول القصات ١٥٠ سم أو ١١٥ سم بدلا من ٩٥

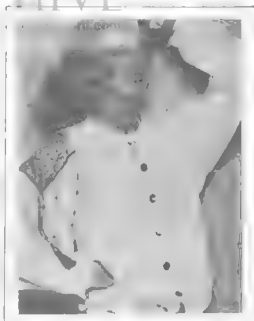


البلوze الطويلة مرة أخرى

— بعد أن ظلت « البلوze » القصيرة هي الموضة ، في الفترة الماضية ، عادت « البلوze » الطويلة — من جديد — لتحتل الصدارة في تصاميم اللوزة الجديدة .

واللاحظ أن الطول يتفاوت .. حتى يصل في بعض التصميمات ، إلى ما يقرب من شكل الجلباب الطويل ، التي يمتد حتى الركبة .

ومن أبرز ما قصته بيوت الأزياء ، ثلوديلات البسيطة التي تتميز باتساع الأكمام ، واستخدام الزمام ، بكل أشكاله . وللفصل للخريف ، حيث تبدأ درجة حرارة الجو في الانخفاض ، يستخدم جاكيت طويل أيضا من القطن فوق « البلوze » .



ومن أجمل الموديلات التي عرضت أخيراً مجموعته من
للبور - القطنية الزاهية الألوان والتي تميزت بالبساطة
وتجمل طفل يتحرك بداخلها في حرية وسهولة .

وكما هو معروف فالقطان هي الفضل المسوجات التي
تصنع منها ملابس الأطفال لقدرتها على التحمل من
ساحية . ولكونها حانية على أجسامهم من ناحية أخرى .
حيث أنها تمتص العرق ويغسلها الهواء . - لذلك اختار
لأطفالك الملابس القطنية خاصة عندما تشتد به حرارة
الجو .

موضة

- الطفل الانيق هو نفسه الشاب الانيق عندما يكبر .
لهذا يهتم مصمموا الأزياء بأنافة الصغار ، وتقام أيضاً
معرض أزياء لهم يقوم بتصميمها خبراء في أزياء الأطفال
وأخر أخبار موضة الصغار ، الأزياء المصنوعة من
التريكو والقطن أو الجير - ينزه السميكة وبالألوان المرحية
الحذاة .



طول قامته مع طول
الشقة ، وأحضاره لتنفيذ
الحكم فيه بدلاً من ذلك
الحلاق الطويل !!

سعد على عوني
شقة (١٥) - عمارة
الشهيد - شارع
حسي على - كريت
عن - اليمس
الديمقراطية

● سمعت ان أريضا من
الطعام الإبريكيين أعلنوا
ان مادة « الكوفاين »
الموجودة في الشاي والبن
والتي تعيق من « المنبهات »
قد أصبحت محور الأعمال
في علاج الأمراض
لروماتيزمية والالتهابات
الجلدية . وأن هذه المادة
تتفوق على « الكورتيزون »
ولا تسبب آثار الجانبية
الضارة للكورتيزون .

● وسمعت ان أحد الخبراء
في حذيلة - كنس بجوب
تركيا ، أنه أعلن ان شغلته
النحل، تحتوي على كميات
ضئيلة من اللين « لسين
النحل » . وأن هذه المادة
تفيد في علاج امراض
القلب ، والروماتيزم ،
والاعصاب والمعدة والعيون

لكن الدوائر العلمية
لم تؤكد هذا القبر بعد .

● وأخيرا سمعت ان
الفلاسفة العرب قالوا : ان
العقل عاقلان - عقل لا يقبل
الزيادة والنقصان ، وهو
العقل البرهاني المنسرك
بين الغلاء ، وعقل يقبل
الزيادة والنقصان ، وهو
العقل التجريبي . أي
العقل المكتسب .

احمد عبد الحميد شاهين
قوة شيلخة - محافظة
القليوبية
٢٠٠٤ ع

كان من اللص إلا ان توجه
الى الحياكم قراقوش .
يشكو له التاجر الذي اهل
أصلاح شياك بيته .



وهكذا قام « قراقوش »
بإستدعاء التاجر وتصفية
وأتهامه بأصاية أحد
رجال
بعض حلقته . مع
عن سبه : الذئب مولاي
ذئب التاجر الذي صام
بجمع اشياك دمه .

وفيما بالحق بالحق
قراقوش . فقال
التاجر : اعترف بأصاتي
يا مولاي . ولكن الخليم
دع ترك أمسه . دعني
خرج . نبي سئلني عن
اجادة صنعتي .

وجيء بالرقصة . فرج .
فقلت : الذئب يا مولاي
ذئب الحلاق الذي أيدع
في تزيتي .

وحجى بالحلاق . فقال :
لقد كنت أؤذي واجبي لطف
يا مولاي .

لكن « قراقوش » لم
يلتفت بدياف الحلاق عن
نفسه . وأصدر الأمر
بإعدامه شقفا على الفور .

لما اتجه الحلاق الى
« المشقة » لاحظ الحرس
ان قامته الحلاق أطول من
عمود المشقة ، وحساروا
كيف يفلتون الحكم في هذه
الحالة . ولما لم يصلوا
الى الحل . عاندوا الى
« قراقوش » يستشيرونه في
الامر . فأمرهم قراقوش
بالأفراج عنه . واليحت
عن حلاق آخر يتقاسم

قراقوش

● أذاغ الراديسو - في
ضوء المأساة القائمة في
لبنان - ان الأطفال
والشيوخ والنساء ، كانوا
يختبئون في أحد الخيمات
وأحتم القتل والنصف
حول الخيم ، فانهيار على
من فيه . وهكذا ارتفع
الصراخ من تحت الأنقاض
الجميع يصرخ بأعلا ما فيه
من صوت : انقذونا . اننا
تخفق . نريد الماء .

وكانت اصوات الأطفال
هي الاصوات الأكثر
ارتعاجا . وقال طفلان
قل الزعر يصحرون
نور ان يجرو أحد على
الاقتراب من الخيم الذي
انهار .

وما هي سوى لحظات
حتى خفلت اصوات الأطفال
تماما . تماما . لقد
مات الأطفال عطاشي !!

باسم شخير العربي
العراق - القاسية
شارع النصر - مغرض
موبيلات السيد



● هذه الحكاية
الكاركاتورية . سمعتها
ضمن ما سمعت عن الحاكم
الظالم المعروف : قراقوش .

يحكى ان لصا ذهب
ليسرقي بيت أحد التجار .
فلسق شجرة مجاورة
لبيت التاجر . ثم تعلق
بشباب لبث - لكن
الشدائد نزلت في بيده
صمط للض وضرب بعدة
كسور ورضوض . فلما

رأيت

● على غلاف إحدى المجلات الأسبوعية رأيت رسماً كاريكاتورياً ساخراً ، عبارة عن فتاة حسناء أنيقة وشابة تسير برفقة زوجها الكهل الهرم الذي كان يلوذ على عنقه ، وخلفهما شاب فتى ينظر مددهما ومستنكراً هكذا الزوج غير المكافئ ..

وقد كنت على السلمان عبارة تقول : (ما تصليش ميمون ديمة ، يص للفلوس التي مدوغة فيا) .. وقد استولفتني هذه الصورة الكاريكاتورية لساخرة والناقدة في نص الوقت ، فما زالت في روثنا الواحد والعشرين ثياب القتاة وتشتري وكأنها سبعة في سوق (للخاصة الزوجية) دون أى اعتبار للتوافق المعنوي والفكري والعاطفي .. في قرنتنا الواحد والعشرين .. لا يزال الآباء والأمهات يلتهسون وراء أبواب بناتهم لمن يدفع أكثر حتى ولو كان عجوزاً تقترب أقدامه من فوهة قبر رغم التناقض الصارخ بين الزوجين ، هذا التناقض الذي يبعث على الرثاء والام والحقبة.

لقد كان جديراً (بشرقنا العربي وعفريه) وهو يلف على أبواب النهضة الفكرية والعلمية والحضارية العاقبة مستعداً للحاق بركب التنمية الهائل ، كان جديراً به أن يطلع عليه اسمال التقاليد التي لا تعطي للفتاة حق اختيار شريك حياتها بحرية وأعية منظمة وتاضحية بدلاً من تقديمها كقلمنة سائقة على طبق ردى لرجال هم في سمن أجدادها !!

إنها دعوة صائقة على صفحات مجلة (النوحة)

الى الآباء والأمهات العرب كي يتبنوا عادات الجاهلية والجهلاء ، والا يطمسوا هذه المذاهب العاطفية في هياكل الطمع والمال والقوة ، إنها دعوة للحب كي يسود .. ودعوة للمساعدة كي تعم ..

.. ودعوة للعقول الليرة كي تتحرك ..

احمد زيزور
سروهيت - مركز متوف -
ج.م.ع



رأيت شيخاً حاور المصالح من عمره وقد جن بحب وطنه وصيحت بغيره الى قريته فلسطين تأسخ عليه كل مفكره وسنوكه وكانت قريته هي رمز الحياة بالنسبة اليه ..

كانت ريح الغرب تلجس في نفسه كل الذكريات .. كانت تحمل له رائحة الارض فينتحب تسوقا وعينيه ، ويؤذاد اصمراه للعودة ..

وعاش هذا الشيخ مع الحاليين بالعودة .. وكان يرى نفسه تزحف نحو الغرب مع جموع العالدين .. والفاق الشيخ من حلمه ليجد الحقيقة ..

ومع الحقيقة ازداد الحب حيث وصل به الى الهيام بعد ان مل فرسان الكلام .. ولم تتحقق الاحلام ولا البووات ..

هام هذا الشيخ نحو الغرب ليلقي بمغشوقته ليلتقي بالارض التي يارقه الله .. وبدأ يغيب عن النظر باتجاه فلسطين ..

ومنذ ذلك الوقت لم نسمع عن الشيخ شيئاً .. فرى هل وصل هذا الشيخ الى وطنه وحقق حلمه ، ومع هذا يبقى الوطن مقصداً .. ويبقى هناك آلاف الشيوخ العاشقين .. فهل من صلاح الدين يحقق لؤلؤة العاشقين أحلامهم ..

روضة يوسف الحاج عبيد
صيدلية الجزائر
شارع الأمير شاذلي
الزرقاء - الأردن

قراة

● كان الفيلسوف الاناثي ماكس شلر ، يقدم دعوة لفلسفية ، يناقش فيها مع طليقة الكثير من المشكلات الفلسفية .. وكان الجميع يجدون مقعة كبرى في طرح آراء ومناقشة الأفكار ، بينما بقي طالب واحد بينهم صامتاً .. لا ينطق بكلمة .. ولا يبدي أية ملاحظة ..

وحينما اوشك الصام الدراسي أن ينتهي .. اراه شلر ، أن يستحث الطالب الصامات - على ابداء رأيه .. فما كان من الطالب الا ان اجابه بقوله : اذا كان الكلام من فضة فان المسكوت من ذهب ..

وعندئذ صاح شلر : يالك من مزيف تقود !

ومعنى هذا ان رفض المناقشة والحوار نوع من انواع الزيف الفكري ، فالحوار والمناقشة علمية مواجهة للواقع بمشكلاته المختلفة .. وهو ما يتطلبه الواقع لكي نتايحه ونعيش معه ، ونرفض سلبياته ، ونسعى الى تحقيق ايجابياته ..

اشرف سويلم
١٢ شارع قنري - السيدة زينب - القاهرة

الشاعر المعاصر الوحيد الذي جعل للشعر رواجاً

د. محمد إبراهيم الشوش

تعمد الحاضر الذين يجدون صوتاً معبراً عن مشاعرهم



يحتل شاعر الميلاط الرسمي في بريطانيا سير جون بنجامين في مطلع شهر أكتوبر من الحالي بعيد ميلاده السبعين ويرغم نقل السنين واصمحلال مملكة الشعر ما يزال يندفع بميوته المنطقة وسفرته اللذعة وما يزال الآلاف من القراء يندفعون لاقتناء دواوينه . وما زالوا يلتفون كل الذي يصدر عنه من قصائد في الصحف والمجلات ..

ولعل أبرز ما يميز هذا الشاعر الفذ ذاته الوحيد في عائلته المعاصر الذي استطاع في عالم لم يعد يباهي للشعر كثيراً ولم يعد لشعره في عالم الكتب رواج أن يجد للشعر مكاناً وسط الأعمال الأدبية الأخرى التي تكتسب شعبية هورية كالقصص والتراجم وكذب التحليل السياسي والاجتماعي ..

ومن الغريب أن يكتسب بنجامين هذه الشعبية والتي لم تقيم لشاعر معاصر برغم أنه ينظم الشعر بأوزان العهد الكنتوري المخدر . ويضع شكلاً وروحاً ومضموناً للتقاليد عهد مضى وانحل . ومجرباً فقد احرر نجاحاً تجارياً ورواجاً لم يحظ به شاعر انجليزي معاصر منذ عهد « تشيسون » ..

هاسوي الفكر ، يفتنى في سخرية هرة بتقانات العالم الضيق المحيط به . انه كاتب عن رجس انجليزي ريشي يقضي اجازته مع عائلته على ساحل البحر . فجاء بهر ببدله خاضع مدزع وهو يذمل البحر وكيف انه عندما تصبح اجلجراً غير انجلترا ويسف الانسان نفسه من الوجود .

• سيقى ابجر بعد الكارثة ..
• عزاء اليماء - نعم سيعود

انه يعبر عن احساسه الذاتي المره . ولكنه احساس يشترك به جمهرة كبيرة من قرائه : « اولئك الذين يصنعون اسمهم غرباً تصاء في عالم احاسر ويتوقون الى عالم لم يعد له وجود » . اولئك الذين يصنعون بين فطار الزمن قد فانهم . كل هؤلاء يجنون في شعراء بنجامين الصوت الخير عن مشاعرهم

لكن نظرة عميقة وفاحصة لاعمال بنجامين تكشف عن رجل عميق الحزن

وسلبية بنجامين ليست مطلقة ولا عاطفية مهمة . ان العالم الذي يحن اليه ويبتكي طله ويدور في ظلمته هو عالم التفكك الوسطي المترف المزعج في اواخر ايام الامبراطورية المزدخرة . بيد ان هذا العالم الذي يفتنى به ليس اكثر من مجرّد اطار خارجي للتعبير عن مشاعر ذاتية خاصة . فبالرغم من تجاوز الجمهور وتعاظمه الا ان بنجامين لا يقدم نفسه كصوت للجمهور .



لنأولون للشيء ، اريعون للشيء ، ما
أهلى شعري

وانت تتعركين في سرعة القناب وخفة
الغلام

يلا عشاء نأكلت على ، في مرح وبلا
اهتمام

ضعيف انا امام حلوته يا جـون
هتترين ..

والدراسة المعلقة لشعر بتجمان السد
تكون جدى للعالم الشباني منها للناقد
الابني . مثلا تدين فصادق . الامازون .
في اصلها الى مربية اظفار قوية الشخصية
تحفل مكانا بارزا في ترجمة حياته ..

ان بتجمان نقله الموسيقي والمركب
الفني الحكم اللذان هما من اهم مميزات
الشاعر الجيد . ولكن بتجمان مع ذلك
شاعر لا شك في شاعريته . شاعر يحفل
مكانا في قلوب عدد كبير من القراء الذين
يحدون منة في ثقته بعالم الريف الوادع
وتعبيده البسيط عن تجاربه لذاتية والسبي
تتمثل في هذه القصيدة لتي كتبها في
رقاء صديق من ضحايا الحرب .

.. في صباح مشرق مثل هذا

كهم - ينكر - كيف كانوا يبرعون
اليه

لنأول الشاي وتجناب الصديق ،
نفوس شابة مرحة

ولسبب ما ، لم يعرفوا كما كانوا قبلا
وعنما اصبحوا - بعد ان تزوجوا -

باتون اليه بزواجهم ..

وربما كان من اميز شخصيات بتجمان
واشهرها تلك الفتاة الشراء الطسوية
الرياضية التي كانت تكسب قلوب محبيها
بقوتها الجسمانية الهيمية ، وبخاصة في
ميدان التنس .

.. يوم اتقي اعيدك يا يام ، ليلها الفتاة
انجيلية الرياضية العظيمة الفخمة .

هكذا يقول لها في احدى قصائده .
وفي قصيدة اخرى يقول عنها :

.. مس جي هتترين ، مس جي هتترين
ملعة مصفولة بشمس الدرسون

ما اروعها مباراة فريدة عنيفة لعبناها
عصرا .

في حلبة كنا ، وانت لكعين ضدي يفر

وسمكة ابيض القوية متضخمة المظهر
تنتظر في قاع الخليج القلالي .

في هذا التشبيه تلمس تلك الملمسة
اللمحة التي تسمو عجاة بكل ما هو متعمل
ومكرر في قصائد بتجمان . ومثل هذه
الملمحات اللمحة هي أكثر ما يميز
شاعرية بتجمان لكنه نادرا ما يعمد
اليها . فهو لا يفتأ اثرة بعد اثرة يتباكي
على نقول الخيلة على الريف ولا يكف عن
اظهار فرجه من الاضمحلال السادي في
كل صوره . والرة بعد الرة يلتصم العزاء
في ايمانه الجنني .

كل هذا بالطبع لا يجعل منه شاعرا
رائجا جماهيري الصيت . ان قوة بتجمان
التجارية والفنية انما تكمن في تعبئه
بالاكتفاء التي يحبها . فهو يكتب عن
السكك الحديدية القديمة وكنايس الريف .
التي يعرفها جيدا . يكتب عنها بقة الحب
النفوس . والشاعر البسيطة لاولك الذين
يعيشون في بيوتهم . مجتمع قريه مستقرة
أو ضاحية - هذا هو الذي يحرك وجدان
بتجمان . انه يكتب عن الرجل الريفي
المثقف الذي يعيش وحيدا وسعيد اقصى
سعادته في صحبة شيان يعترهم للاعيده
وحوايه وفجأة يغير كل شيء :

تشرّف على ميادين خضراء ممتدة
ومبانٍ بعيدة لم يزلها أحد
وكنّت - أبها الصديق - لنا الرائد
الاستكشاف
وبقيت كذلك بالنسبة لي دائما
مرحاً ، مقاطراً ، مخلصاً ..
● ★ ●
كلّي ايها الإجراس .. كلّي
عن الورد والزهار
لحن رنينك الغافل
احلفاء بيوم تصرّ فارغ المحتوى
فأذني صماء عن لحنك - ميلة الإحساس
جنب جثة جندي في يورما
محمد إبراهيم الشوش

وربين الإجراس يلصاق من يروح الكنيسة
فوق هذه الصباحة الحسية
في مدينتنا الجامعية
بشراب من خلال حيطانها الحجرية
والاعمدة منتصبة بلا حراك
تتأرجح عتات السماء
كانها تنصت ولتتظفر
على عونتك الحبيبة
كما عدت الينا ذات مساء بعيد ..
● ★ ●
رهيق شبابي ، لكنتك الآن ميت ،
والساعة - بولك - خالية موحشة ..
في ذلك المساء - الذكر - كذبت الساعة
لنح بالانص
: ساعة من الصباح عرفت كمخجل
اكسفورد

والاطيار مرحة تعزف اعذب الحانها
من فوق افسان الشجر
وحفيف الورق المتساقط
من الإحسان المتشابكة
تزفه الريح عبر الحديقة
نحو البحيرة الخالصة الضوء
● ★ ●
في صباح كهذا
وصحيفة - التأييم - لليوم الحادي عشر
من يوليو
ملقاة الى جانب فنجان قهوة ولقطة خبز .
لنحت نافذة حجرة الاطفال
وتعطيت نحو المصورة الجنوبية
ولت - هذا يعني حريا في سبتمبر -
● ★ ●
رهيق شبابي ، ألت الآن ميت

تعقيب على آراء أفسان صلاح في حول موضوع

محمد عبد السمیع خليل

الاتجاه بالفن الوحي :
قصص الوحوش :

وانواع ان هذا لاتجاه امتاز املا بالثورة
الطاشية على الاطوار فاستفعلت بمفرد كسبا
جلت محفل التجسيم والحركات الاكاديمية
الكلاسيكية : كما حروفا في الاشكال والناقص
- فير ان المهابة في طول الانتفاص او وضع

رايت ان الكتب اليكم بشانها وتتلخص فيما
ياتي :

- فيما يقتضى بالفن الوحي وتعريفه عند
جاء بمقال الاستاذ صلاح بصفتي ٧٥ ، ٧٦ ،
مكسدا - فظهر مفهوم اخر للفن يتمثل في
الثورة على الاطوار وعلى الاشكال يعني ممكن
الراجل يكون طوله ٦ متر مثلا : ومضى هذا

اطلعت على مقال المشور بعدد المجلة
الصادر في يوليو ١٩٧٦ تحت عنوان (حوار
غير تقليدي مع شتان تجريدي) ادلى بالمادة
في الحوار الفنان صلاح طاهر والحقيقة انه
مقال ممتع وشيق وجميل ، غير اني لاحظت
ان هناك بعض الاختلاف في وجهات النظر
من ناحية التعبير من بعض فقرات الموضوع

وليس معنى هذا أن التمثال الفرعوني حال من الجمال ولكن لكل من الفينيقي فلسفة خاصة به ومواطن جمال انفردها عن الآخر • ولو ان الفن اليوناني ظل متأثرا بالفن الفرعوني الى مالا نهاية لا شاهدنا ذلك الجمال الاخلاقي في الفن اليوناني الذي انفرده به • والواقع ان الخير كله في انهما انضجلا •

المكعب والتكعيب :

— وفيما يتعلق بالاتجاهات الصلبة في الفن :

فالفن التكميبي مدين الى اويس فرسبول بهذه التسمية في مقال له تكلم فيه عن المكعب والتكعيب بمناسبة اقامة معرض الفنان يراك عام 1908 • وفي هذا المعرض ابيض الفنان • بيكاسو • استلهامه من التكميبي • فالرائد الاول لهذه الحركة هو الفنان يراك وليس بيكاسو • والذي اكثر حقيقة فيما بعد من الانتاج في الاتجاه التكميبي • ويرجع الفضل الى الفنانين « سيرا » و « سيزان » في ظهور الحركة التكميبي التي هي لمرآة انجاههما وانهما الهما التكميبيين طريقتهم الطبيعية — فقد كان سيزان يتنب في الطبيعة عن اساسها المعماري — ومن اقوال سيزان المألوفة • (ان كل ما في الطبيعة يشتمل على اسطوانة او كرة او مخروط ••)

الالوان المضادة :

واما التنتظيطة كما ذكرها الاستاذ صلاح طاهر • فقد جاء بأهل صفحة ٧٥ — الوجه اليسرى ما يفيد ان التنتظيطة اسلوب جديد وهو مزج الألوان عن طريق القطر • وعند استيعاب ذلك اجاب قائلا •• لو اردوا ان يعملوا لونا اخضر لا يكون الاخضر من طريق مزج لونين (الازرق والاصفر) وانما يضع على اللوحة نقطة لون صفراء الى جانب نقطة لون زرقاء فحينئذ تراه من بعيد لونا اخضر • هذا التعبير استعمله رواد المدرسة التاليرية • فقد حكوا عن استعمال الالوان المتضادة متجاوزة لاحتساب لوحاتهم ووفقا وجمالا سبل حروا الالوان المركبة الى عناصرها الاصليه من طريق وضع لسان متجاورة من كسل من اللونين لفصول على اللون المركب بطريقة طبيعية •

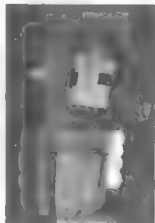
اما مفهوم التنتظ في المدرسة التاليرية • فهو الاهتمام ببناء الصورة • مع محاولة تكوينها بواسطة النقط • فكانوا يضعون هذه النقط بجموع متساوية توزع بمدجات (أي ان تكون النقط متساوية او متباينة لامضاء الفسقل المطلوب في العنود الموضوعة للون) • وكانت هذه الصور تنفذ داخل الاستديو حسب كسل المدرسة التاليرية التي يستعمل تنفيذ الصور

تكعيب من أعمال جانيس



التمت أو التصوير على الآلات • لان لكل فن فلسفته فالفن الفرعوني كان خاضعا للكامن أو الملك أو الحكام والتقاليد • فكانت فلسفته تدعو الى الخلود (غير آلي) بينما فلسفة الفن اليوناني كانت تنسجه الى التحرر في التعبير غير مقيدة بشيء (حسن بدوي) — فد هير الفنان اليوناني (الاطريزي) من جمال وكمال الأجسام والبراعة في الحركة مع الفلحة مثالية المتكاملة في النسب والواقعية • وسكان فرعونى حفظ •• من التمثال اليوناني • ثلاثون — منقوش الى الأساطير والاضطام والفتن والبلادة في بعض اجزاء الجسم مع وجود تقوية احيانا عند الرقبة مع لصق الاطراف بالريسم في كتف من الإحسان • بينما التمثال اليوناني ينحو نحو الرقبة والرشاقة والانطلاق •

تكعيب من أعمال بيكاسو



الوان مبالغة للطبيعة كالتفسيخ والاضحى في السماء • كل هذا ليس هو السبب في تلك التسمية فقد اشتركت فنون كثيرة في المبالغة في حجم الاشكال والاختصاص ووضع السوان مبالغة لما هي عليه في الطبيعة ولم تعمل هذه الاسم • فقد ظهرت في ألمانيا وقت ظهور الحركة الوحشية • حركة تسمى • القطرة • بزغ اصحابها الى استعمال الالوان المتضادة مع تعريف الطبيعة وعلم التقيد بها • ولم يطلق عليها اسم الوحشية والسبب الحقيقي لهذه التسمية امره فيما على :

جميع الفنانين • جانيس • و • هاندك • و • دبران • اصحابهم في صالون الغريف الذي اقيم في مارس عام 190٤ • ولكن احد الكتاب اطلق على لوحة التي عرضت فيها اعوام (لفس الوشوا) ثم أصبحت هذه التسمية علما على هذه الحركة • ويعتبر الفنان • جانيس • مؤسس هذه الحركة • ولو ان جورج فان حوخ هما السبب في ظهور • الحركة الوحشية •

الآلي والندوي

— هذا ويقول الاستاذ صلاح طاهر • (ان الفن الفرعوني طرا العالم •• هل لتصرف •• موجها حليقة الى الاستاذ مور الياني •• انه اثر في الفن اليوناني لثلاثة قرون وحيثما تغلب الفن اليوناني من تأثير الفن الفرعوني اندمج مستواه • وشكلا قائلا : ليهم لم ينتصروا عنه • كان ذلك الفضل لهم ••) • وجها نقر ••

غير اني اقول ان الفن الذي يثل متأثرا بفن آخر ولفترة طويلة كعمله (ثلاثة قرون) لا يكون فنا خالصا ولا نقيا • فالفن الصيني هو الذي يتفلس من جميع التأثيرات والشوائب والفن واعتقد انه لولا ان تغلب الفن اليوناني من تأثير الفن الفرعوني لما خست ما شاهدنا من رونق الفن اليوناني • سواء كان في

يقول الفنان ماتيس : الفن بالصيغة
لرجال الأعمال والإبداء سكن غلاب العلق -
وهو قريب الشبه من كرس هزان مريح يسكننا
متابعينا المقلية والسمانية - أي أن الفن
يجب أن يكون مبسطا غاية في البساطة فلا يزيد
من متاعينا في عمله ولا يزيد متاعب الناس
في فهمه ..

محمد عبد السميع خليل
فنان تشكيلي

١ شارع نظيف - حلبيه الزيتون
القاهرة - ج ٢٠ ع ١

- محاولة لتفذية الغيال بعالم مهني تلك
الإحساسات الإحسية للعينين *
ومن التعبيرية لزيادة الإيضاح القول :
- أنها تصوير حي للانفعالات الباطنية
وتدقيق العاطفة *

- قامت التعبيرية على الحد من الواقعية
الاشكال بتعريفها من أوضاعها الطبيعية *
هذا يجعل آرائها فيما يختص بالاشكال
الذكور * ومع اعجابي بجهلكم خاصة ما يتعلق
بالفن التشكيلي * وأرجو لكملة دوام التوفيق
وغزدا من السمو والأزدهار .. مع أطيب
التحية ..

هذا وقرأت ما يأتي :

في أماكن الموضوعات المطلوب رسمها *
- ولما يتعلق بالفن التجريدي فهناك
بضعة تعبيرات لتوضيحه الذكر منها ما يأتي
على مبدل المثال :

- التجريدية - اتجاه يهدف إلى التعبير عن
الشكل الفني المجرد من التفاصيل المصنوعة *
- أو بمعنى اختصار عالم كل شيء
إلى ما نموننا رؤيته في حياتنا من أشياء
أو أشخاص *
- كشف النظام العام أو القانون المسكور
وراء الأشياء بحيث تظهر قيمتها جلية لقرائي
المتق *
- عملية تقليص من الحالة الشاملة في الرؤيا
لتكتشف لنا الأشياء بمعناها الفنية الكامنة *

تعقيب على حديث السيدة أمينة السعيد

لكننا ضد الاختراط .. والتبرج .. وإهمال البيت

انكاف الصنفين : المرأة والرجل جنباً
إلى جنب

إن الذي يقرأ هذا الكلام يرى أنه كلام
مغلول ومضلول ومعتطي وسنديد * إذ أن
لغالب الأمر أن المسألة من الناحية
الحضارية إذا عمل نصف الأمة ولعطل
نصفها الآخر فجميعية العمل نصف الإنتاج
ليس كذلك ..

وجواباً على هذا أن الله سبحانه وتعالى
خلق الصنفين ليتم أحدهما الآخر وجعل
لكل من الصنفين مجالاً للعمل واختصاصاً

المرأة العربية تكافح من أجل تقديمها
وتقدم وطنها ، فاستطاعت أن تخوض
مجالات الخدمة العامة لتؤدي واجبها
الوطني * وتعتقد السيدة أمينة السعيد
أن الدول العربية التي أعطت المرأة
الدرجة الكاملة لكي تشارك الرجل في
خدمة بلدها والقيام بواجبها الوطني
استفادت استفادة رائعة ، فأرارة نصف
الشعب وإذا ما بنى التقدم على اكتفاد
نصف الشعب فقط فانه يكون تقدماً محدوداً
ومبطناً بل مريضاً ومعوهاً * والنساء
الحضارة والتقدم يجب أن يقوموا على

في الحديث الذي أدلت به السيدة
أمينة السعيد تحت عنوان : « المرأة
القلبية يجب أن تسرع نحو التقدم » *
وذلك في عدد مجلة « الدعوة » الصادر
بتاريخ أول سبتمبر ١٩٧٦ . ترجع السيدة
أمينة السعيد مشاركة المرأة العربية
في الأحداث السياسية والوطنية إلى
الزمن الذي قامت فيه - في مصر - ثورة
١٩١٩ ، حيث وقفت المرأة مع الرجل -
كما يقول - فتدلل بالخصائص في وجه
الإنجليز * وكان هذا العمل - في رأياها
- بادرة نهضة نيرة العربية * وبدأت

في الوظيفة * فان قام كل بالمرور المؤهل له كانت النتيجة الحتمية تمام العمل وانتقاله ، اما ان اخلت التوازن في قابلية الوظائف اخلت الانتاج * انيس كذلك ؟

● ● المرأة نصف الشعب :

وتقول السيدة امينة السعيد : المرأة نصف الشعب وانما القول : المرأة هي النصف المهم لانه انيط بها رعاية الطفل وتربيته وتطيلته * والطفل (ذكر وانثى) فهي التي تربي الشعب ، اي انهاء تربي المجتمع فان احسن التربية وقامت بواجبها كان المجتمع الفاضل * وان كانت الاخرى فهناك البلاد والطامة الكبرى ، ورحم الله شوقي حين نغذ يعق احساسه وتكامله الى هذا المعنى فقال :

الام مدرسة اذا اعدتها

اعدت شعبا طيب الاعراق

اصحح هذا يا سيدتي .

● ● عمل المرأة وعلمها :

وتقول السيدة امينة السعيد : وان الذين يزعمون ان نجاح المرأة في ميادين العمل كان على حساب اسرتها هم اعداء تقدم المرأة ، فلي تفضل المرأة مجال العمل لئلا ان تقطم ومتى تعلمت فهي ترتقي ذهليا وتكون اكثر كفاءة وفيرة على تربية اطفالها بامسلوب حضاري وعلمي .

ان الذي يقرأ هذه الفقرة يسلم منها ان السيدة امينة تربط ربطا قويا بين عمل المرأة وعلم المرأة .

فهي تزعم ان الذين يقولون ان نجاح المرأة في ميادين العمل كان على حساب اسرتها هم اعداء تقدمها . وبما ان العمل لا يكون الا بعد العلم فهم بالتالي اعداء علمها وتعلمها . وهذا غير صحيح .

لكن تريد ان تقطم حتى تحصل على مراتب العلم ولكن لا تريد اهدا الاختلاط ولا تريد لها التفرج .

ثم ان المرأة غير المختصة في مصر في اربح وفي الصعيد .. لا تعمل في الحقل مع زوجها . لا تشارك في الانتاج وزيادة الدخل ، لا تربي الدجاج وتحلب الابقاش وتعمل الزيد واللبن ، ومصر بلد زراعي حتى الآن . اهذا لا يسمى عملا ؟ والتي تعمل سكرتيرة او موظفة في شركة سمي عملا وزيادة الدخل والانشاج . ونحن نعلم ان الوظيفة لا تكفيها مرتبتها في كثير من الاحيان

امينة السعيد



عائلة زكريا

عائلة عبد المصود



لتطبيقات ونظير الرزي وتصنيف الشعي . وان كثيرا من الوظائف التي تشغلها الاناث اليوم لو شغلها ذكور ولزوحوا من هؤلاء الاناث ويؤسروا وحجوا . واستار اليسوا لعماسر الاول لانقصاد الوطني والقوة الوطنية ؟ الا تعطين يا سيدتي ان كلرة عسك الامة العربية هي سلاحها القوي والاطل في وجه عدونا الذي يملسه السلاح الميكانيكي الاكثر والافضل . فلي حريتنا ان نسرنا عشرة وخمس عدونا واحدا فنحن الاربعون .

لم اكسر وازيد انه لا يح من ان جعل الرء طبية وممرسة وممرسة وكل ما تستطعن من عمل في مجالها الذي هيئت له دون اختلاط كما هو واقع الآن

● ● بيوتنا .. وبيوت غير العائلات :

وتقول السيدة امينة السعيد :

ـ وانا الحدى هؤلاء المدعين ان بطارنا بيوتنا نحن العائلات واولادنا وتربيتهم واخلاتهم ومدى نجاحهم بغيرنا ممن يفضّل البقاء في البيت .

اندى ان تكون هناك احصائية اعتمد عليها عن المخططات العائلات والمخططات غير العائلات القاعدات في بيوتهن .

وبقول الكاتبة : ومتى تعلمت فهي ترتقي . حسا وبشور اكثر كفاءة وفيرة على رسة اطفالها بامسلوب حضاري وعلمي . فريث . اي امرأة متعلمة تفعل والمرأة سعيمة لا تفعل لكنها قاعدة في البيت فمن تفتني بالولادة وزوجها وبينها اكثر ؟ وانته لك الاجابة .

البيت المرأة التي تتصل بشارا ؟ الا رعتها العمل : لا تقضايق مما يصادفها من مشاكل .. فاذا عانت الى البيت كيف تكون ؟

ان الرجل الوطف - والله سيحمله وتعالى خلقه اقدر على حمل الماعى - يعوق البيت من عمله مرهق الحسب والاعصاب .. فكيف المرأة .

قد حذر قول واقر حقيقة ان كثرات من سوء البادية (تديونات) يربين اولادهن قريية ولا ملها من يحملن شهادات المكتورة !!

اما عن المرأة في الغرب والتي تطالعين الحاق بها لما من امرأة عالة منهن من عرفت بانه حقا الاصيل الا وتمنته ولكنها نحن الذين اسدنا بوالعنا اليوم .. ولا اقبل .

وتقول السيدة الكاتبة :

ـ بل العكس فان الفساد موجود في البلاد غير الخفية بصورة اكبر من التي يوجد بها البلاد المتحضرة . وانا اقول : هذا زعم ليس له ما يؤيده .

● ● الشئ المصن :

وتحت عنوان الشئ المصن نقسول

السيدة أمية :

الفرق الكبير بين أوضاع المرأة في
ييلاندا وفي العالم المتقدم ، وهذا في
محزن . ومن المثير أن يقضي سريانا
على الفقر ونحن لا نلنا نقضي في عهد
لدولة وعهد لثافة . وإذا جسدنا سن
المسؤول فسنجد أن الرجل ، لا الرجل
العربي هو مفتاح حياة المرأة وما زال
الرجل والولاء والرجوع السلطة الكاملة
والمطلوب من الرجل أن يعكس أخيه وبيئته
وزوجته من أن مسلم وتنفذ وتبني
تحتضنها وتخدم وطنها ولا يظف في
فريلها . ولكن في الوطنية الكاملة
مستحبا للصحيح

إِذَا ٠٠ هَالَجِلُ الْعَرَبِي مَسْئُولُ عَنْ
عَدَمِ الصُّعُودِ لِلْقُرَى وَالْأَشْيِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ
يُمْكِنِ الْمَرَاةَ مِنَ التَّعَلُّمِ وَابْتِغَاءَ ٠٠ وَبِالْقَالِي
تَمَّ يُمْكِنُهَا مِنَ الْإِنْقِلَابِ وَالْإِنْعَايِ وَالْإِنْطِلَاقِ
كَمَا فِي الْعَرَبِ وَكَانَ الصُّعُودُ إِلَى الْقُرَى
لَمْ لِلْمَرْيُخِ وَهُنَّ مَعَهُ زُجَلٌ لَمْ يَقْصَمَ فِي

لغروب الا بعد ان اطلقوا للمرأة العنان *

لقد تم الصعود للقمم وسيتم لغيره
عن طريق العلم في صوامع العلماء عن
طريق المحدث وفي كهوف الباحثين . لم
تم في هوليدود ولا عن طريق ريفا هوارث
غيرها .^{١١}

وَهَلْ هُنَاكَ مَنْ يَتَكَّرُ الْعِلْمَ وَأَهْمِيَّتَهُ ؟

ان اول كلمة تزلت في القرآن (اقرأ)
والحديث يقول طالب العلم فريضة على كل
مسلم ويعني اطلب العلم فريضة على كل
مسلم قولين عليهما ان نتق بينهما وبهجها
في الحرية . وبينما العظيم يدعو للحضارة
والتمدن والطمح ولكننا نحمل الاسلام
اساءات وهذا مما اساء اليه في سمة
الاسلام في العالم الخارجي بينما الدين
الاسلامي يوجد مثله دين من الاديان
لانه دين سماوية ودين تقدم ودين علم
ومن يتك هذا

● ● المرأة الخليجية : عنوان الحديث :

وأخيراً .. فإن أثاره التي لم يجدها
 يا سيدتي بحاجة إلى تعليم وهو مهيباً
 وهو تسير في الدمار الطريق
 بالفعل .. وأثره الحليبي يا سيدتي
 أيضاً ليست بحاجة إلى عمل فاضل
 أيضاً فاضل عريض .. نحن نريدها
 متعلمة عامة في شتى جوانب المعرفة
 ونفريدها لأنها أماناً حقيقياً لتنتهي
 جيلاً بعيد إلى التاريخ الحاضر
 والقادم وهو التاريخ الماضي .. فريد
 لهذه الأصوات العربية أن تنجب لنا
 أصلاً كما أنتجت من قبل خالداً وعمر
 والمثنى وأسماء وعكث بل الآلاف ..
 كل

« ھاپر سٹیل »

حول صفحات المرأة

رسالة ساخنة

إلى محبرة باب المرأة

هذه الرسالة .. الى السيدة مسرورة ركن الامة .. وصليتنا من قاريء لم يكن يريد لنا ان ننشر - فهو يتخيرها رسالة خافتة ، ولها انما ينفذ طبق الرأى او على وجه التصديق - عواد - في حيلتنا - ونحن من هذا النطق نفسه ننشر الرسالة - لئلا نفقد ان ما جاءه القسا هو من جميع خصوصيات حيلتنا ، ولنا ذلك نفس صديرتا وسودو هذه الخلة لكل كلمة موضوعية وجادة ، تنص على اسئلة الرأى - الفلك - وجعلنا خورا ايضا لكي يدبر على وجه العارفات ومحركات مسحات الرأى في لوط الدري خورا بغير هذا الباب - فليس يسهلنا شيء - كسفرنا ان يشاركنا في بدائهم فيما يجعل هذا الخلة - ملتهم - ان ذرنا ان احتجائنا منها - وامايتنا لما ..

وفرح تنو وتامل في أن الكاتب - وهو ملثما يمشق حديد الكلمة - لن ينفذ ما عهد به من مقاطعة الجبل في حالة نشر رسالته فحين تريد اكثروا قارئه للجلجلة - تريد سندا قويا وإيجابيا في تحقيق رسالة الجبل في تعبئة طاقات الإبداع العربي في خدمة قضايا المسلمين والأسياسية، ونسبحم الكاتب عزرا أن حذفت بعض فقرات الجبل لعل عبارات هو أرى بها مؤلمين أن تلقى به مرة ومرة وصغحت هذه الجبل

يُكَلِّمُ الْإِنْسَانُ لِحَافِهِ أَنْ جَمِيعًا - أَوْ أَغْلَبُ -
الْمُصَلِّاتِ أَنْ يَحْكُمَ لَكُمْ عَيْنَانَا - الرَّأْيَ
أَوْ قَلْبِي أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَبْهُتِينَ
مِمَّا بَدَأَ مِنْهُمْ لِيُصْطَفَى لِيَتَمَّ يَوْمَ تَكُونُ
الْأَشْيَاءُ وَأَرْوَاهَا أَنْ تَكُونَ هَكَذَا
أَنْ يَقْصُرَ عَنِّهَا عَلَى الْمَكَايِدِ - وَيُؤَدِّرُ
الْمُتَصَلِّينَ الْخُرَيْفِيَّةَ الْوَعْدَةَ - وَأَنْصَواعَ
الْمُؤْتَكِرِ الْخُرَيْفِيَّةَ الْوَعْدَةَ - وَمَلَأَ الْغُلَّ
الْمُؤَدِّرِينَ الْوَلَدَ - وَمَنْزَلَ حَقَّتْ لِي بِمَدِينِي
مَنْ أَحْبَبَ مَنَاحَ - وَفِي الْمَطْلُوعَاتِ
بِوَيَاتِ الْإِزَاءِ - وَالدَّيْمَاتِ الْإِنْجِيلِ
بِالْإِصَاعَةِ لِي سُلْطَةِ الْحَضَرَاتِ
وَبِطَرِيقَةِ عَمَلِ الْإِنْجِيلِ الْخَاسِلِ
وَبِشْرَافِ الْعَمَلِ الْخَاسِلِ وَالْمَقَامِ
وَبِطَرِيقَةِ الْخَالِ - وَالْخَالِ - وَالْخَالِ

وَأَخْلَقَكَ تَقْلِيْبَيْنِ مَعِيَ يَا سَيِّدَتِي ۝۲۰
عَذَابُهَا فِي أَثَرِ سَاعَاتِ الصَّفْحَاتِ الْقَسَائِدِ

المرأة في المجتمع الإسلامي

خففها على الحدود الليتانية الإسرائيلية، وماذا ينفع هذا ثماء أنجولا وموزمبيق اللتين تحررتا حديثاً . وماذا ينفع أولئك اللاتي يملكن السلاح في بلاد كثيرة من العالم .. الخ . إلا غولفني ؟

كل هذا أسوفه من أجل الاستفادة من حيز الصفحات أياها لمناقشة قضايا أهم . وكاعتقاد .. من أزياء الصيف .. وكما ال الحال بمجلة « حواء » المصرية لمسي خاتمة الطاف حتى أصبحت مجلة بانثروقات وغاريقات ، فاني لاحظت الله تصبيرين في نفس الخط الذي يدعو الي جمالته ب سبيلي ومن أحسن أن تظل بشرتك ناعمة ووجهك نضراً فتنهض كل قضاياك الي جنهم .. ثم نر تفرز المرأة ؟ يا لطيف للرجال ليس كذلك ، وهو الذي يصنع لها البوات الزينة لتصير جميلة وإبراهها جميلة وتمنح هو الي النهاية جمالها .. يا لطيفاعة !!

هناك موضوع خطير ومهم جداً وهي رأيي يحتاج لمناقشة واسعة ألا وهو ارتباط الطفل بالمرأة !! لماذا نصح على الأمومة والطفولة ليس للابوة واجب في هذا المجال ؟ انه سوال عادي .. ويرى جدا * صديقني ، لماذا مثلاً لا تربط الطفل بالاب ؟ اليس على الاب واجب تربية أطفاله ؟ أم انه يكفي يجب الطعام من خارج المنزل ؟ وهل .. التربية هي .. الأكل !! انت نفسك قلت في مكان ما من الصفحة انك لا تفضل لكي لأكل ؟ ! يرالمسو *

بالرغم من أن موضوعه حوى جانباً أصعب الرجل - الاب - في تربية أطفاله إلا أن مجرد وجود الموضوع في صفحة المرأة هو الذي دعاني لاستفسار ؟ عفواً ..

في أغلب عواصم العالم العربي .. المسكين .. فانه منذ أن انقسم المجتمع - بالتقسيم العمل في الطور الأوسط من البربرية - وارتجل لا يزال يقف في خلأ محله عن بقايا من دكاء يقع بها النساء والغرض بالطبع هو النيل منهن .. فانه اتخذ استراتيجية ذكية للغاية .. ألا وهي شغل النساء بأمر تودعهن - وليسو الي حين - عن المسك الرئيسي والأطار الخاص للقضية .. ألا تلاحظني على أن أغلب بيوتات الأزياء النسائية يملكها الرجال ؟ وأن معظم أكاديميات التجميل من صلب الرجال ؟ وأن معظم « مصانع البيرة » والموتوكير ، ولوآزم السيدات ، هي أملاك للرجال ؟ .. ثم ان جميع المجلات التي يملكها الرجال !! تهمس بإبراز صفات النساء على غلفتها ؟

لفراجع يهدوء يا صديقي - بعدها عن التعصب ما جاء في الصفحة التي أثارني والتي تحمل عنوان « المرأة » في عدد الدوحة أغسطس ١٩٧٦ ١٧٨ وما بعدها ..

السلطة : وجهة غذائية كاملة وجاذبة وتستعين في الحديث حتى نقولسين في خلاصة إيمان أن العقل السليم في الجسم السليم ، لهذا كان لابد للمرأة (!!) أن تزود بقلقة غذائية كاملة ! انتهى .. - لماذا لابد للمرأة ؟ هل المرأة هي وحدها التي تأكل !! أنت لماذا ليس من الضروري للرجل أن يزود هو الآخر بقلقة غذائية كاملة .. ثم هل هذا الحديث موجه الي امرأة من حيث هي أم انه موجه الي فئة معينة من النساء ؟ فإذا كان موجهها الي فئة معينة فإن مجاله ليس من خلال مجلة تقرأ على امتداد الوطن المصري وليس هذا اعتداح ولا محاولة للترلف .. أما اذا كان الحديث موجهاً الي النساء عاصمة فماداً استلذذ منه « ليلى » في داخل

الجميع و .. إلا تكفي الدعايات التي
تطرحها أكاديميات التجميل في توسيع
الجلات انتقاراً !! إلا تكفي المصقات
أم أنك تريئها غير كافية تلك الإعلانات
تطالعنا صباح مساء من خلال تليفات
الراديو وشاشات التليفزيون ..
غفوا ..

التي لا تصبح .. ولا اوجه ولكنني
اقرأ .. وأقرأ .. وأقرأ ..

مواطن عربي

يهوده ومن خلال مناقشات جادة
الجميع في مدارس البنات والجامعات
وأكافة المنتديات النسوية الأخرى ..
حاولي مرة وأخرى لتقومي أن صفحتك
هي مثير يجب أن تضعه تحت تصرف
قصبة نأت جسمك المظلومات المهضومات
سحقوق .. وحتى لا نصير المرء قطعة
اكسوار لا على عبا لتزيين المنزل
تماما كالدمية والتحف الهندية الرائعة
.. وكجلود الشعر المستورد من أفريقيا
ومن أنيل الإسيوي للظالي الثمن ..
للتذهب البيكورات واكسوارات التي

أما عن الكياج في الصباح ، والكياج
في مساء ، والكياج عند الظهر ، وبعد
النوم ، وقبل النوم ، وثلاث مرات يوميا
النح .. النح .. النح .. قد كنت أتوقع
أن أجده ذلك في مجلة معكومة
يقيم مجتمع مففل .. تتحكم فيه تجارة
الإعلان .. وعندئذ لا يصبح غريبا أن
تزدان اطارات صفحتك بالقشوة
والسكين وكذلك والإطباق ، وقطعة
الآواني الخزفية وبعض الماكولات - كان
المرأة غول - ومزهرية سميكة الشكل ،
وفرشاة ومسط ومرآة وأدوات للريئة
الشائبة الأخرى !!

أحبة نجمته سيدان الشاعر أبراهيم محمد جابر الأنصاري



اللحمة العامة لغري ، بالحب والحب
من تشع ، عامة لكل تحب ، كسائية ؟

الزلية في تاريخ النقد العربي الحديث ،
ولكنها هبط مريد أن تلعت نظر الشباب الذي
يكتب بالعامة والقراء الذين يتدفقون هذا
النوع من الكتابة إلى الشروط والمصالحير
المنطلقة بهذه المحاولة الأدبية .

اللحمة العامة تغري بالأسباب والإبتذال
واستخدام « الكليشيات » الطفلية
الجاهزة المسطحة لأن العامة هي لغة
كل ماهو عادي وروتيني في الحيات

اجتيازها إلا من أوتي حظا وأقرأ من
الموهبة الفنية الأصيلة ..

ونحن هنا لا نناقش مسألة الصبراع
بين القصص والعامة وهل نيل العسر
الأنبي إذا جاعنا بالهجة العامة (كان
الذكور طه حسين طبيب الله أراد يرفض
اعتبار أي كتابة عامية مهما أبدعت هنا)
.. أم يفسر التعبير الفني على القصص
وحدها .. لسا بعدد مناقشة هذه القضية

قد يتمسور الرء للوهلة الأولى أن
الكتابة الشعرية بالهجة العامة أسهل من
نظم الشعر بالقصص لأن العامة أقرب
إلى اللسان وهي لا تتقيد بنحو أو عروضية
صارمة .. ونحن إذا أخذنا الكتابة
بالعامية على عواهنها وأيا كان المستوى
الذي تأتي عليه فقد يكون التصور مظلوقا ..
أما إذا قمنا لشعر العامي بمغاييس الفن
الحقيقية الدقيقة فإن البطل بالعامة
عملة خطيرة ومغامرة مرهقة لا يستطيع

اليومية * وهنا يبرز المصدر المهم أمام الشاعر العامي ، أن الكلام ، أي كلام من مضمونه اليومي بسيط به ويفرئ أنه * فلابد أن يتسلح بخاصية الاقتصاد اللغوي والاختصار الدقيق وغريفة الكلام المتدفق عليه بفريال الفن الصارم * والا أصبح شعره وكلامه يأنس السك في السوق بضاعة واحدة !

وكمثال من الشعر الشعبي في الخليج نلاحظ أن بعض قصائد الشاعر عيد الرحمن رفيع التي تعرضت للانتقاد الشديد كان مصدر شعبيتها هذا التحفك الكلامي الذي لا يميز بين لغة الفن ، ولو كانت عامية ، وبين لغة الحوار اليومي المبذل بسين الناس * حتى شاعر كبير مثل عيد الرحمن الأبنودي الذي رفع اللهجة العامية إلى افاق عالية من السمو الفني في كثير من قصائده الرائعة تغلبه أحياناً اللطيفة العامية المسطحة فيقول أي كلام مثل بعض أضراره التي يستعملها في التليفزيون خلال رمضان ..

محلور آخر يواجه الشعر العامي في الخليج هو الانكسار من المستطعات التراثية والتعابير الفولكلورية التي كانت جميلة في زمنها * أن الشاعر الشعبي الناشي يتصور أنه إذا أكثر من هذه

التعابير التراثية المتلفة بجياة الفوهن والبحر يكون قد كتب شعراً شعبياً جيداً * وهذا غير صحيح بآخرة * أن الفن وحده

هو المقياس ، وليس الانكسار من عاثورات التراث التي قد يراكها الشاعر عن ادعاء ومباهاة لا عن صدق شعوري أصيل .

هذه الخواطر عن الشعر الشعبي انتابني وأنا أقرأ ديوان * أحلام نجمة القيشة - لأبراهيم بوهندي * (* والنجمة تعني - الفجر المبكر *)

ورغم هذه التحفظات التي وضعتها بيني وبين قصائد الديوان فإن هذه القصائد في مجملها اقتنعتني في النهاية أن الشعر الشعبي يمكن أن يكون فناً جميلاً إذا عبر فعلاً عن تجربة شعورية إنسانية راقية والغزَم الشاعر فيه يمتد إلى الإخلاق الزوين والعبارة الكفنة الموجبة ، التي رغم عاميتها ، تحمل شحنة من شعور وجعل .

أبراهيم بوهندي في * أحلام نجمة القيشة * لا يكتب شعراً شعبياً ولا حكايات لقشبية ولا يستعير من الأساطير والخرافات التراثية الخلدنية فيشعرها في نظمها . يكتب شاعر جادة بلغة شعبية لا يتعمشها (يتكلمها والإيجاز والاختصار في التعبير)

وهذه علامة طيبة وسط تلك المساوآت

الفجة من الشعر العامي التي تطالنا بها الكتب والجرائد والأذاعات ، تلك المحاولات التي تلبس لبوس الشعر وهي أبعد ما تكون عنه .

في * أحلام نجمة القيشة * تتوحد شخصية الحبيبة بشخصية الوطن والأرض ويتمازج المستويان قصص الحبيبة كأنثى أعز من الفرد وأكثر ويصبح الوطن في جمال عيون الحبيبة وسحرها وترتقي اللغة الشعبية في مقام قصائد الديوان لتعبر عن سمو هذا الاندماج ورمزيته الشفافة ..

ويهد * فهل يمكن كتابة فن جميل بالعامية * ..

والجواب : في أحوال قليلة * من بينها هذه التجربة في * أحلام نجمة القيشة * ..

وسؤال أكثر صعوبة : هل تستمع العامية لكل تجاريف الحبايات وهل ما يكتب فيها قادر على إيقاظ حُناج زمنية ؟ هل يستطيع صاحب هذه التجربة مثلاً الاستمرار في كتابة شعر جيد بالعامية تجربة بعد تجربة * .. ذلك سؤال قد يجيب عنه الديوان القادم للشاعر * ولكن نقرضه علينا منذ الآن صدوقية العامية وضيق الدلتها قنياً وفكرياً .

أقبل العيد

أهلاً بك أيها العيد في هذا العام وفي كل عام .. أهلاً بك تقبل علينا بوجهك الوسيم الجميم .. يا ساسعاً راحتك بالعطاء الجميم ..

جائزة الصيام

السنا في شهر رمضان المبارك قد أحسنا الصيام لله بالثأر وأطلنا القيام بليل ولصدقنا الدعاء إليه بالخير وأخلصنا الاستجابة فيه للبر لتكون مسرلتنا وبشرياتنا في أيام هذا العيد في الحق المكتسب لصدق الإيمان وصدق العمل .

أهلاً بك يا عيد

أهلاً بك أيها العيد المقل بكل وعد جميل .. عيّدتحقني فيه الإقدار وتفرق في نهر محباته الإحسان والأوار .. عيّد يمنياً قلنا من جديد هذا الحب الأسمى الذي يفرسه الإسلام في مجتمع المؤمنين نابعاً به من نور الإيمان ليكون اجتماعنا دائماً في هذا النور طاعة لله وتتمية للحياة ويشير مرفوعة بهذا المستقبل العظيم الذي لتجه إليه في هذه الحياة وما بعد هذه الحياة ..

مسابقة

الوقت

المسابقة تتكون من قسمين :

- القسم الاول من ثلاثة أسئلة : سؤال عن شخص • سؤال عن مكان • سؤال عن شيء •

القسم الثاني : عبارة عن ١٠ أسئلة متنوعة •

ومن كل من يريد الاشتراك في هذه المسابقة أن يصل الى الاجابة الصحيحة من هذه الاسئلة ، معتمدا على التعريف الموجود في كل فقرة ، مع للمعلومات المضافة من حروف الاسم المطلوب ، بعد تغيير ترتيبها ويرفق الكوبون الخاص بالمسابقة مع ورقة الاجابة •

اما نتائج مسابقة العدد الماضي ، سوف تعلن في العدد القادم •
الجوائز :

الاولى : ٣٠٠ ريال طبرى واشترائه لمدة ستة شهور •

الثانية : ٧٠٠ ريال طبرى واشترائه لمدة ستة شهور •

الثالثة : ١٠٠٠ ريال طبرى واشترائه لمدة ستة شهور •

١٧ جائزة أخرى : قيمة كل منها اشتراك لمدة عام في المجلة •

شروط المسابقة



من ؟ أين ؟ ما ؟

الفكي عظيم ولد في بولندا عام ١٩٧٣ - الحروف ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

وكان اول من اكتشف ان الارض والكواكب الاخرى تدور حول الشمس ، وكان جهده هذا بداية الطريق الذي سار فيه العلماء الكبير جاليليو بعد ذلك • اسمه مكون من كلمة واحدة عدد حروفها ثمانية :

بمعنى صمت

الحروف ٤ ٦ ٣

بمعنى شكوك

الحروف ٨ ١ ٤

مادة ملونة ضرورية للجسم

الحروف ٧ ٢ ٣

اناء زجاجي يستخدم في الشرب

نهر في امريكا الشمالية يربط بين بحيرة ايري وبحيرة انتاريو ، ويضيق وادي النهر ويقتطع انحداره فيسقط الماء من ارتفاع ١٦٠ قدما مكونا شلالين شهيرة ، يستغل انحدارها في توليد الكهرباء • اسمه مكون من كلمة واحدة مجموع حروفها ستة :

الحروف ٤ ٢ ٥ ٣ ١

يكتزن البيوت الملاحية

الحروف ٤ ٢ ٥

مادة تستخدم في طلاء الحائط

الحروف ٣ ١ ٦

ضمير المتحدث

صخر ابيض ناعم يتكون من الرواسب الكيميائية للاجزاء المائية الصلبة ، ورغم انه يتكون في قاع البحر ، الا ان حركته الارض تجعله يرتفع فوق سطح البحر في بعض الاحيان • كما هو حادث في بواير وكاليف • اسمه مكون من كلمة واحدة عدد حروفها ستة :

الحروف ٢ ٤ ٦ ٥

بمعنى الخير الطيب

الحروف ١ ٥ ٤

بمعنى ذئق ورصنة

الحروف ٣ ١ ٥ ٦

بمعنى اصلق

١ - مدينة قديمة كانت تقع في الطرف الشمالي الغربي من تركيا ، وقد سجل هوميروس تاريخها في ملحمة الإلياذة ، فحدث عن الحرب التي نشبت بين أهل هذه المدينة والأشريق ، وحاصر المدينة الذي استمر عشر سنوات ، واسمها :

- (أ) القسطنطينية
- (ب) طروادة
- (ج) أفسسوس



تختلف العناكب عن باقي الحشرات في أن جسمها يتكون من منطقتين بدلا من ثلاث ، كما أنه ليس لها قرون استعمار ، وبالإضافة إلى ذلك تختلف العناكب عن الحشرات الأخرى في عدد أرجلها البالغ :

- (أ) أربعة
- (ب) ستة
- (ج) ثمانية



٢ - طوكيو هي عاصمة اليابان وأكبر مدنها ، وبها الكثير من الآثار الحضارة اليابانية القديمة ، ومن معالم الحضارة الحديثة كالياباني الضخمة والطرق الواسعة ، وقد عانت المدينة من الزلازل التي تهدد حياة من بها ، ففي زلزال عام ١٩٢٣ مات حوالي :

- (أ) ألف شخص
- (ب) ٣٧ ألف شخص
- (ج) ١٠٠ ألف شخص



٣ - الفواصة سبلة تسير تحت الماء ، وبذلك يمكن أن تقتل عن عيون الأعداء ، ويستطيع قائد الفواصة أن يعرف ما يجري فوق الماء عن طريق أنوية طويلة يمكن رفعها وخفضها حسب الرغبة واسم الجهاز :

- (أ) جبروسكوب
- (ب) بيريسكوب
- (ج) تليسكوب



٤ - من عجائب الدنيا السبع مشاركة الإسكندرية ، كانت عبارة عن برج ارتفاعه ٥٢٠ قدم ، وعلى قمة البرج كانوا يوقدون عليه نارا ترشد السفن إلى الميناء وهي أول منارة في العالم ، أقامها بطليموس عام ٤٨ قبل الميلاد ، وسُميت باسم منارة :

- (أ) فاروس
- (ب) ايجة
- (ج) ابي قيسر



٥ - أبو جسر الفارابي من أشهر فلاسفة العصر العباسي الثاني ، ومن كتب عائلته بكتلة أرسطو أن سمي المعلم الثاني ، على اعتبار أن أرسطو عرف بلقب المعلم الأول ، وكان الفارابي من أصل :

- (أ) تركي
- (ب) فارسي
- (ج) عربي



٦ - الطور الثالث لعمو الحشرة ، ولأن أن تصبح حشرة كاملة هو طور السكون لا تتحرك ولا تأكل ، وتحول بسيط إلى حشرة كاملة ، وذلك بعد أن تتسج حول نفسها غطاء خفيف من الحرير ، وتسمى الحشرة في هذا الطور :

- (أ) جنين
- (ب) شرنقة
- (ج) عذراء



٧ - رسام هولندي ولد عام ١٨٥٣ ، اشتغل بالتدريس ثم رغب في أن يصبح قسيسا ، ثم سافر إلى فرنسا وانضم إلى الرسام الفرنسي جوجان ، وبحث أنه قطع الله في ثوبه جنون ، وكان اسمه :

- (أ) سيزان
- (ب) تولىولونريك
- (ج) فان جوخ



٨ - علم يبحث في أصل الإنسان وتطوره ، ويهتم بالحفريات التي حفظت فيها بقايا القدماء ، وقد أمكن عن طريق هذا العلم رسم خريطة لتطور الإنسان ، ويسمى هذا العلم :

- (أ) النولوجيا
- (ب) انثروبولوجيا
- (ج) جيولوجيا



٩ - إحدى دول أمريكا الجنوبية ، وتقع على البحر الكاريبي ، وهي غنية بحقول البترول ، كما أن بعض حقول بترولها حفر في قاع بحيرة مركيبو ، عاصمتها كراكاس ، واسمها :

- (أ) شيلي
- (ب) فنزويلا
- (ج) هنداروس



أسماء الفائزين

● فاز بالجائزة الاولى ومقدارها ٣٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور - القارئ عبد الرحمن صالح عبد الرحمن قطر - القصير
ص:ب: ٣٠٠٥

● فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور القارئ عبدان كماشه - شارع بغداد - المزيكية بناية رقم ٥/١٦

● فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة ستة شهور القارئ فرحاني - الجزائر

الفائزون بالمشترك لمدة ستة
في مجلة - النوهة

حل مسابقة أغسطس

- أولا : من ٠٠٤
- ابن سينا
- ثانيا : ابن ٠٠٢
- استكهولم
- ثالثا : ما ٠٠٢
- اسفلج
- ٠٠١ ب ٠٠٠ ج ٠٠٠ د
- ١ - ترومستات
- ٢ - المصريون القدماء
- ٣ - اسكتلندي
- ٤ - تاجر متجول
- ٥ - التمثيل الكوروفييلي
- ٦ - التبرير
- ٧ - تيودوليت
- ٨ - ١٧٨٩
- ٩ - تشارلز ديكنز
- ١٠ - كولومبس

الفائزون بالمشترك مجاني لمدة ستة في مجلة « النوهة »

- مها عبد الله محمد خديج - الأردن - الهاشمي الشيعي - شارع الزمراء
- عولي عبد الرحمن - المغرب ص:ب: ٥٤٥٤ الدار البيضاء
- مهتمس اميل ثوبيق - القاهرة - محطة الكهرباء - حلوان
- علي عمر عبيد الله - كلية الطب - جامعة الخرطوم ص:ب: ١٠٢ السودان
- طارق عبد الوهاب السيسي - البحرين - النامية ص:ب: ٢٤٦
- عبد الكريم ابراهيم علي - ص:ب: ١٧٨٥٠ - ليبيا - مصاطة
- جعفر صالح محمد احمد - ابو ظبي ص:ب: ٤١٦
- سليمان حسن جابر - الأردن ص:ب: ٤٨٤ محمد لتدريب عمان
- زياد فايف محمد - الكويت ص:ب: ٤٦٠
- انجهد عبد المجيد - المغرب - قرية الجماعة - جميلة ٤ نقطة ٩٥ رقم ٣٣ الدار البيضاء
- عبد الرحمن عبد الرزاق البسوتي - جمهورية مصر العربية - البداله - المنصورة
- عيسى غنامي فيليب - دار الصحافة للطباعة والنشر ص:ب: ١٢٢٨ السودان

مسابقة

الكتاب

الاسم
والعنوان